

**اعربت عن ارتياحها ازاء الوعود التي حصلت عليها باول زيارة منذ سنوات
منظمة حقوقية: السعودية تقدم تأكيدات بشأن حقوق الانسان**

■ الرياض-أ-رويترز: أعرب مسؤولون في منظمة هيومن رايتس ووتش الأمريكية المدافعة عن حقوق الإنسان التي وجهت في السابق انتقادات قاسية للسعودية، ارتياحه إزاء الوعود التي حصل عليها من المسؤولين السعوديين في ختام زيارته الأولى للمملكة أمس الثلاثاء.

واجتمع وفد المنظمة أثناء الزيارة مع مسؤولين سعوديين كبار بينهم وزير الخارجية والداخلية.

وقال هاني مجلبي، المدير التنفيذي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا في هيومن رايتس ووتش، لوكاله فرانس برس أن «الوعود والمواقف (التي عبر عنها المسؤولون) كانت مشجعة جدا (...) هذه الزيارة تشجعنا على العودة».

وأوضح في ختام زيارته التي استمرت نحو أسبوع انه من الممكن القيام بزيارة أخرى للسعودية خلال شهرین.

وقال «نحن سعداء بعد ان فتحت ابواب امامنا لكن زيارة واحدة غير كافية لاستخلاص النتائج».

وقال مجلبي ان احسان المجال امام ممثل من هيومن رايتس ووتش للزيارة بعد ان تم رفض ذلك مارا، هو نتيجة سلسلة من التطورات الداخلية والخارجية، ولا سيما في اعقاب اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) 2001.

وأجرى وفد هيومن رايتس ووتش لقاءات مع عدد من المسؤولين السعوديين ولا سيما وزراء الخارجية والداخلية والعدل.

وفي تقريرها السنوي الاخير، أكدت هيومن رايتس ووتش ان وضع حقوق الانسان لم يشهد تحسناً في السعودية، ولا سيما بالنسبة لضمان حقوق المتهمن، وعلى صعيد المساواة بين الرجل والمرأة وحرية التعبير والحريات الدينية.

واشار التقرير الى الوضع الصعب الذي يعيشه نحو سبعة ملايين اجنبى في المملكة.

وتطرق الى ان «المحاكم التي يتعرض لها الاجانب تكشف عن التغيرات التي يعاني منها القضاء السعودي والتي تسهل انتهاك حقوق الانسان».

وقال مجلبي «لدينا مخاوف ازاء سلك القضاء في ما يتعلق بمعاملة المعتقلين وسير المحاكم وحقوق النساء ومعاملة العمال الاجانب».

واضاف «نأمل ان يشهد السلك القضائي اصلاحات».

وفي تshireن الاول (اكتوبر) ان جهود اصلاح النظام القضائي تعرقلها معارضة داخلية للتغيير، ولباقي منتقدون غربيون باللوم على السعودية في السماح لمنتشدين اسلاميين بانتهاز فرصة غياب الحريات السياسية لاكتساب نفوذ واتباع.

وترفض السعودية وحكومات عربية اخرى ذلك الرأي وتقول ان المنتشدين مثل المسؤولي الولد اسماعيل بن لادن يحررون المعنى الحقيقي للإسلام لغراض شريرة.

المتمردون يعلقون مفاوضات السلام ليوم واحد.. وواشنطن تندد

تبادل الاتهامات بخرق الهدنة بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية

الخرطوم-«القدس العربي»

من كمال حسن بخيت:

البعوث الكيني للسلام حول عدد من القضايا المهمة والاشراف على سير المفاوضات.

وأضاف ان الحكومة وافقت على حل قضية المناطق الثلاث وأضاف «نسعى لحلها من خلال اتفاقنا على الحل الشامل».

ونذر ان مناقشة القضايا الثلاث لا علاقة لها بجهود الایقاد ومحابياتها لاحلال السلام في السودان.

ومن جهتها نددت الولايات المتحدة بالهجوم الذي شنته القوات الحكومية السودانية على المتزمردين في جنوب البلاد وهو ما كانت تفتته الخرطوم خلال نهار الاثنين.

الامريكية «ان الولايات المتحدة تعرب عن قلقها العميق من المعلومات التي تحدثت عن استمرار هجوم شنته الحكومة السودانية وحققاها في جنوب البلاد وعن حشد قوات وحاميات في الجنوب».

وأضاف البيان «اذا صحت هذه المعلومات، فقد تتفق الخرطوم مصداقيتها كشريك جدي للسلام سواء ازاء الولايات المتحدة او المجتمع الدولي».

مع قيادتها جون قرنق زعيم الحركة توطئة لاجراء تقييم شامل لاتخاذ قرار صحيح بشأن التفاوض.

وقال عمران ان ما حدث في اللير اعطى اشارات بان الحكومة جادة في مسألة الحرب اكثر من السلام -على حد قوله- وقال «انها اشارات تتصاف الى اخري عديدة سياسية وعسكرية»، واعتبر ان الهجوم على اللير خرق لاتفاق حماية المدنيين ووقف العدائيات وتفاهمن وشنطنه.

واشار ان قيادة الحركة تدرس الرد المناسب لكنه رفض الافصاح عن سقفه وما اذا كان يصل الى حد الانسحاب من المفاوضات. وقال عمران ان هجوم الحكومة على غرب اعلى النيل اثر سلبا على محركي الحادثات منذ اطلاقها نهاية الاسبوع الماضي.

وفي اتجاه موازي، قال على حامد الامين العام لمستشارية السلام امس ان زيارة د. غازى صالح الدين مستشار السلام للعصمة الكينية نيروبي ستشهد تحديد اجندة وموعد لبحث قضايا المناطق الثلاث.

وأضاف ان زيارة د. غازى لنيروبي تهدف للتشاور مع لازارس سيمبويو

يقف شاهدا على كذب ادعائاتها ويؤكد عدم مصداقيتها في احالل السلام ويشير الى «حقيقة احتفال المتزمردين لكل ما يعرقل جهود السلام».

وقال البيان ان القوات المسلحة استطاعت حماية العاملين في الطريق التنموي الذي وصل اللير قبل 3 ايام على الرغم من اختراقات حركة التمرد لاتفاق وقف العدائيات التي ذكر البيان انها بلغت اكثر من 11 اختراقا في منطقة الراشيونير «استهدافا للقوات المسلحة واثباتا لعدم قناعتها». اي الحركة -في السلام وسعيها وراء عرقنة وصول الطريق التنموي الى منطقة اللير».

ونوه البيان الى ان الحركة الشعبية ظلت تمارس اعتداءاتها حتى صباح امس على القوات المسلحة في ربکوا، واللير مع زراعة الالغام على طريق اللير بين الكيلومترات (50) و(60) ونهب ابقار المواطنين تحت مرأى وسمع لجنة حماية المدنيين الموجودة الآن بمنطقة غرب النوير.

وقال ياسر عمران الناطق الرسمي باسم الحركة الشعبية ان قيادة الحركة تجري مشاورات عديدة وتستقبل الكثير من الاتصالات من اطراف المجتمع الدولي امس ان طلب الحركة بوقف التفاوض

ما زال متمسكاً بالحل السياسي الشامل

الميرغني ينفي أي اتفاق سياسي مع الحكومة السودانية

هـ، وصل الميرغبني يدلي ببيانه للسلام والختيم على
السياسي الشامل منذ توقيع مبادرة السلام السودانية
في 16 تشرين الثاني (نوفمبر) 1989م، وهو متزمن بهذا
المنجز، ويدعم في سبيله أية مبادرة أو مسعى يهدف إلى
تحقيق ذلك.

رابعاً: تم التفاهم في لقاء المدينة المنورة بين الميرغبني
وعلي عثمان محمد طه النائب الأول لرئيس الجمهورية
على ضرورة الحوار والتفاوض بين الحكومة والتجمع
الوطني الديمقراطي، من أجل الوصول إلى اتفاق يشمل
القوى السياسية السودانية كافة بعيداً عن أي حلول
جزئية أو ثنائية لا تزيد المشكل إلا تعقيداً، وقد وضحت
أثار هذا التفاهم جلية في ما تمأخيراً من لقاءات في
الخرطوم، وما يجري حالياً في القاهرة.

وتجدر الإشارة إلى أنه كان من المتفق عليه أن يلتقي
وفد التجمع الوطني الديمقراطي مع وفد الحكومة
باسمرا في آب (أغسطس) 2002م.

خامساً: انتدب الميرغبني محمد الحسن مساعد لتلبية
الدعوة الموجهة من السفير السوداني بالقاهرة،
للاحتفال بذكرى الاستقلال، فالاتحاديون هم صناع
الاستقلال، ولا يجوزربط ذلك بالأوضاع السياسية
الراهنة.

وطرق الماء لأهمية سرير حفي المثل السياسي
الشامل عبر المبادرة المصرية الليبية المشتركة، والعمل
على درء المخاطر عن الوطن باتفاق أبنائه. ولم يتقدم
البروفيسور ابراهيم احمد عمر بأية ورقة لاتفاق
مشترك للميرغبني، كما ذكر البعض، ثانياً: تقدم الميرغبني
بمقترن اتفاق سياسي لحل المشكلة السودانية، إلى كل
من التجمع الوطني الديمقراطي والحركة الشعبية
لتحرير السودان، والقوى السياسية الأخرى،
والوسطاء، وهي رؤية قائمة على مشاركة القوى
السياسية كافة في الوصول إلى حل الأزمة. بما تمليه
ضرورة ضمان نفاذ أي اتفاق، إلى الإجماع الوطني، ولا
يقر الحزب الاتحادي الديمقراطي أي اتفاق ثنائي سواء
يتم التوصل إليه في مشاكوس أو غيرها، لأنه لا يفضي
إلى سلام حقيقي.

ثالثاً: إن التراسل مع الجامعة العربية يقوم به رئيس
الحزب الاتحادي الديمقراطي، رئيس التجمع الوطني
الديمقراطي، وهو الجهة الوحيدة التي تطرح رؤى
الحزب والتجمع إلى جامعة الدول العربية، وقد رحب
الميرغبني بمناشدة عمرو موسى الأمين العام للجامعة
العربية لكل من التجمع الوطني الديمقراطي والحكومة
لبدء حوار من أجل المصالحة والسلام.

**رسين: الاستخبارات الامريكية تحقق حول احتمال وجود رابط مع تنظيم القاعدة
منظمة اسلامية تنصح المسلمين بعدم مغادرة الولايات المتحدة**

■ واشنطن- اف ب: افاد مصدر حكومي امريكي ان وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية تحقق في احتمال ان يكون خبير في اسلحة الدمار الشامل من تنظيم القاعدة ضالعا في المخطط الذي افشل في بريطانيا وكان يقضى بتسميم الاغذية الوجهة لجنود بريطانيين بمادة الرئيسين (سم الخروع).

واوضح المصدر مساء الاثنين طالبا عدم الكشف عن هويته «اننا ندرس هذا الاحتمال» مثيرا ان هذا الخبر «قد يكون اجرى اتصالات وكان على علاقة بأشخاص ضالعين في هذه القضية. ونحن ندرس ذلك كاحتياط».

«بالبرنامـج الـخاص بـتسجيـل الـزائـرين الـقادـمين من دـول اـسلامـيـة». وتذكر هذه المنظمة « المسلمين المقيمين في الولايات المتحدة الذين ليسوا مواطنـين ولا يـحظـون بـوضع المـقيم الدـائم باـنـهـم قد يتـعرضـون لـعـاـمـلـة قـاسـيـة او مـزـلةـ وـكـذـلـكـ قدـ يـمـنـعـونـ منـ دـخـولـ الـولاـيـاتـ التـحـدـيدـ بـعـدـ انـ تـسـبـيـهمـ تـهـمـ اوـ شـبهـاتـ تـحرـصـ السـلـطـاتـ عـلـىـ عـدـمـ كـشـفـهاـ». وتـخـشـيـ المنـظـمةـ بـشـكـلـ خـاصـ مـنـ انـ يـواجهـ الـافـ الـمـسـلـمـينـ الـذـيـنـ ذـهـبـواـ إـلـىـ مـكـةـ الـكـرـمـةـ فـيـ الـمـلـكـةـ الـعـرـبـيـةـ السـعـوـدـيـةـ لـادـاءـ مرـاسـمـ الحـجـ هـذـهـ الـاجـرـاءـاتـ الـجـديـدةـ

الـولاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ بـعـدـ مـغـارـدـةـ الـبـلـادـ خـشـيـةـ انـ يـتـعـرـضـواـ لـدىـ عـوـدـتـهـمـ لـلـمعـاـمـلـةـ الـقـاسـيـةـ اوـ يـمـنـعـونـ منـ دـخـولـ الـأـرـاضـيـ الـأـمـرـيـكـيـةـ. وـوجهـ مجلـسـ العـلـاقـاتـ الـإـسـلامـيـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ،ـ الـذـيـ يـدـافـعـ عـنـ مـصالـحـ الـجـالـيـةـ الـمـسـلـمـةـ فـيـ الـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ،ـ هـذـاـ التـحـذـيرـ اـثـرـ تـشـدـيدـ الـاجـرـاءـاتـ الـخـاصـةـ بـالـهـجـرـةـ وـالـتـيـ تـطـالـ الـمـسـافـرـينـ الـمـتـحـدـرـينـ مـنـ دـولـ ذاتـ غـلـبـيـةـ مـسـلـمـةـ.

وـهـذـهـ الـمـنـظـمةـ تـنـذـرـ منـ واـشـنـطـنـ مـقـرـاـهـاـ،ـ تـؤـكـدـ انـهـ «ـتـلـقـتـ شـكاـوىـ عـدـةـ حولـ تـعـرـضـ مـسـلـمـينـ وـعـربـ لـعـاـمـلـةـ سـيـئةـ لـدىـ دـخـولـهـمـ هـذـاـ الـبـلـدـ بـعـدـ انـ وـضـعـتـ

بـالـقـوـةـ اـذـانـ غـرـاماـ وـاحـدـاـ مـنـ كـفـيلـ بـقـتـلـ 3ـ6ـ الـفـ شـخـصـ،ـ فـيـ شـقـقـ فـيـ لـنـدـنـ فـيـ الـخـامـسـ مـنـ كـانـونـ الثـانـيـ (ـيـانـيـرـ)ـ خـالـلـ مـادـاهـمـةـ لـلـشـرـطـةـ،ـ وـلـتـزالـ بـرـيـطـانـيـاـ تـعـقـلـ ستـةـ اـشـخـاصـ غـالـبـيـتـهـمـ مـنـ شـمـالـ اـفـرـيـقـيـاـ فـيـ اـطـارـ هـذـهـ الـقـضـيـةـ. وـادـيـ العـاثـرـ عـلـىـ اـثارـ الـرـئـيـسـ وـعـمـلـيـاتـ التـوـقـيـفـ الـتـيـ تـلـتـ اـلـتـاجـيجـ الـمـخـاوـفـ مـنـ وـقـوعـ هـجـومـ بـيـولـوـجـيـ فـيـ بـرـيـطـانـيـاـ خـصـوصـاـ وـانـ اـحـدـ اـشـتـبـهـ فـيـهـمـ كـانـ يـعـلـمـ لـحـسـابـ شـرـكـةـ اـغـذـيـةـ وـكـانـ عـلـىـ عـلـاقـةـ بـمـوـظـفـينـ فـيـ قـاعـدـةـ عـسـكـرـيةـ بـرـيـطـانـيـةـ وـاـمـدـهـ عـلـىـ الـاقـلـ. وـمنـ جـهـةـ اـخـرىـ نـصـحتـ منـظـمةـ

الاندونيسية الجماعة الإسلامية

■ جاكرتا-رويترز: ربط رئيس الشرطة الاندونيسية امس الثلاثاء ولأول مرة بين الجماعة الاسلامية المتشدد ذات النشاط الاقليمي وتفجيرات جزيرة بالى التي قتل فيها ما لا يقل عن 193.

وقال الجنرال داعي بختيار امام البريان الاندونيسي ان زعماء الجماعة الاسلامية قرروا خلال اجتماع لهم في يانكوك عاصمة تايلاند في شباط (فبراير) من العام الماضي مهاجمة المصالح الامريكية في الاندونيسيا وسنغافورة. وتضخ هذه الاجتماع عن خطة لاستهداف ملوكين ليلين في بالى، وقال بختيار «الجماعة الاسلامية متورطة في تفجيرات بالى. عرفنا ذلك في يادء الامر من خطة عمل الجماعة الاسلامية التي تقررت في يانكوك في منتصف شباط (فبراير) عام 2002 بهدف مهاجمة المصالح الامريكية وخلفائها في الاندونيسيا وسنغافورة».

واعلن بختيار ان زعمي الجماعة الاسلامية رجل الدين الاندونيسي ابو يكر بشير اعطيه «ماركته» للخطبة.

وعلى الرغم من احتجاز بشير في جاكرتا لاتهامه بالتورط في هجمات استهدفت الكافافس عام 2000 الا ان الشرطة لم تربط بيته وبين هجمات بالى من قبل، ويفني بشير التهم الموجه له، وحتى الان اقر بشير وعدد من قيادات الجماعة بان العقليتين في تفجيرات بالى وقدر عددهم بنحو 20 هم اعضاء في الجماعة الاسلامية لكنهم نفوا تورط الجماعة بشكل مباشر في الهجوم.

■ كوتا بايو (القبين)-رويترز: قال مسؤولون ان ما لا يقل عن 23 جرحوا امس الثلاثاء اثر انفجار قنبلة في مبنى بجنوب الفلبين. والى المسؤولون مسؤولة الانفجار على ا Finchاصاليين مسلمين. وقد ضابط شرطة يديه وهو يحاول ابطال مفعول القنبلة في بلدة كيداباوان بجزيرة مينданاؤ على بعد 800 كيلومتر جنوب العاصمه مانيلا. وقال امانويل بيتون الحاكم الاقليمي لكوتا بايو الشمالية لرويترز خالل اتصال هاتفي «من الممكن ان يكون ذلك من تبیر عناصر ذات صلة جبهة مورو الاسلامية للتحرير بادارة معسكر في مينداناؤ لتدریب اعضاء في شبكة القاعدة في نقاتل من اجل اقامه دولة اسلامية في جنوب الفلبين. وربطت الشرطة الفلبينية بين الجماعة وبين تنظيم القاعدة بزعمامة اسامية بن لادن. وقال بيتون «انها الجماعة الوحيدة التي لديها القدرة والتدريب الكافي للقيام بذلك».

**الجلبي اعلن عن نيته السفر تهريباً
لشمال العراق لاعلان حكومة انتقالية**

A black and white close-up portrait of a middle-aged man with wavy, light-colored hair. He is wearing a dark suit jacket over a white shirt and a dark, patterned tie. His gaze is directed towards the right side of the frame. The lighting is soft, highlighting the contours of his face.

احمد الجلي

Shirak يدعو غbagbo الى احترام تعهده بتسوية الازمة في ساحل العاج

عشرة قتلى في مواجهات اثنية في شمال ابيدجان



جانب من المظاهرات ضد فرنسا في أبیدجان

رحيل الاكاديمية الالمانية آن ماري شيمل الداعية للتواصل بين الغرب والاسلام



68

العاصمة السابقة بون قد كتبت سيرتها التي تحمل عنوان «شرق وغرب: حياتي الغربية الشرقية!» في كتاب يقع في أكثر من ثلاثة صفحات صدر عن دار «بيك» الألمانية للنشر في أيلول (سبتمبر) العام الماضي.

وكانت المستشرقة قد تحدثت عن بدايات شغفها بالعالم الإسلامي منذ سن طفولتها الأولى، حيث قرأت في السابعة من عمرها القصص الشعبية التي ولدت الاهتمام بالثقافة الإسلامية لديها، فبدأت رحلة الاستكشاف الطويلة التي أوصلتها إلى قمة علماء الإسلاميات والاستشراق في ألمانيا وأوروبا.

وخلال بحثها زارت شيميل العديد من الدول الإسلامية من باكستان إلى المغرب الأقصى، وكانت جامعتاً أنقرة التركية وهارفرد الأمريكية من بين المحطات العلمية التي درست فيها.

وطلت آن ماري شيميل حتى وفاتها رمزاً للتواصل الثقافي وحافظت على تقاليد الاستشراق الألماني المنصف.

حصلت منها على شهادة دكتوراه في تاريخ الأديان.

وعملت كمحاضرة في الدراسات الإسلامية في جامعة انقرة حيث اهتمت بتاريخ وتراث جلال الدين الرومي.

وفي السنتين من القرن الماضي عملت في جامعة بوم. واصدرت واحدة من أهم المجالات الثقافية المتخصصة بتراث العرب وتاريخهم وادبهم «فکر وفن».

وعملت لاكثر من ثلاثين عاماً كمحاضرة للدراسات الإسلامية في جامعة هارفارد.

وكانت الباحثة تتقن العديد من اللغات الشرقية والأوروبية حيث كتبت مئات الكتب وترجمت الكثير منتراث العرب وال المسلمين الأدبي.

وساعدت كتاباتها عن الأدب الصوفي الإسلامي في احداث نوع من الصدمة على التراث الغربي. وأشارت ضجة في الأوساط الغربية عندما شجبت رواية «آيات شيطانية» التي كتبها البريطاني من اصل هندي.

وكانت شيميل التي توفيت في

■ لندن - برلين - القدس العربي: في الباحثة والأكاديمية الألمانية شهادة في الشؤون الإسلامية وحائزة جائزة المكتبات الأوروبية للسلام عام 1995، وجائزة تبة الإسلامية الألمانية العام الماضي حاصلة على العديد من الدرجات العلمية الفخرية، ومؤلفة العديد من تتب عن التراث الإسلامي الثقافي، صوفي والروحي.

وقال بيان اصدره مجلس المركزي لملي المانيا الذي كانت عضواً فيه إنها «خسارة لجميع المسلمين».

وأضاف البيان أنها ساهمت في ديد عدم التفهم حيال الإسلام وفي إلاء جسور بين العالم الإسلامي وعالم الغربي».

ولدت آن ماري شيميل عام 1922، حصلت على درجة الدكتوراه في دراسات العربية والاسلامية من جامعة برلين عام 1941، وبنهاية الحرب العالمية الثانية حصلت على شهادة ستاذية في جامعة ماربورغ التي

محللون: أمريكا لن تنتظر طويلا.. وال Herb خلال اسابيع



راقي يفحص ساعة عليها صورة للرئيس صدام حسين (رويترز)

هدف لحشد الدعم في مجلس الامن .. واسكات المعارضة في الداخل

بوش قرر بعد اجتماع مع كبار مساعديه الكشف عن «أدلة سرية» حول اسلحة العراق

الى تحدى الصحيفة هوبيتهم ان واشنطن كانت لديها معلومات امنية مهمة عن امتلاك العراق اسلحة محظورة ومنذ اسابيع طويلة الا انها قررت عدم الكشف عنها خوفا من ان تؤثر العلية على مصادر المعلومات وعلى التحضيرات العسكرية التي تقوم بها الادارة لضرب العراق.

وقالت الصحيفة ان الخطوة الامريكية تهدف الى حشد الدعم لها في مجلس الامن، حيث ستشهد الاسابيع القادمة تحركا دبلوماسيا كبيرا يهدف الى تبرير التدخل العسكري، حيث لا تزال العديد من الدول الاعضاء في مجلس الامن تشکك بالدلواف الامريكي، كما ان الدعم الشعبي الامريكي يتراجع يوما عن يوم، حيث اشارت الاستطلاعات الاخيرة ان الشعب الامريكي ليس مقتنعا بضرورة المواجهة العسكرية. كما يطالب الحزب الديمقراطي الحكومة بالكشف عن المعلومات التي تقول انها تملکها عن العراق وبرامجها.

ويعرف مسؤولون ان هذه المعلومات لا تقدم دليلا قاطعا عن وجود اسلحة دمار شامل، وان المصادر الامنية اكتشفت كميات كبيرة من الاسلحة المحظورة.

ويقول المسؤولون ان واشنطن لا تزال تفتقد «الدليل القوي» والذي يؤكد ان العراق لا يزال اسلحة دمار شامل. كما يقول المسؤولون ان المعلومات التي قدمتها امريكا للمفتشين ثبت انها غير صحيحة وتتفقد المصداقية.

وقال مسؤول في الخارجية الامريكية ان المعلومات التي تنوی الحكومة الكشف عنها ستظهر «ما الذي يقوم العراق بعمله وما لا يقوم به وعملية الخداع».

واكد المسؤول ان الادارة «ستقدم دلائلها وتترك الحكم للاخرين». وذكرت الصحيفة عددا من الامثلة عن المعلومات التي ستكتشف عنها من مثل قيام مسؤول عراقي بتذرير عاملين في موقع كان موضوعا على جدول الزيارة من المفتشين، حيث طلب من الباحثين والعاملين اخفاء الاوراق والمعلومات التي يملكونها.

قالت مصادر مقربة في الادارة الامريكية ان الرئيس بوش مساعديه يقومون بتجميع ملف من الادلة السرية يتمون به العراق «باخفاء اسلحة ممنوعة ونقلها من مكان لآخر بعيدا عن اعين مفتشي الامم المتحدة».

ونكrt صحيفـة «واشنطن بوست» ان بوش قرر بعد جتماع مطول مع مساعديه خاصة في مجلس الامن القومي، كشف عن معلومات تعتبرها امريكا «علية السرية».

ويهدف التحرك الامريكي الجديد لحشد الدعم الدولي المحلي لضرب العراق.

وقال مسؤول ان النية تتجه لاخراج هذه المعلومات في بداية الاسبوع القادم، وكان كولن باول قد اخبر صحيفـة طلالية يوم الأحد الماضي ان «امريكا تملك معلومات امنية عن يام العراق باخفاء اسلحة محظورة».

وقال المسؤول الامريكي انه بعد «التأكد من عدم الامور المتعلقة بسلامة المصدر فان الادارة ستقوم بالكشف عنها في نهاية الاسبوع القادم».

وقالت الصحيفة ان هذه المعلومات جمعتها الوكالات لامنية الامريكية من اكثر من مصدر.

وتعتقد واشنطن ان مسؤولين كبارا وضباطا بالجيش لهم علاقة بالقيادة القرية من العراق قاماوا شخصيا بالاشراف على عمليات نقل واخفاء هذه المواد او لديهم معلومات عنها.

تدعي المصادر ان عمليات التعمية على مفتشي الامم المتحدة انت تتم قبل ايام او ساعات من وصول المفتشين للموقع.

وتقول المصادر ان مفتشي الامم المتحدة كانوا يملكون علومات قاطعة عن وجود اسلحة او مواد محظورة قبل صولهم المكان حيث يجدون انها اختفت.

واتهم كولن باول العراق في رده الاولى على تقرير هانس ليكس بالقيام بعمليات تمويه وتعمية، وقال مسؤولون لم

**شروع در يطالب واشنطن بعدم الضغط على حكومته
والأحزاب الألمانية تؤيد تمديد التفتيش في العراق**

فقد اعتبر استعداد الحكومة العراقية للتعاون مع المفتشين الدوليين مقبولاً، قائلاً أنه إذا تعاونت حكومة بغداد مع المفتشين الدوليين فإن تقرير الأسلحة العراقية يكون قد حقق أهدافه دون اللجوء إلى استخدام القوة للخروج من الأزمة العراقية.

من جهتها أيدت كيرستن مولر من حزب البيئة - الخضر الشريك الأصغر في الإنفاق الألماني الحكومي تمديد مهمات المفتشين الدوليين في العراق، مطالبة الحكومة العراقية بتقديم الدعم الكامل للفريق الدولي. وقال رئيس الحزب الديمقراطي الحر (الأحرار) غيدو فيستارفيلا عقب إعلان هانس بليكس عن نتائج التقرير المرحل أن الباب لا يزال مفتوحاً أمام الحلول الدبلوماسية للخروج من الأزمة.

وعلى صعيد الحشود العسكرية استعداداً للحرب، كشفت يومية «هانوفر يشه الغماينه» الألمانية أن كل ثالث جندي بريطاني مرابط في الأرضي الألمانية سيغادر قريباً إلى منطقة الخليج العربي. وقالت الصحيفة إن ستاداً إلى مصدر رسمي في الجيش البريطاني أن نصف الجنود البريطانيين المتواجدين في المانيا وبلغ عددهم 21 ألف رجل سيغادرون في الأسبوع المقبل إلى منطقة الخليج العربي.

وفي نفس السياق، أكدت مصادر عسكرية ألمانية أن الجيش الأميركي أصدر أمرأً حوالي ألف جندي أمريكي يتواجدون في الأرضي الألمانية بالتزوج إلى منطقة الشرق الأوسط. ويدور الحديث حول جنود من قطاعات الإستكشاف والإتصالات.

الآن يأخذ وقت إضافي للمفتشين الدوليين حتى يتمكنوا إكمال عملهم، حاثاً في الوقت ذاته الجانب العراقي على الوفاء بوعده وعلى تقديم الدعم الكامل للفريق الدولي. وأضاف المسؤول الألماني في الإجتماع ذاته أن أي قرار تتخذه واشنطن لشن حرب ضد العراق يشكل خطراً كبيراً على التحالف الدولي ضد الإرهاب.

أما وزير الخارجية الألماني يوشكا فيشر (حزب البيئة - الخضر) فإنه فقد أعرب عنأمله في التوصل إلى حل سلمي للأزمة العراقية. وقال الوزير الألماني في مؤتمر صحافي مشترك مع الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى عقده أمس الثلاثاء في برلين أن استمرار عمل المفتشين الدوليين في العراق هو «أفضل ضمان» لتجنب الحرب. وكان موسى وصل ليلة أمس إلى العاصمة الألمانية في زيارة يجري من خلالها مباحثات مع وزير الخارجية فيشر تتعلق باخر التطورات على صعيد الأزمة العراقية وفي منطقة الشرق الأوسط.

من جانبها، رحبت رئيسة الحزب المسيحي الديمقراطي المعارض أنجيلا ميركل بإعطاء وقت كافٍ للمفتشين الدوليين في العراق، قائلةً في الوقت ذاته أنه لا يمكن للنظام العراقي اللعب على عامل الوقت كما يريد. كما حذرت ميركل الولايات المتحدة من اتخاذ أي خطوات فردية دون الرجوع إلى مجلس الأمن، قائلةً أن الإدارة الأمريكية حاولت مراراً خرق قوانين الهيئة الدولية.

أما خبير الشؤون الدولية للحزب الاشتراكي الديمقراطي غيرنوت إيرلر في حديثه لمؤسسة «فريردريخ بيبريت» الألمانية طالب شرودر مجلس

وقال روجر ديوان من بي.اف.سي
رجي للاستشارات في واشنطن «ما
نود الجدول الزمني للحرب ليست
دبلوماسية لكنه الاستعداد
 العسكري».«
وباع «اذا كانت الولايات المتحدة
ي حاجة الى مزيد من الوقت لنشر
قواته فانها سوف تستغل الوقت من
جل توفير دعم دبلوماسي لكن سواء
وصلت على ذلك الدعم ام لا فاننا ما زلنا
نوع بدء الحرب في وقت م Alla
فترة بين منتصف شباط (فبراير)
وائل اذار (مارس)».
وقال جورج جوف خبير شؤون
شرق الاوسط في جامعة كمبردج ان
حرب البرية لا يمكن ان تبدأ قبل نهاية
شباط (فبراير) لأن القوات الامريكية
البريطانية لم يتم نشرها بعد في
واقها المفترضة.
واضاف «ربما تبدأ حرب جوية لكن
س قبل 14 شباط/فبراير» مشيرا الى

والبريطانيون والامericans والدولية
ان اخرى ستشارك انهم سيقومون بهذا
ي العمل على اي حال. وسيخوضون
ا تحديا من اجل قرار تأييدهم في ذلك».
ال وقال غاردن «كلما بدأ الحرب
ف محظومة كلما كان من المرجح ان يعرقل
ال صدام اكثر (عمل) المفتشين». مشيرا الى
ال ان ذلك من شأنه تهيئة الاسباب
ا للحرب.
ح وامس الثلاثاء قال الرئيس الروسي
ن فلاديمير بوتين الذي حث على منح
ال المفتشين مزيدا من الوقت وعارض قيام
و واشنطن ب اي عمل منفرد ان موسكو
ال سوف تتشدد في سياستها اذا ما اعاد
ال العراق عمل المفتشين. ويولى بعض
ال خبراء ال碧رتوس قدرات كبيرة من الاهتمام
ش لعمليات انتشار القوات الامericas
و والخطاب الصارم من جانب الرئيس
م جورج بوش يفوق اهتمامهم
د بالمناورات الدبلوماسية في الامم
المتحدة.

لندن- من اليسير ليون:

قال محللون ان الولايات المتحدة وحلفاءها ربما لا يتظرون طويلا بعد التقرير القاوم للمفتشين الدوليين قبل القيام بغزو لزع اسلحة الدمار الشامل العراقية واسقاط الرئيس العراقي صدام حسين.

وقال توبى دوج الخبر في الشؤون العراقية بجامعة وورويك "سنسمع قرع طبول يضم الاذان من الولايات المتحدة حتى 14 شباط (فبراير). ستكون مفاجأة اذا لم تبدأ الحرب الجوية في غضون سبعة ايام من ذلك الوقت".

والنفمة السائدة من جانب واشنطن ولندن الان تبعث على التشاوؤم اساسا رغم نداءات كثير من العواصم من اجل عطاء المفتشين مزيدا من الوقت لابحاث ما اذا كان العراق يتحدى قرار مجلس الامن الذي ينص على ضرورة ان ينزع النظام الحاكم في بغداد اسلحته والا

فانه سيواجه الحرب.

وانضمت بريطانيا الى الولايات المتحدة في اعلان ان العراق ارتكب "خرقا ماديا" لطلاب لزع الاسلحة من جانب الامم المتحدة يوم الثلاثاء بعد يوم من ابلاغ هائز بليكس رئيس مفتشي الامم المتحدة على الاسلحة مجلس الامن بانه ثبت ان سجل صدام ليس نقى تماما من مخزون الاسلحة الفتاكه.

وقال سير تيموثي غاردن خبير شؤون الدفاع في المعهد الملكي للشؤون الدولية في لندن "سيتم نشر القوات الامريكية والبريطانية في مواقعها مع نهاية شباط (فبراير). يمكنهم بدء العملية الجوية قبل قليل من ذلك. لكن ربما لا يفعلون".

وابتع "ما حدث بالامس (في مجلس الامن) يجعل من كل شيء في حالة فوران حتى منتصف شباط (فبراير). عندما سيقول الامر يكملون

سترو: العراق انتهك ماديا القرار.. واسهم الحرب ترتفع
صحف بريطانية: تقرير بليكس جعل الحرب اقرب من اي وقت

من مجلس الامن لتشريع الحرب، بسبب عدم الثقة بالتوابيا الامريكية بهذه الحرب. فكل الاستطلاعات التي اجريت حتى نهاية الأسبوع الماضي تشير لتراجع شعبية الحرب وخياراتها.

وتعتقد الصحيفة ان نتائج الاستطلاعات تنبئ من «عدم ثقة الجمهور البريطاني بالرئيس الأمريكي، فالاستطلاع الاخير الذي قام به مؤسسة «يوجوف» اشار الى ان 25 بالمئة فقط من الجمهور البريطاني تثق ببوش»، وبينما يشك نسبة غير قليلة من البريطانيين بداعم ونوايا بوش الذي يؤيد أمريكا بدون مساعدة (59) بالمئة لا تثق به حسب «يوجوف».

من ناحية اخرى اكدت صحيفة «ديلي اكسبريس» و«الديلي ميل» المؤيدتان للحرب على اقتراحها وانها أصبحت «حتمية». واعتبرت صحيفة «صن» المؤيدة للحكومة والأكثر مبيعاً، ان بما كان العالم ان يتوقع «الحرب خلال الاسابيع القليلة القادمة». وكتب تريفور كفاناغ المعلق السياسي للصحيفة ان بليكس لم يقدم «بندقية يتضاد الدخان من فوهتها»، ولكنه مد للرئيس الأمريكي جورج بوش «سدساً محشوّاً مضيقاً لا شيء سينقد صدام حسين الان الا الاغتيال او المنفي. ولا يتوقع الوضع الاول ولا الثاني».

وعلقت «ميرور» التي تقود حملة ضد الهجوم على العراق الرئيس الأمريكي بوش الذي قال عنه انه «الاكابوبي» بالهدوء وعدم التعلج حيث قالت «أهدأ ايها الكابوبي»، واكدت الصحيفة ان تقرير بليكس لا يبرر تدخلها عسكرياً ولكنه يكتهن بان الولايات المتحدة وبريطانيا سيسخدمانه لشن الهجوم.

ينظره بوش كي يضغط يوم بتطبيق قرار 1441 برادعي مدير وكالة الطاقة اس قلبية حيث وصف انه غير مهم، وكمساعد لك اعترفت الصحيفة ان همة الخلاف بين الدول من، خاصة موقف فرنسا لاعطاء المفتشين فرصة.

قامئة ان تقرير بليكس بريطانيا وأمريكا، الا انها اليل من اجل تبرير الحرب قبل الانتصار الأمريكي بجلة من الادارة الأمريكية

مال تايمز» على الفجوة بـ العمال والدعوات التي بعد الخلفية لتقديم تبرير عارض هؤلاء الحرب تحت خلاف «كوسوفو ليست والسابق كرئيس سميث من المعارضين للحرب، فيما روبن كوك عن شكوكه خذ موقفاً واضحاً منتظراً وتحدثت الصحيفة عن زب المحافظين حيث اكد المحافظ السابق ان جدل روب ليس مقنعاً حتى الان، بآخرين.

لدى بحثنا الى قرار حدد

الدليل القوي الذي كان على مجلس الامن القى بالقوة، وحظي محمد اتفووية الدولية بكل الصحيفة حضوره مجهول بلبيكx. ومع التقرير لم يؤد إلى رواية اعضاء في مجلس اوروسيا والصين الداعم «الغارديان» وعلق «الغارديان» بمثابة الانتصار لكل من قالت انه لم يقدم اي على العراق، ودعت من والتصریحات المتعارضة لاعطاء المفتشين مهلة. وركزت «الفایانس» المتزايدة في داخل حر يطلقها النواب في المقاصي اخلاقي للغرب، حيث اي ظرف لأنها وعلى مبررة». ويبرز الوزير كزعيم للنواب العمالاني عبر زعيم البرلمان وتساؤلاته الا انه لم يكن ما تستفز عنه الاموال معارضة في داخل د کینيث كلارك، الوزير بليغ حول ضرورة الحماية وانضم اليه ثمانية نواب وقالت الصحيفة ان

افتتشو الامم المتحدة فبپاری) هو المهلة توجد محل نهائية الان. لكن كل هذه البریطانية على بی ان الحزب زادت هانس بلکس الذي وبعد الجدية في معظمها ان هانس روکیة والبریطانية اق. في افتتاحيتها عن بلکس مشيرة الى ان ضعف الذي وصفه راچی، وحجم البلد تباين قد تستمر بعد الدول الاعضاء يعني اقتراب موعد غراف» على اشاره سس لممثل الولايات نیغروبونتی الذي ا. والداعین لضرب نها بمثابة انتصار ظهور الشعائری صرا فيما غاب ل الدبلوماسي. بب بشكل بمثابة

لondon - «القدس العربي»:
اعلن وزير الخارجية البريطاني جاك سترو ان
العراق قد «انتهك مادياً» قرارات الام المتحدة.
وقال سترو الذي كان يتحدث بعد يوم واحد من
تقديم كبير مفتشي الامم المتحدة هانس بلיקس
تقرير لمجلس الامن ان امكانيات الحرب اصبحت
عالية جداً.
وقال ان «فرص حل النزاع بطريقة سلمية
تتضاعل يومياً بسبب رفض العراق الغريب
لتطبيق مبادئ قرار مجلس الامن». واخبر سترو
الراديو الرابع التابع لهيئة الاذاعة البريطانية
«سي بي سي» ان العراق يمكنه تجنب الحرب اذا
توقف عن ما اسماه «لعبة الخداع والراوغة
والتأخير». وأكد سترو ان الوضع خطير، حيث
قال «اعتقد ان الكثيرين المطلعين على سوء
التصرف العراقي اصيبوا بالدهشة من المعلومات
الواردة بالتقرير».
وجاءت تصريحات سترو قبل وقت قصير من
تحرك النواب المعارضين للحرب في حزب العمال
ودعا احد ممثلين الجنح المعارض للحرب رئيس
الوزراء البريطاني توني بلير «بدء المفاوضات»
مع حزبه حول الحرب. وقال مارك سيدون ان
المعارضة للحرب في بريطانيا «عميقة، وان هذا
الزواج مع الصقور في الحزب الجمهوري
الامريكي أمر خطير». ودعا الحزب المعارض،
المحافظين العراقي للتعاون فيما دعا زعيم الحزب
يان دانكن سميث رئيس الوزراء تقديم توضيح
واسع واضح حول التهديدات التي يقول بلير ان
العداوة يمثلها على بريطانيا. وافق سترو ان

**ل العراقيون عاتبون على الصمت الرسمي العربي وال موقف من الهجوم الأمريكي
اد تستقبل آلاف الدروع البشرية معظمها من أوروبا**



گلزار شاعری فارسی - نامه اول - جلد اول

تكون أجسادهم دروعا لحماية العراقيين من الهجوم الأمريكي المرتقب ضد العراق.

مشهد المتطوعين الذي يزداد يوما بعد آخر مع ازدياد وصول القوات الأمريكية والبريطانية الى المنطقة وخاصة في قطر والكويت، يزيد العراقيين اطمئنانا وشعورا بان عليهم دورا كبيرا في الدفاع عن بلدتهم، ويعرف معنويات الكثير من العراقيين وهم يرون العالم يهرب للدفاع عنهن، إلا ما يأسف له بعض العراقيين حقا، هو تقاuss بعض الأنظمة العربية عن فتح باب التطوع لبناء شعوبهم للدفاع عن العراق بوجه العدوان الأمريكي الذي اقترب موعده، ويرى معظم العراقيين ان كلمات رفض العدوان وضرورة ان يكون القرار للأمم المتحدة في قضية العراق، ودعوة العراق للتعاون مع المتشرين دون إدانة الضغط والتهديدات الأمريكية إنما يعد مشاركة غير مباشرة في دفع أمريكا لضرب العراق عكس ما يراه البعض من انه محاولة لتجنب المنطقة مخاطر الحرب.

العتب العراقي على العرب يزداد مع ارتفاع عدد المتطوعين الأجانب ومع زيادة تدفق القوات والأسلحة الأمريكية المدمرة الى المنطقة لشن حرب

المدن العراقية الأخرى لو والبريطانية الحرب حيث الشعب الفرنسي يقفل الى بي وحل الأمور بالطرق

في الحوار الذي هو الطريق صوات في البرية الأمريكية

يراقبون في بغداد وبعض ام بشري لحماية العراقيين الذي يعتقد الكثيرون انه سبب في قتل الآلاف الأبرياء النساء والشيوخ أضعاف اثار بشريه نتيجة القصف

حرب الخليج الثانية.

م الأو روبي الكبير للتطلع

ق، أعلن أول أمس في بغداد دون في العراق الذين يبلغ

لآلاف طالب، وأكثرهم من

بين والأردنيين والسوسيين

ية في العراق، وقد رفعوا

ية عن مؤتمر لهم عقد في

اوسن بمدينة

ون في هذه القافلة
العراق عبر أوروبا
دة آلاف من الدروع
إلى بغداد خلال
عين كدرعو بشريه
يصل وصل وفد من
كبير من المطوعين
ثوات الأمريكية.
ليا وروسيا ولبنان
الأجنبية لتشكل
العراقية والحفاظ
ببل أسبوع وخلال
د سلاح البحريه
ل ميشيل دوبيريه
مات من الفرنسيين
بشرية في العراق
تحمل تهدد به
الفلسطينيين والميغنتين
عددهم اكتر من عشر
الطلبة العرب الدارس
كردوع بشريه في العرا
والى جانب هذا الزد
الأمريكي على العراق في
ما شهده العراق من خس
العربيين من الأطفال
سيكون عشوائياً ويؤتى
من القصف الأمريكي ا
مدن العراق لتشكيل حرب
بيتاما أكدت منظمة أم
ان بعض أعضائها سم
الوحيد لحل النزاعات.
الدبلوماسية وعن طرقيه
ان الحكومة الفرنسية و
جانب الحل السلام

يتجاوز عدد الذين سيشاركون التي تتخذ الطريق البري الى لجمع المتطوعين الى بغداد عاصمة البشرية.

وفي الوقت نفسه سيصل اليومين القادمين وفد من المتطوعين من رومانيا الى بغداد، بينما بيلاروسيا سيكون مقدمة لوفد دروعاً بشرية في العراق ضد داعش. وكذلك ستصل وفود من تونس وغیرها من الدول العربية دروعاً بشرية لحماية المشتات على أرواح المدنيين.

وكان قد أعلن في بغداد قافلة زيارة قام بها الى العراق قادة الفرنسية السابقة الامير السابقة انه سيقود مجموعة ليكونوا وفود سلام ودروعاً لمواجهة أي هجوم أمريكي واشنطن.

وتفني الاميرال ميشيل جوزيف شان (فرانس) القائد العسكري للجيش

بغداد - «القدس العربي»
من هاني ابراهيم عاشور:

يتوقع العراقيون ان تصل أعداد الدروع البشرية من المتطوعين العرب والأجانب التي تستبدأ بالتوافق على بغداد هذا الأسبوع اكثراً من عشرة آلاف شخص من مختلف أنحاء العالم.

وتستعد مؤسسات عراقية معينة لاستقبال هذه الوافود وإيواؤها في أماكن مخصصة يمكن ان تكون هدفاً للقوات الأمريكية في حال شنت عدواً منها ضد العراق، وكان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز قد أعلن في وقت سابق ان هذه الدروع البشرية ستوضع في أماكن محطات الكهرباء وتصفيات مياه الشرب والمؤسسات الصحية والخدمية لكي لا تستهدفها القوات الأمريكية ومن جل ان تستمر الحياة في حال حدوث الحرب.

وبينما انطلقت قافلة من الدروع البشرية من بريطانيا أمس متوجهة الى بغداد تستعد مؤسسات عراقية مختصة لاستقبالها في الثامن من شهر شباط (فبراير) القادمة، حيث تقام با

صحافيون عرب في تل أبيب لتفطيره انتخابات نتائجها معروفة

■ الناصرة—وكالات: أكد مدير الدائرة العربية في تكتب الصحافة التابع للحكومة الإسرائيلية فواز كمال ن هناك انخفاضاً ملحوظاً في عدد الصحفيين جانب والعرب الذين وصلوا إلى الدولة العربية غطافية الانتخابات البريطانية الإسرائيلية.

وقال كمال، للإذاعة العبرية «هناك نحو 500 إعلامي نبني وصلوا إلى مكتب الصحافة الحكومي بالإضافة إلى أكثر من 20 صحافياً عربياً من الدول العربية، لا يمها الأردن ومصر ومندوبي عن الفضائيات العربية شكل عام».

وعمل انخفاض عدد الصحفيين بالقول إنه في انتخابات السابقة كان هناك اهتمام أكبر، لأنها كانت سامة بالنسبة للأمور في المنطقة، ولكن بالنسبة هذه الانتخابات فالجسم معروف والتنتائج متوقعة، شيئاً إلى أنه يجب عدم تجنيد احتلال غزو العراق، ببغداد أكثر من ألف صحافي أجنبي.

من جانبه قال محلل وخبير إسرائيلي في الشؤون انتخابية، معيقاً على موضوع التغطية الإعلامية إن بسب ضعف التغطية الإعلامية هو حاصل نتيجة ببرودة في جو الانتخابات، النتائج تقريراً معروفة تماماً.

منع نشر سجل الناخبين على شبكة الانترنت خوفاً من استغلال المقاومة لفلاسطينية له في عملياتها الفدائية

■ القدس -وكالات: كشفت مصادر رسمية في وزارة الداخلية الإسرائيلية النقاب عن أنه تم مؤخراً منع شر سجل الناخبين، والذي يأتي تمهيداً للانتخابات البرلمانية، على شبكة الانترنت لأسباب أمنية، حيث من شأن نشرها أن يعرض حياة المستوطنين اليهود، فيما المسؤولون رفيعي المستوى في الدولة العربية، خطر.

وقالت المصادر إنه خلافاً للانتخابات البرلمانية التي ورت قبل عامين (1999) تقرر عدم نشر سجل الناخبين بهيدا للانتخابات التي بدأت أمس على شبكة الانترنت، وذلك على الرغم من التزام وزارة الداخلية ذلك قبيل عدة أشهر.

وأبررت المصادر القرار الذي اتخذ بهذا الخصوص أنه يأتي بناء على تعليمات من الجهات الأمنية الختصة. يشار في هذا السياق إلى أن سجل الناخبين يتمثل على قائمة تتضمن معلومات حول أسماء جميع إقكان الدولة العبرية وأرقام هوياتهم وأماكن توزيع سنداديق الاقتراع في أنحاء البلاد من خلال خارطة يبين على شبكة الانترنت مواقيف هذه الصناديق.

يشاشيا مع تعليمات الجهات الأمنية المختصة قررت وزارة الداخلية عدم نشر سجل الناخبين على الشبكة. يذكر أنه في الانتخابات السابقة تم إحاطة كل مقرع بما عبر الانترنت بمركز الاقتراع ورقم الصندوق الذي يجب أن يصوت فيه المقترع حسب عنوان صاحب قرطاج ورقم هويته.

**نتائج الانتخابات الإسرائيلية الرسمية الثلاثة: الفلسطينيون قلقون من فوز شارون
دعایة انتخابیة ساخنة بدأت في الضفة والقطاع: مزيد من القتل والحصار والتدمير**



فلاسيطينيان يتبعان عملية الاقتراع في إسرائيل عبر تلفزيون «الجزيرة» في محل للأجهزة الإلكترونية في مدينة الخليل أمس (رويترز)

بعد وقف الانتفاضة، مع اقامة دولة فلسطينية محدودة دون حدود نهائية تكون متوقفة على اتفاق نهائي وهو عرض يرفضه الفلسطينيون. ويتم لهم الفلسطينيون شارون باشعال الانتفاضة في ايلول (سبتمبر) عام 2000 عندما اقتحم الحرم القدسي مع آلاف من افراد الشرطة الاسرائيلية.

وقال عبد العزيز الرنتيسي احد كبار مسؤولي حركة حماس انه ليس منها من يفوز في الانتخابات الاسرائيلية. واصف «نحن لانرى فرقا بين قاتل وقاتل وبين مجرم و مجرم وبين ارهابي وارهابي». ومضى قائلا «شارون.. مستنعا.. زعيم الوسط يوسف لابيد.. كلهم واحد».

وعندما توجه الناخبون الإسرائيлиون إلى صناديق الاقتراع أمس، فإنهم فعلوا ذلك في عل دعاية انتخابية «ساخنة» جرت وقائعها في الضفة الغربية وقطاع غزة، فقد صعد شارون في الأيام الماضية من اعتداءاته الحربية وأعمال التنكيل التي ترتكبها قواته بحق المواطنين الفلسطينيين. ولا يbedo هذا التطور الدامي بمعزل عن المنافسة الانتخابية سيخرج شارون منها بالورقة الرابحة.

ولا يbedo سفك الدماء حدثا استثنائيا هذه المرة، فقد اعتاد الراقبون على إصواء الفظائع قبيل كل جولة اقتراع على مقاعد الكنيست، وهو التقليد الذي لم يشن عنه حتى أبرز «حمامائم السلام» الذين تعاقبوا على رئاسة الحكومة الإسرائيلية شمعون بيريس. فقد اختار الأخير أن يبدأ حملته الانتخابية لعام 1996 من قانا اللبنانيّة التي قتل فيها مئة مدني لبناني بينهم حشد هائل من الأطفال والأمهات والشيوخ، في لحظة واحدة.

هذه المرة جاءت الأنبياء الأكثر دموية من قطاع غزة، بينما عرفت الضفة الغربية اعتداءات أزهقت العديد من الأرواح البريئة. أما جنود الاحتلال فكان عليهم على ما يbedo أن يختاروا بين قتل الفلسطينيين أو التنكيل بهم، وفضل بعضهم ممارسة دعاية انتخابية صارخة لصالح شارون.

هذا ومن المقرر ان تنشر وسائل الإعلام نتائج لعينات الإحصائية للانتخابات بدءا من فجر اليوم الأربعاء، حيث تبدألجنة الانتخابات المركزية بفرز الأصوات، على ان تظهر النتائج النهائية غير الرسمية تنصف اليوم أو غدا الخميس ليلا على أبعد تقدير، فيما بأن النتائج الرسمية ستنشر يوم الثلاثاء من أسبوع القادم.

وكان الدبلوماسيون الإسرائييليون يعتقدون لدى دول العالم المختلفة صوتوا قبل أسبوع من موعد الانتخابات، كما بدأ الآلاف من جنود الاحتلال الإسرائيلي بالتصويت منذ مساء الأحد الماضي.

واعتبر الفلسطينيون الرازحون تحت القصف حظر التجول والتنقل عن قلتهم من عودة شارون إلى السلطة. وقال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إنه يأمل بان يصوت الاسرائيليون «من أجل سلام الشجاعان»، الذي وقعه مع رئيس الوزراء الراحل سمح رابين وحصل بموجبه الفلسطينيون على حكم اتي محدود على الاراضي الفلسطينية. وعارض شارون وزعماء يهوديين آخرهم الاتفاق. وعقد بعض الفلسطينيين املا يائسا على هزيمة شارون لكن خرين ايقنوا بنتيجته مسبقا وكسب شارون شعبيته بسبب موقعه المتشدد حيالهم. وقال رائد قلاجا (25 عاما) ويعمل سائقا في غزة «فوز شارون يعني فقط تزيد من الدمار ومزيدا من دمائنا». وتساءل علي كامل هو بائع خضار ولماذا الاهتمام بما يبغون»، ومضى قائلا «كل زعماء اسرائيل واحد. واحد يذهب وآخر يجيءمواصلة الحرب ضدنا».

وقال رامز الصوصو (32 عاما) وهو صاحب حال عصائر في رام الله «اعتقدت في مثل هذا وقت من النهار على عصر الجزر لزيادي». لكن

رسات بذيئة واستفزازية

وفي حادثة غير مألوفة سمع الفلسطينيون الإعلان التالي «بأمر من أمير الأمراء ارييل شارون يفرض عليكم حظر التجول». كانت تلك هي العبارة التي رددوها عناصر ما يسمى بحرس الحدود الإسرائيلي، وهو يشددون نظام حظر التجول على مواطنينا الأحياء الشرقية الجنوبية لدمياط نابلس وبلة كفر قليل.

ويشير الصحافي الفلسطيني نواف العامر، الذي يسكن بلدة كفر قليل، إلى أن ممارسات جنود الاحتلال لا تتفق عند حد الممارسات البذيئة والاستفزازية، بل وبير شارون ان استثناف المفاوضات يكون فقط وبدأ فوز شارون مؤكدا قبل عملية الاقتراء، مع تبنّي لاستطلاعات بان يفوز حزب ليكود بما بين 30 و33 مقعدا في الكنيست الإسرائيلي المؤلف من 120 مقعدا، وهذا يكفي لتشكيل أئتلاف حكومي مبني على لوردة ثانية في البرلمان. ومن المتوقع ان تخسر مقاعد حزب العمل المعارض بـزعامة عمram تنساع بنحو 18 الى 19 مقعدا. وأعرب قلة من فلسطينيين عن املهم بحدوث مفاجأة تمثل في تنصار متسناع.

مجازر شارون عبر أكثر من نصف قرن عصية على الحصر



صورة من الأرشيف لبعض ضحايا شارون في مخيم شاتيلا

A photograph of a middle-aged man with a beard and glasses, wearing a dark suit, white shirt, and striped tie. He is standing at a blue ballot box, holding a white envelope and placing it inside. The box has a menorah emblem on it. In the background, an Israeli flag is visible, and another person is partially seen on the right.

100

متنساع يدلي بصوته في مدينة حيفا أمس (رويترز)

الانتفاضة التي بقيت متاججة. وكان عمرام متنساع قد أحدث صدمة عميقة من يجعلون ماضيه الشرس ضد الفلسطينيين، عندما أدى إلى بنصريحات تهديدية شديدة اللهجة في الثامن عشر من كانون الأول (ديسمبر) الماضي. فقد وجه متنساع تحذيراً بالغ القسوة للفلسطينيين هدد فيه باتخاذ إجراءات انتقامية مؤلمة إذا ما وصلوا مقاومة الاحتلال. إذ قال متنساع آنذاك في كلمة القاها أمام طلاب إسرائيليين في تل أبيب إنه إذا واصل الفلسطينيون المقاومة «فسنحطم رؤوسهم». وببقى على الفلسطينيين أن يتحسسوا رؤوسهم بعد اقتراع الثلاثاء على مقاعد الكنيست، سواء فاز شارون أم متنساع، في دولة لم تعرف الرحمة بالإنسان الفلسطيني يوماً ما.

عنه لم يوجد الوقت لذلك، فالاندلاع المفاجئ للانتفاضة في نهاية العام 1987 كبد الكثير من جهد وأثر له المتاعب، وشكل بالنسبة له رسالة قاسية، حسب تقديرات رفاقه في جيش الاحتلال.

ويعد متنساع مسؤولاً عن أعمال قتل شنيعة وورست بأوامر منه ضد المواطنين الفلسطينيين عزل، كما أنه مسؤول أيضاً عن عقوبات عقابية وارتكاب فظائع، فضلاً عن فرض حصار المطول على القرى، ومنع المزارعين من الوصول إلى أراضيهم لقطف المحاصيل.

وأقدم متنساع على تنفيذ سياسة تكسير عظام، التي استهدفت المواطنين الفلسطينيين للتنقضين على الاحتلال العسكري، ولكنه لم تتمكن هو أو من خلفه في موقعه من سحق

الوطنية التي يرأسها اربيل شارون. وعقب فوز متسناع برئاسة حزب «العمل» في العشرين من شهر تشرين ثاني (نوفمبر) الماضي قرر منافسه اربيل شارون على رئاسة الحكومة الإسرائيلية، ولكن هذه ليست أول مواجهة بينهما، إذ سبق له أن دخل في مواجهة مع شارون في أيلول (سبتمبر) 1982 خلال الحرب على لبنان، عندما كتب متسناع رسالة إلى رئيس هيئة الأركان العسكرية، أبلغه فيها عدم ثقته بوزير الأمن في حينه، شارون، فطالب شارون بفصل متسناع من الجيش وتجريده من مناصبه العسكرية.

وقد وقعت المواجهة بالذات بعد مجرزة صبرا وشاتيلا في بيروت، ففي خضم النقاش الذي أجراه الكنيست حول الجزرة، على خلفية اقتحام قدمه حزب العمل، ألقى شارون خطاباً في البرلمان اتهم فيه الجيش الإسرائيلي بتنفيذ المجزرة التي وقعت قبل ذلك في مخميم تل الزعتر لللاجئين الفلسطينيين سنة 1976. فقام متسناع بنفي ذلك بشدة، معتبراً في لقاء مع مجلة الجيش الإسرائيلي «مجنّه» (في المعنى) أن الجيش الإسرائيلي هو «جوهر كل شيء» في

الدوله العبرية. وتعلن هذه الموقف بحسب اتفاقية،
جانب غير ظاهر في شخصية متأفف شارون على رئاسة الحكومة الإسرائيلية، فهو رجل عسكري تماماً، حتى وهو يجلس على مقاعد البرلمان، وكان شارون قد قال شارون في ذلك الخطاب الذي ألقاه في 22 أيلول (سبتمبر) 1982، موجهاً كلامه إلى حزب العمل «كل فضاعة قمت بها أنا سبقو نونى أنت إليها». وتوجه إلى شعور ببريس متسائلاً في فترة توليه لوزارة الأمن وقعت حادثة أخرى لم يكن ساطرها لولا ما صلتم إليه من انحطاط. في فترة ولايتك وقعت حادثة في قتل الزعتر، لن أفصل هنا ما حدث. كيف لم يؤرق خميرك آنذاك. لقد ذبح آلاف الناس، أين كان ضباط الجيش الإسرائيلي أثناء مذبحة قتل الزعتر؟ لقد حدث ذلك مع سابق معرفة، فماين كانوا؟».
ويقول الصحافي الإسرائيلي ناحوم برنياع في تقرير موسوع نشره في صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية بتاريخ 21 آب (أغسطس) 1989 حول تلك الحادثة: إن متسانع سمع تقدير الخبراء بما حدث في البرلمان

برير بريز، في جنوب الإسرائيلى خلال سفره بسيارته، قتالون فورا ورقة وخط رسالة إلى رئيس هيئة الأركان العامة رفائيل إيتان، طلب فيها الخروج في إجازة فتوحه إلى أن يقال وزير الأمن من منصبه. وقد استغل إيتان تلك الرسالة، واعتبرها فرصة لإنقاذ نفسه من المسؤلية عن التورط في حرب لبنان، وليرتك شارون بغضون وحيده في أحوالها.

واسرع إيتان إلى ترتيب لقاء لمتنساع مع رئيس الحكومة الإسرائيلي آنذاك، مناحيم بيغن، الذي قال له إنه فعل ما لا يمكن تقبيله من ضابط مسؤول في الجيش، لكنه أصغر له باهتمام واسترضاه، ومن ثم مارس الضغط على متنساع كي يكتب رسالة يعلن فيها ندمه على فعلته. وبينما تقدّم متنساع مسؤلية قائدة المنطقة الوسطى في العام 1986، لم يكن يتوقع اندلاع الانتفاضة الفلسطينية، بل كان يأمل استغلال وقت فراغه لمتابعة دراسته الجامعية.

■ القدس-ق. ب: ولد الجنرال (احمد) عمران متسناع في كيبوتس «دببة» فلسطين عام 1945، وتخرج من الكلية الملكية في المدرسة العلمية في حيفا، وهو يحمل الأول في علوم الجغرافيا من جامعة حيفا التحق بالجيش الإسرائيلي عام 1963 غالبية خدمته العسكرية في سلاح المدرعات وشغل متسناع في الجيش عدة وظائف: قائد الكتيبة اللواء السادس عشر العسكرية، قائد المدرعات، وقاد المدرعات لدوره ضباط المدرعات، وقاد المدرعات الإمدادات العسكرية في سلاح المدرعات للواء براك، وقاد اللواء المدرعات في الاحتياط، وقاد الكتيبة المدرعات في النظامي، وقاد الشعبة الأبحاث والتكنولوجيا، وقاد الشعبة للأبحاث والتكنولوجيا، وقاد الشعبة العامة للجيش.

وفي عام 1986 عين متسناع مساعداً لشعبة الإمدادات العسكرية، ورقى إلى جنرال، وفي عام 1987 عين متسناع للمنطقة الوسطى، وكان عليه أن يشن على الانتفاضة الشعبية الفلسطينية طيلة عامين ونصف العام، ثم في 1993

الواقع جنوبي
بات بالآلاف من
الفلسطينية
اتهם شارون
عن «العملية
م أو يومين»
شمل قصف
ية المطاف إلى
قع اللبناني،
جنوب بشكل
ة «كاهان»
19، والخاص
اتيلا، اضطر
بعد تأكيد
ة عن المسرح
منصه من:
حصله على 66 في المائة من الأصوات.
فهم من نفسه داخل الحزب أريبة غورون
حزب العمل لرئاسة بلدية حيفا في ع
و بعد استقالته من جيش الاحتلال
هذه الهروب أصبح متسناع مرتب، إحدى
قائد قيادة الجبهة السورية - اللبناني
عليها اسم «سلامة الجليل»، إذ شفف
من خلال الحرب التي أطلق الجيش الإ
مدرعات، وشارك أيضًا في العدوان على
الاستنزاف كخابط تكتيكي، كما شارك
تشرين الأول (أكتوبر) 1973 كقائد
إسرائيلية، هي حرب حزيران (يونيو)
1967 كخاضط عمليات، وشارك في
شارك عمرام متسناع في أربع
أن يستقل من جيش الاحتلال عام 1993
للمشاركة في دورة عسكرية. وبعد عود
رئيس الحكومة الإسرائيلية في حينه،
رابين، إلى الولايات المتحدة الأمر
رئيس شعبة التخطيط لمدة عام
رabin، إلى الولايات المتحدة الأمر

رئاسة البلدية الثانية في عام 1998
يشغل هذا المنصب.
وفي 13 آب (أغسطس) 2002 أعلن
رسمياً قراره المنافسة على رئاسة الحزب
في مؤتمر صحافي عقد في مقر حزب ا
تل أبيب، وطرح فيه برنامجه الس
الاجتماعي. ومن أبرز النقاط التي ي
متسناع في برنامجه تأييده للتواصل
دائم مع الفلسطينيين، يشمل تفكك مس
إسرائيلية في المناطق المحتلة، وكل مس
قطاع غزة، ومفاوضة كل من يختبئ
الفلسطيني رئيساً له، شريطة أن تكون
«السلام الحقيقي» على حد تعبيره، و
أبيب بالانسحاب من جانب واحد إذا
شريكه في الجانب الفلسطيني.
كما أعلن متسناع أنه إذا مات اثنان
لرئاسة الحزب في الانتخابات الد
فسيعمل على حل الشراكة في حكومة

A black and white photograph showing several bodies lying on the ground next to a truck and some debris. A chain is visible in the foreground.

■ القدس-ق. ب: ولد ارييل شارون، أو «اريك» كما يناديه أنصاره، عام 1928 في مستوطنة كفار ملا. وملال هو اختصار لاسم شارون محسوب على جيل «الصابرين» اليهودي، المولود في فلسطين تحتل لأسرة ستيطانية.

بدأت الحياة العسكرية الممتدة لارييل شارون بانضمامه إلى «هاغاناه»، وهو اختصر اسم «المنظمة العسكرية القومية اليهودية»، بينما كان في الرابعة عشرة من عمره، وأنهى في صفوها دورة قادة فصائل، علماً بأن مراكز القيادة كانت محجوزة سلفاً لبناء الأشكناذ، أي اليهود الغربيين.

وقد حرج في معركة اللطرون في حرب عام 1948، وعين بعد شفائه ضابطاً للاستخبارات. نقل من كتيبة إلى لواء غولاني، وهو لواء منتخبة، ثم أنهى دورة قادة كتائب في عام 1951 وهو في الثالثة والعشرين من عمره.

وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين ببيروت، عبر مجرزة جماعية المدنين بعد رحيل قوات الثالث عن بيروت.

وزيادة على هذه المسؤولية بشئر أكاذيب عن هذه الحرب العسكرية التي ستنتهي خلا حسب زعمه، لكنها امتدت ببيروت واقتحامها، وأدت في غرق قوات الاحتياج في المأجتياح قبل أن تتحررها المقاومة فـ كامل في ربيع العام 2000.

وعلى خلفية تقرير الإسرائييلية الصادر في العام بالحقيقة في مذبحه صبرا شارون مخالفة موقعه الوزير تورطه في المجازر. وبعد ابتعاده سنوات عديدة ناداه شامهنا بشـ

ارتکب بالفعل مذابح عددة وهو في هذه الوحدة.

ثم عين شارون، الذي عرف بالبلوزر قائداً لواء، ولكنه كشف عن جين ظاهر خلال حرب عام 1956 عند مر مثلاً، فأوقفت ترقيته لمدة عشرة أعوام، وأرسلته الدولة العبرية إلى دوره في بريطانيا، ليعن بعد عودته في قسم التدريب. وفي شهر شباط (فبراير) من عام 1967 رقي إلى رتبة لواء، ومرة أخرى لم يرضه قادته ولا زملاؤه، وتترك الجيش قبل حرب تشرين الأول (أكتوبر) 1973.

أما عندما اندلعت الحرب عام 1973: فقد استدعى وعين قائداً لوحدة من عدة كتائب «أوجداً»، شاركت في عبور قناة السويس، وأثار شارون ما سمي «حرب الجنرالات» عندما ادعى لنفسه إنجاز الشغرة عند الدفرسوار، وهاجم زملاءه وعرض حياة جنوده لأخطار لا داعي لها، بينما بقي هو في الخلف، حسب ماتذرد مما نشر شامهنا:

السيسي، مارك سارون، يحيى البني التحتية» (الاستيطان والخارجية) في حكومة بناء وكانت هذه العودة بمثابة السياسة لهذا العسكري المد انلاع انتفاضة الأقصى بأشغال الحكومة الإسرائيلية، بعد حللة من الأصوات مقابل العمل وسرعان ما اكتشف المر شارون في بداية عهده عن ينبع في على الإسرائيلي للفلسطينيين، لم يكن سو العيون. وبعد عهد باراك الد ليشن حرية الضاربة ضد الد في الضفة الغربية وقطع غ خلال ستينيات أكثر من ولigray عشرات الآلاف من يجلب الأمن المفقود لمواطنه، حيث أتت سبب ميرزا، وسب سارون أن أحيل إلى الاحتياط، ثم انتخب في الكنيست دون أن يترك الخدمة العسكرية، مخالف بذلك «القانون» الإسرائيلي. ولكنه استقال في ما بعد كي يحصل على منصب عسكري كبير في الاحتياط، قبل أن يعود إلى الكنيست مرة أخرى، وعمل مستشارا للأمن مع العمالي إسحاق رابين وزيرا للدفاع مع الليكودي مناحيم بيغن.

أنشأ ايريل شارون حزب «شلوم تسيون» (سلاماً صهيون)، وحصل في الانتخابات على مقعدين، وانضم إلى تحالف «ليكود» إذ عين وزيرا للزراعة في حكومة بيغن.

وفي شهر حزيران (يونيو) عام 1982 شن شارون حرب لبنان، التي تخللتها مجازر يومية للفلسطينيين واللبنانيين ارتكبها قوات الاجتياح الإسرائيلي، ومن خلال مسؤوليته ارتكب الفظائع في مخييم صبرا وعندما كان قائداً لكتيبة احتياطية بادر عملية قلعنة التي أصدر خلالها أوامر بقتل النساء العربيات وهن في طريقهن إلى بئر الماء، واستفزاز ليد الفلسطينيون، فتفصف بريتهم بالهاون. وكان ذلك بداية سيرة حافلة شارون بالجازر الجماعية. وفي الرابع من شهر تشرين الأول (أكتوبر) من عام 1953 نفذ جزءاً قبية التي قتل فيها 69 من المدنيين الفلسطينيين، معظمهم من النساء والشيوخ والأطفال، وهي المجزرة التي يذكرها فلسطينيون جيداً من بين سلسلة من المجازر المتعددة العصية على الحصر.

وكان شارون قد درس في الجامعة العربية، وبعد تخرجه كلف بشكيل الوحدة 101 التي خحتت بالقيام «بأعمال انتقامية»، وقد

وزير العدل: القضاء الجزائري غير مستقل

اعتماد برنامج الحكومة تهدف إلى «تسخير العدالة لحماية المجتمع» وذلك من خلال «محاربة المسوبيّة وفرض الشفافية واستقلالية القضاء».

وقال أن الإصلاحات الاقتصادية التي تقوم بها الحكومة تتطلب إجراء إصلاحات قضائية موازية بเดءاً بتعديل القانون التجاري وضبطه للتحولات الاقتصادية الجديدة، والقيام بإجراءات تتعلق بالقطاعات الاقتصادية الأخرى.

ودعا شرفي إلى إيجاد بدائل للعقوبات الموجودة حالياً بالسجون الجزائرية في إطار الإصلاحات المتخذة بشأنها، وإلى إدخال آليات جديدة للتخلّك بشخصية السجين «حتى يندمج جيداً» في المجتمع مستقبلاً.

وأعلن شرفي عن وجود تعاون مع منظمة الأمم المتحدة حول التخلّك بالمسجونين وتهيئتهم لمرحلة ما بعد السجن، مشيراً إلى أن المنظمة الأممية اعتبرت الإصلاحات المتخذة من طرف الحكومة الجزائرية في هذا المجال متماشية مع المبادئ التي تأسست عليها المنظمة.

وأوضح شرفي أن مرتکبى الحرائق التي نشبت في العديد من السجون الجزائرية خلال الأشهر الماضية تم توقيفهم ومعاقبتهم، مؤكداً في الوقت نفسه عدم تورط أيادٍ خارجية في المؤسسات العقابية كما ورد في بعض الصحف الجزائرية.

وأضاف معلقاً على عدم محاكمة ممثلي تنسيق عروش منطقة القبائل الموجودين بسجن تizi وزو، أنهم أنفسهم رفضوا المحاكمة وأنهم اتصلوا مؤخراً فقط بالقضاء، وسيحاكمون وفقاً للقانون دون خلفيات أو اعتبارات سياسية حسب الوزير، وأن إطلاق سراحهم دون محاكمة لن يتم إلا بعفوٍ روائي.

■ الجزائر- يو بي آي: اعترف وزير العدل الجزائري أن قضاء في بلاده غير مستقل.

وأشار محمد شرفي في حديث ليومنيه «لوجون نديبياندان» الجزائرية نشرته أمس الثلاثاء أن تحقيق استقلالية القضاء في الجزائر «شيء مستبعد». وعزا ذلك إلى بياض الحماية للقاضي من كل الضغوطات المباشرة وغير المباشرة حسب تعبيره.

واعتبر أن العدالة الجزائرية كجهاز تتميز «بالاستقلالية الكلية» عن الأجهزة الأخرى تطبقاً لما الفصل بين السلطات، مشيراً إلى أن القضاة لا يزالون حسبه يخضعون لضغوطات اجتماعية أو سياسية أو مادية، مؤكداً استمرار ارتباطهم بالإدارة من حيث الإمكانيات كالحصول على السكن أو سيارات وغيرها «وهو ما يخضعهم للضغوطات».

وقال شرفي أن استقلالية القضاء تتم عندما «لا يشعر قاضي بالخوف من أي شيء وأي شخص، وهذا الشيء غير متوفّر حالياً». وأرجع انتشار ظاهرة الرشاوة في سلك القضاة إلى الأجور «السخيفة» التي يتلقّوها وإلى وجود بعض قضاة «غير الأكفاء والإنتهازيين».

وأكّد أن وزارته أعدت برنامجاً إصلاحيّاً لجهاز العدالة في جزائر يشمل جميع الجوانب المتعلقة بها كتعديل القوانين قضائية وضبطها مع الإجراءات المتضمنة في اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي ومتطلبات الإنضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة.

وأضاف أن السنوات القادمة ستعرف توجهها نحو تحصص قضاة في مختلف القطاعات مواكبة للتطورات الحاصلة بها.

واعتبر شرفي أن الإصلاحات التي شرعت فيها وزارة منه

وزير خارجية الجزائر يعتزم زيارة المغرب قريباً

وقال دبلوماسيون في المنطقة إن فرنسا القوة الاستعمارية السابقة في شمال إفريقيا تتوسط لصلاح العلاقة بين الجزائر والرباط. وذكروا أن الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي سيقوم بزيارة رسمية إلى الجزائر في أوائل آذار (مارس) يحاول الترتيب لعقد اجتماع بين بوتفليقة والعاهر العربي الملك محمد السادس في باريس على هامش القمة الفرنسية الأفريقية المقرر عقدها خلال الفترة بين 19 و21 شباط (فبراير). باريس في الخامس من شباط (فبراير). ولم يذكر بالخادم موعداً محدداً للزيارة إلى المغرب التي ستكون الأولى منذ توقيع المصب عام 2000.

وتورطت العلاقة بين البلدين لمدة أكثر من 25 عاماً بسبب النزاع على أراضي الصحراء الغربية التي تطالب بها جبهة بوليزاريو وهي حركة استقلال تساندها الجزائر لأن المغرب يسيطر على هذه الأرضي بصورة كبيرة، كما أن الحدود بين البلدين مغلقة منذ عام 1994.

الجزائر-رويترز: قال وزير خارجية الجزائر عبد العزيز بلخادم سس الثلاثاء أنه يعتزم القيام بزيارة إداره إلى المغرب في أوائل الشهر القادم في دلالة واضحة على ان علاقات الفاتورة بين البلدين بصدده تحسن.

وصرح بالخادم لرويترز أنه سيتوجه ربيبا إلى المغرب وستكون بعد العودة من فرنسا.

وأضاف أنه سيرافق الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في زيارة خاصة إلى

الجزائر ترفض الإتهامات الأمريكية للعراق

■ **الجزائر- يو بي آي:** جدد الرئيس الجزائري عبد العزيز تيفليقة امس أمام نظيره الإيطالي الذي يزور حاليا الجزائر فضله للتهديدات العسكرية ضد العراق، معلناً أن بغداد تلزمت بجميع قرارات مجلس الأمن في ما يخص موضوع تفتيش عن أسلحة الدمار الشامل.

ووصف بوتفليقة الذي يجري حالياً محادثات سياسية مع رئيس الإيطالي كارلو شامبلي الإتهامات الأمريكية ضد العراق حول امتلاكه لأسلحة دمار شامل بالإتهامات المزعومة، مشيراً إلى أن بلاده تدعى إلى ترك المفتشين الدوليين واصلون عملهم «ما دام العراق التزم بجميع قرارات مجلس الأمن لأن أنه أدرك المخاطر المحددة به».

من جهة أخرى ذكرت جريدة «الأهرام» المصرية في عددها الصادر الأحد الماضي نقلاً عن مصادر مصرية رسمية أن لقاء يجمع الرئيس حسني مبارى بالرئيس الجزائري الأسبوع قادم بالقاهرة يتناول الأزمة العراقية والتهديدات العسكرية الأمريكية ضد بغداد بعد فشل قمة اسطنبول حسب نفس مصدر.

وأكملت الصحيفة أن الرئيس سيرسمان خطة لنزع فتيل الصراع، وعمل على إقامة اتفاقية إسلامية بين

حرب أخيه على العراق وصرخها هي كادة الدول العربية.
ي حال عد قمة عربية حول أزمة العراق.

في غضون ذلك، قال حزب جزائري الى «الجهاد» ان من حق العراق امتلاك اسلحة دمار شامل داعيا الى اتخاذ موقف ازام ازاء واشنطن ومنهم الحكومات العربية بالخيانة فيما يعلق بالوقف من تهديدات واشنطن بمحاجمة العراق.

وانتقد عبد الله جاب الله رئيس «حركة الاصلاح الوطني»
إسلامي شريك بالبرلمان، دولا مجاورة للعراق داعيا اياماً
ى نبذ خلافاتها مع بغداد ووقف كل اشكال التعاون مع
ولايات المتحدة.

وقال جاب الله الذي حاز حزبه المركز الثالث من حيث عدد
لاقاء خلال الانتخابات المحلية الاخيرة التي جرت في
شرين الاول (اكتوبر) الماضي «المظاهرات لا تكتفي. العراق
تحتاج الى جهاد ومجاهدين. ان الحركة تدعو الانظمة
عربية الى فتح حدودها امام الامة لتقديم كل ما يتطلب
وقف من صور الدعم والانتصارات المادية والبشرية».

وأعرب عن تاييده لرافضي الحرب الذين يريدون التوجه
ى العراق ليشكلوا دروعا بشرية ضد اي هجوم محتمل
ضيقا ان «حركة الاصلاح الوطني تدعو احرار العالم ومحيي
شهادة في سبيل الله الى تعزيز هذا التوجه وتقويته بكل
وسائل».

واردف ان النصوص الشرعية من الكتاب والسنة تؤكد
وجوب قتال المسلمين من يقاتلهم سواء كان من الامريكان
حلفائهم ام من غيرهم وتحرم مناصرة اعداء الاسلام بای

ظاهرة في الرباط احتجاجا على عمليات التفتيش في العراق

الرباط - اف ب: ذكر مراسلون ان حوالي 150 شخصا تظاهروا يوم الاثنين في الرباط منددين بعمليات التفتيش التي تقوم بها الامم المتحدة في العراق وبالاستعدادات الامريكية-البريطانية لاحتلال شن حرب على العراق.

وقد سارت الظاهرة امام مقر الامم المتحدة في العاصمة المغربية. ونظمتها هيئات من الشبان المنضوين في مختلف الاحزاب السياسية اليسارية.

ورفع المتظاهرون لافتات كتبوا عليها «بلیکس جبار، ولا يمكن اذلال العراق»، «بوش، بلير وشارون، مجرمون ارهابيون»، «الأنظمة العربية تساوي صفرًا».

وادان احد منظمي الظاهرة محمد عوني سياسة «الكيل بمكيالين»، وقال لوكالة فرانس برس «في وقت تخلص العراق من جميع اساحته، تكسد اسرائيل ترسانة كبيرة ومتملة اسلحة نووية لا يتحدث عنها احد».

وأضاف ان الظاهرة قد نظمت بالتنسيق مع اتحاد الشباب العرب الذي يتخذ من دمشق مقرا له.

واستنكرت الظاهرة امام مقر الامم المتحدة حوالي 45 دقيقة

**«اف بي اي» يبدأ باعداد قوائم بالمساجد في امريكا
خلفاً من استخدامها لاغراض «احداية»**

■ بـ «برلماني» تعرّف «معياراً» واحداً من المعايير التي استخدمت لتحديد التهديد «الإرهابي» ومهماً على أمريكا، وهي المعايير التي تضمنت أيضاً مراقبة العمل الخيري، ومدارس تعليم الطيران.

وقال المسؤولون إن هذا الامر يتعلق بعملية تقييم واسعة. وأضاف المسؤولون «نحاول ان نضع جدولاللادة والاهداف الواجب على كل مسؤول تحقيق التوصل اليها». وقام مولر وعدد من مساعديه بجولات ميدانية شملت كل مراكز التحقيق الميداني الأمريكي حيث طلبوا منهم التركيز أكثر على الحالات «الارهابية» وتجنيد العمالء، وتاجيل الحالات الاقل اهمية مثل حالات تهريب المخدرات، وحالات التزييف والفساد الاداري.

وقال مسؤولون ان مدير الاف بي اي ومساعديه لا يريدون سماع انتا «تحقق في خطة للسيطرة على مصرف» بل التركيز على ما يسمونه الخطير الارهافي.

وتدخل خطوة تعداد المساجد في أمريكا في إطار حملة واسعة لمراقبة الآجانب، وتعزيز الرقابة على المراكز الاسلامية، وتتناقض هذه السياسة مع التصريحات التي أصدرها الرئيس بوش عقب الهجمات التي قال فيها ان «الارهاب هو المقصود وليس الاسلام».

المعلومات عن مجموعة دينية..

وأثارت العملية هذه سخط الجالية الاسلامية التي تعبد تميم نفسها بسبب الانعكاسات السلبية عليها في الفترة التي اعقبت الهجمات على امريكا عام 2001. وقال ابراهيم هوبير مسؤول العلاقات العامة في مجلس «العلاقات الأمريكية الاسلامية» لمجلة «نيوزويك» انه «من المخيف ان نسمع ان الامر يتعلق بسياسة رسمية».

واتهم هوبير السلطات الامريكية بتعزيز الشك والخوف من كل ما هو مسلم حيث قال «هذه السياسة تظهر الكيفية التي ينظرون بها المسؤولون الى كل ما هو مسلم بانه مثير للشك والريبة».

واعترف المسؤولون بالشرطة بحساسية السياسة التي قد تكون لها انعكاسات سلبية الا انهم أكدوا انها مبررة في ضوء ما اسموه وجود «الخلايا النائمة»، والادلة التي تشير كما يقولون لاستخدام المساجد «كقطاء لاعمال ارهابية».

وقال مسؤول ان الامر ليس صحيحاً في المنظور العام. الا انه من السذاجة يمكن عذر عدم مراقبة المساجد اذا اخذنا بعين الاعتبار الاعداد الكبيرة التي يمكن ان تستخدمن لاغراض اجرامية».

وقال مسؤول اخر في مكتب التحقيقات الفيدرالي ان قوائم المساجد الأمريكية على انه نوع من «جمجمة» لندن - «القدس العربي»: الفشل الذي مني به مكتب التحقيقات الفيدرالي في بي اي للاحقة «الارهابيين» قاد مديره روبرت مولر الى اعداد برنامج يحكون من 56 محققاً ميدانياً لاعداد ما سماه «صورة ديمغرافية» عن المناطق التي يعيشون فيها وتقديم احصائيات عن عدد المساجد وروادها.

ومن خلال المعلومات الاحصائية التي جمعها المحققون الميدانيون يتم استخدام هذه المعلومات مع عوامل أخرى لاعداد اهداف معينة لمواجهة الارهاب».

وفي حالة فشل المحققين الميدانيين الایفاء بالمطلوب منهم فإنهم يتعرضون لفتيش ومساعدة وربما الاستبدال. عرف المحققون الميدانيون عن المساجد اية هذا الشهر عندما تلقوا بياناً طلب لهم ملؤه وفيه سؤال عن «عدد ساج» في المنطقة التي يعيشون بها.

وقال نائب المدير التنفيذي لـ «اف بي اي» يعرض الفكرة امام عدد من نواب كونغرس الذين لهم علاقة بالشؤون الداخلية، عبر الكثيرون عن دهشتهم بحسب ويلسون لوري جي ارفان كثيرون منهم «رفعوا حاجبيهم ستغراها». ذلك ان مشروع الشرطة الأمريكية في العديد من الولايات الأمريكية على انه نوع من «جمجمة»

الجزائر: اتحاد العمال «يتمرد» عن الولاء لبوتيفيلقة ويهدد باضراب عام

وأتهم الحكومة بالكذب بخصوص الأرقام المقدمة حول عدد مناصب الشغل التي تم توفيرها خلال السنوات الثلاث الأخيرة. وقال إن عددها لم يتجاوز 200 ألف منصب شغل بينما تؤكد الحكومة أنها وفرت 320 ألف منصب. وجدد سيدى السعيد التأكيد على معارضته النقابة التي تضم نحو مليون ونصف مليون منخرط «لإصلاحات الاقتصادالية بالصيغة الحالية، لأنهم يحاولون قتلنا ببطء كون الخواصصة التي يعتمدون عليها لا تراعي الجانب الاجتماعي للعمال».

وتساءل سيدى السعيد عن مصدر 22 مليار دولار التي تشكلاحتياطي الصرف في الجزائر هذه السنة، معرباً على الحكومة دعوتها المستثمرين الآجانب لدخول السوق الجزائرية من خلال إنشاء شركات تعاونية.

ويتظر أن يتناول الاجتماع العديد من الملفات ومنها قانون التوظيف العمومي والسكن الاجتماعي (المجاني) والضمان الاجتماعي. وتراهن النقابة على تحقيق زيادات في رواتب أكثر من 700 الف من عمال القطاع العمومي بنسبة 20 بالمائة.

يعقد «الاتحاد العام للعمال الجزائريين» لقاءات جهوية لمثلي النقابة في مناطق البلاد من أجل بحث الوضعية الاقتصادية للقطاع العمومي، وكذا التعبير عن موقف الاتحاد حول العديد من القضايا السياسية.

ونفي سيدى السعيد ان تكون الحكومة تعمل على توفير مناصب الشغل للعاطلين «بينما تسمح لشركات البناء الصينية بجلب يد عاملة من الصين للعمل في مشاريعها» السكنية

بالجرائم.
« بينما نصل الاموال الجزائرية حبيسة
الخزينة العمومية ».

بسبب الإفلات

كل الشروط المتعلقة بخصتها
وزير المستثمرين الجزائريين الذين أبدوا
شراء الشركات المعروضة للخصصة
بزيارات ميدانية لمقارتها، معينا في
أن هناك 167 مؤسسة موضع
استثمار الجزائريين حاليا.

رئيس الإتحاد الوطني لأرباب العمل
ن نايت عبد العزيز دعا الحكومة إلى
تشاور مع جميع الفعاليات الاقتصادية
ية الجزائرية في القطاع الخاص، وإلى
م تصحيحي للشركات المعروضة
ة وتغيير البرنامج الحالى لأنه يشمل
2. المؤثرة فقط من المؤسسات الصغيرة

وأحال الأمين العام لنقابة العمال ان
الإتحاد «يرفض المصالحة الوطنية مع
الذين قاموا بالامس بحرق المؤسسات
واغتيال اطارات نقابية». وأضاف ان
الإتحاد ساند قانون «الوئام المدني»
الذي انتهت صلاحته في 13 كانون
الثاني (يناير) 2000.

وتعود هذه رسالة واضحة الى رفض
«المصالحة الوطنية» التي يعتزم
الرئيس بوتفليقة، والتي زakahا سيد
السعيد شخصيا ونظم حملات مؤيدة
لها.

وارجعت بعض المصادر هذا الموقف
المتقلب الى كون سيد العبيد لا يريد
مساندة ترشيح الرئيس بوتفليقة
اعدة مؤهلة لمنصب رئيس نسبا.

الجزائر- «القدس العربي»

من ملود مرشدی:

تمسكت الحكومة بخوخصة سوناطران والى تعدد مبيعاتها المصدر قانون العائدات بالعملة الصعبة بنسبة بل اكتر من 96 بالائنة.

وهدت النقابة قبل اسبو باستنساخ تجربة عمال النفط فنزويلا الذين يطالبون برأس الرئيسيون شافيز.

لكن عددا من الملاحظين يعتبر تهديدات الامين الاول للنقابة مجرد اتهامات هباء منثورا عندما «تدق سيدذهب» وانه سيكون اول المباركيات الحقيقة، وانه سيكون مثلاً كان الحال 1992.

ويأتي اعلان الثنية عن شن الاضراب قبل لقاء النقابة والحكومة منتصف الشهر القادم في اطار لقاءاتهم الدوالي لمناقشة القضايا الاقتصادية.

ال المؤسسات العمومية ومنها شركة سوناطران من خلال مشروع قانون المحروقات..

وجدد سيدى السعيد التأكيد على معارضته النقابة المشروع هذا القانون الذي يهدف، حسب رأيه، الى خصخصة شركة المحروقات من خلال فتح رأسمالها امام الخواص.

ونفى وزير الطاقة والمراجم شكيب خليل في العديد من المرات هذا الامر. وذهب بعض المصادر الى القول ان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة قام شخصياً بسحب المشروع رغم اصرار وزير الطاقة على عرضه على مجلس الحكومة.

واكتفى بالقول ان الاتحاد العام للعمال الجزائريين «سيذهب الى الاضراب لأن القاعدة النقابية هي التي صوتت على ذلك». وقال «انتا لن نشكك في القدرة على اتخاذ القرارات».

على مسارات حوضه العدید من المدة الأخيرة بدل هذا القطاع في حالة والاجتماعي للعمان.

الحكومة تقرر خصخصة 700 مؤسسة اقتصادية بسبب الإفلاس

■ الجزائر- يو بي آي : قررت الحكومة الجزائرية خصخصة نحو 700 مؤسسة اقتصادية مملوكة لها بسبب إفلاسها. وقال وزير المساهمة وتشجيع الاستثمار عبد الحميد طمار في تصريح نشر أمس الثلاثاء أن حكومة علي بن فليس قررت عرض الدفعة الأولى من الشركات الاقتصادية تلك الشركات ستعرض للشخصية في شكل دفعات تضم كل دفعة منها 40 مؤسسة كل ثلاثة أشهر ابتداء من الأسبوع الأول من الشهر القادم، مؤكدا أن العملية ستتم بالتشاور في كل مرة مع الإتحاد العام للعمال الجزائريين أكبر التنظيمات النقابية في الجزائر.

وأشار طمار إلى أن وزارة عالجت المشاكل الإدارية والقانونية لانهجه 120 مؤسسة حكومية

مصرع شخصين وتفكيك قنبلتين قرب مدرستين في الجزائر

لحد الآن الحكومة إطلاق سراحهم إلا في حال إصدار عفو رئاسي كما أعلن عن ذلك وزير العدل الجزائري.

وأدت الاشتباكات إلى اعتقال 13 من المتظاهرين أصدرت المحكمة أمس الإثنين حكاماً بسجنهما.

وكان الرئيس بوتفليقة اتهم أطرافاً خارجية وداخلية لم يحددتها بالضلع في إثارة أحداث منطقة القبائل لزعزعة الاستقرار النسبي الذي بدأت تشهده الجزائر وضرب سياسة المصالحة والوئام المدني التي يسعى من خلالها إلى تحقيق الاستقرار السياسي والأمني في الجزائر.

واعلن المحتجون بقيادة عناصر من تنسيقية العروش في ولاية بجاية ثاني أكبر مدينة تسكنها أغلبية ببربرية على بعد 250 كم إلى الشرق من العاصمة الجزائر عن استيفائهم من أحكام السجن التي تراوحت ما بين شهرين وستة أشهر صدرت ضد مناصرين لتنسيقية العروش التي تقود احتجاجات مناوئة للحكومة منذ تولي عبد العزيز بوتفليقة الرئاسة في 1999.

وكانت قوات الأمن أشتبكت قبل فترة في ولاية بجاية مع متظاهرين مناصرين للعروش احتجوا على اعتقال قياديين من التنسيقية ترفض

نقابة حزب العدالة تنتقد عدم استدعائهما للحوار الحكومي

ليم «القاعدة» ليما

■ **الجزائر-يو بي آي:** قالت مصادر أمنية جزائرية أمس الثلاثاء أن «إرهابياً» قتل في اشتباك مع قوى الأمن في منطقة جبلية بمدينة مفتاح غرب الجزائر. كما أعلنت أن قوات الامن تمكنت من إبطال مفعول قنبلتين وجدتا بالقرب من مؤسستين تعليميتين، فيما كشفت أن شاباً قتل على يد عناصر الجماعات المسلحة شرق الجزائر.

وذكرت المصادر الأمنية أن قوات الأمن فككت قنبلة يوم الإثنين كانت موضوعة عند مدخل أحدى الثانويات في مدينة الثنية الواقعية على بعد 55 كم إلى الشرق من العاصمة، وتمكنت في نفس اليوم من تفكيك أخرى بالقرب من مدرسة إعدادية بمدينة بودواو الواقعية بعد 30 كم جنوب غرب العاصمة.

على بعد 35 كم شرق العاصمة، وكشفت المصادر أن مجموعة مسلحة العدد والهوية أطلقت النار على شاب يبلغ من العمر الإثنين على شاب يبلغ من العمر سنة بمدينة تيمزيت في و يوم داس الواقعية على بعد 60 كم الشرق من العاصمة، وقالت أن الشاب فارق الحياة عند نقله إلى المستشفى من جهة أخرى اعترب مواطنون منطقة القبائل أمس عن احتجاج على الحكم الذي أصدرته محكمة جزائرية في حق 13 شخصاً بتهمة المشاركة في مظاهرات مناوحة للحكومة.

الجزائر مشيرة إلى أنها تمكنت خلاله من قتل مسلح ينتمي إلى تنظيم «الجماعة السلفية للدعوة والقتال» المسلح الذي يقوده حسن خطاب أحد أبرز قادة الجماعات المسلحة في الجزائر، وأوضحت أنها استرجعت خلال العملية سلاحه.

وأضافت المصادر أن قوات الأمن فككت قنبلة يوم الإثنين كانت موضوعة عند مدخل أحدى الثانويات في مدينة الثنية الواقعية على بعد 55 كم إلى الشرق من العاصمة، وتمكنت في نفس اليوم من تفكيك أخرى بالقرب من مدرسة إعدادية بمدينة بودواو الواقعية بعد 30 كم جنوب غرب العاصمة

المغرب: جدل حاد في قضية «الخلية النائمة» للتنفس وعائلات المتهمين تنوى «طرق أبواب»

المغرب: جدل حاد في قضية «الخلية النائمة» لتنظيم «القاعدة» وعائلات المتهمنين تنوي «طرق أبواب عليا»

معهاً، وأن يتم الاعتماد على «ميداً فاعلية النقابات التي تستدعي للحوار». وذكر المطعى أن نقابة كانت تشارك في إشغال الحوار الذي أدارته الحكومات السابقة لحكومة التناوب. وذكر أن النقابة التي يترأسها سبق لها أن راسلت الوزير الأول بمجموعة من المطالب الاجتماعية مرفقة بطلب إجراء الحوار معه.

وكان الوزير الأول استقبل مسؤولي نقابات الاتحاد العام للشغلين بال المغرب، والاتحاد المغربي للشغل والكونفدرالية الديمقرatية للشغل.

ويعبّر الاتحاد الوطني للشغل من ضعف تمثيليته داخل مجلس المستشارين بعضو واحد بعدما لم تنتبه ولاية هذا المجلس. رغم أن حزب العدالة والتنمية الذي تنسحب تحت لوائح النقابة المذكورة يشكل القوة المعارضة الأولى في البرلمان بـ 42 نائباً.

ويعود ضعف التمثيلية هذا، إلى عدم مشاركة الحزب في الانتخابات الجماعية التي جرت عام 1997، والتي يمثل الفائزون فيها إلى جانب ممثلي الغرف المهنية، وممثلي المأجورين الهيئة الناخبة لمجلس المستشارين.

وتندى النقابة، باعتماد ما تسميه مبدأ الفعالية، نظراً لفعليتها في الساحة النقابية، خصوصاً في هيئتي التعليم والأطباء، حيث سبق لها أن دعت إلى اضرابات حققت استجابة واسعة في هذه القطاعين.

صحيفة «التجديد» أن القاضي المعين صداره للأحكام القاسية، وهو ما ياج الدفاع وعائلات المتهمين من هذا جي.

هـ التطورات، في ظل تفجر العديد من حقوقية في المغرب. كما تمتاز من مع حاكمات الأخرى المشابهة، مما جعل ح في البرلمان من خلال سؤال شفوي عما تداولته الصحافة حول العديد الاختلاف التي تعرض لها مواطنون صوصاً أولئك الذين سبق لهم زيارة ن، والمنتسبين إلى ما سمي في المغرب جهادية. وتفى الوزير المكلف بحقوق ات تردد في الصحافة واعتبر أن ات تمت داخل إطار القانون، وطالب وجود اختلافات. وهو ما حدا من أسبوعيتين إلى تخصيص أعداد ضوء الاختلاف في المغرب، تحدثتا خطفين وعائلتهم وصفوا خلاله خطف والتعذيب التي تعرضوا

قت الصحفتان إلى التعاون الامني ببارات الغربية ونظيرتها الأمريكية صحف أمريكا عن استقدام المغاربة، إطار ما يسمى الحرب على الإرهاب، لأن «المغرب يعذب أحسن» في إشارة بـ يستطيع انتزاع الاعترافات من تعتمال وسائل تعذيب غير مسموح ليات المتحدة الأمريكية، حسب حف أمريكا لمسؤولين أمريكيين.

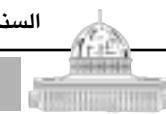
وأحد محامي المتهمن، فإنهما ممكشان بحقهما في المراقبة عن موكليهما، فيما أعلن عبد الله العماري وحسن الخليفة اللذين عيّنتما المحكمة رضيّهما بهذه الإيّاتة تضامناً مع زميليهما.

وتكون خلية تنظيم القاعدة حسب السلطات من ثلاثة مواطنين سعوديين وسبعة مغاربة بينهم سيدتان متزوجتين من اثنين من السعوديين. والقت السلطات القبض على أفراد الخلية متصرف إيار (مايو) الماضي الانهالم تعلن عن اعتقالهم الا منتصف حزيران (يونيو).

وتقول السلطات ان السعوديين الثلاثة ينتهيون لتنظيم القاعدة الذي يتزعمه المعارض السعودي اسامه بن لادن وانهم كانوا يعدون لهجمات مسلحة على اهداف حربية امريكية وبريطانية في مضيق جبل طارق والقيام بتغييرات في ساحة الفنا السياسية بمراكم اضافة الى تغيير حافلات للركاب.

وكان خليل الادريسي صرح الجمعة في قاعة المحكمة قبل أن ينسحب من الجلسة أن «هناك انحرافاً خطيراً على مستوى المحاكمة لم يسبق أن وقع في أي ملف سابق». وقال انه يجد نفسه «في وضع لا يسمح له بالمرافعة»، وأن ما حصل «لا يشرف سمعة القضاء في المغرب». فيما أوضح توفيق مساعف أن انسحابهما كان من الجلسة وليس من الملف، احتجاجاً على منعهما من حقهما في الدفاع، وقال «أحسستنا أن دورنا أصبح صورياً، ومنعنا من حقنا في تقديم طلباتنا والتعبير عن آرائنا، فكان لزاماً أن نحتاج بالانسحاب».

وقبل يوم الجمعة الماضي، كانت المحكمة تسير بشكل طبيعي، حتى إن المحامي توفيق مساعف سبق له أن صرّح في حوار مع «القدس العربي» أنه متفائل بالنسبة لسير المحكمة،



الطبيعي وبشارة البرلمان العربي سينافسان على الوجبة المخصصة لعسكر اليسار

الشارع الإسرائيلي يريد شارون مع خطة متسناع للحل السياسي في المنطقة



عزمي بشارة



أحمد الطبي

الثانية (نوفمبر) 2001 التي حدثت - أي صدفة هذه

في الوقت الذي أوشكت فيه حماس وفتح على الاقبال

على إيقاف العمليات داخل إسرائيل، وبعد أيام قلائل

من زيارة انتوني زيني الإسرائيلي حزب العمل

لـ «بيغيف» (بيغيف) الذي ينادي بـ «اضفًا إلى إقامة إسرائيل»

في 22 تموز (يوليو) الماضي عندما قاتل إيان نصفيه

صلاح شحادة خمسة عشر مواطنًا فلسطينيًّا من

بنين عددًا آخرًا - أي مصريًّا أو قاتل

علم ممثل الاتحاد الأوروبي وحيثما الدافع الحكومي

الإسرائيلية بوجود اتفاقية في بيان فتح الداعي

وعربيًّا حماس أيضًا إلى إيقاف الناتم للعنف ضد

الذين يقاتلون إسرائيليين.

الثانية (نوفمبر) 2001 التي حدثت - أي صدفة هذه

في الوقت الذي أوشكت فيه حماس وفتح على الاقبال

على إيقاف العمليات داخل إسرائيل، وبعد أيام قلائل

من زيارة انتوني زيني الإسرائيلي حزب العمل

لـ «بيغيف» (بيغيف) الذي ينادي بـ «اضفًا إلى إقامة إسرائيل»

في 22 تموز (يوليو) الماضي عندما قاتل إيان نصفيه

صلاح شحادة خمسة عشر مواطنًا فلسطينيًّا من

بنين عددًا آخرًا - أي مصريًّا أو قاتل

علم ممثل الاتحاد الأوروبي وحيثما الدافع الحكومي

الإسرائيلية بوجود اتفاقية في بيان فتح الداعي

وعربيًّا حماس أيضًا إلى إيقاف الناتم للعنف ضد

الذين يقاتلون إسرائيليين.

الثانية (نوفمبر) 2001 التي حدثت - أي صدفة هذه

في الوقت الذي أوشكت فيه حماس وفتح على الاقبال

على إيقاف العمليات داخل إسرائيل، وبعد أيام قلائل

من زيارة انتوني زيني الإسرائيلي حزب العمل

لـ «بيغيف» (بيغيف) الذي ينادي بـ «اضفًا إلى إقامة إسرائيل»

في 22 تموز (يوليو) الماضي عندما قاتل إيان نصفيه

صلاح شحادة خمسة عشر مواطنًا فلسطينيًّا من

بنين عددًا آخرًا - أي مصريًّا أو قاتل

علم ممثل الاتحاد الأوروبي وحيثما الدافع الحكومي

الإسرائيلية بوجود اتفاقية في بيان فتح الداعي

وعربيًّا حماس أيضًا إلى إيقاف الناتم للعنف ضد

الذين يقاتلون إسرائيليين.

في لحظة ياس قال أحد مستشاري عمرا

الانتخابية على أنه كان من الخطأ تحويل الحركة

الانتخابية إلى حركة لنتعريف مواطني الدولة على

مرشح فهو لهم يدين حبس قوله أن عدم المؤيد

لحربي

«عندما يكون عليك أن تبيع عرضاً ملحاً ومتقدماً

للكاريزيمية الشبيهة، تذهب المستشار من الأفضل لك

في مثل هذه الحالة أن تخفف قدر المسلطان وان تبني

حوله أجواء من الفضول والغسوض وان تيزز

المواضيع التي تلقي الجمهور.

اغلبية الناخبين يرون على ان انتخابات حزب العمل

كلد ان الواجب يتطلب انتخابات حزب العمل

الانتخابية كام مرادته خاصة. وهكذا قراران اثنان

يتناقضان فيما بينهما على الريبة الاولى في الخطاء

المرتكبة خلال العملية: الرفض (الطلق) قبل المشرعون

لخيار الوديعة الوطنية، والصاق نعت «العرب»

بشارو.

برادر كارلو شترنبرغر اختفى نفسى

تم ضمه الى طاقم المستشارين الخارجيين، يدعى ان

توقفات تخص الحركة الانتخابية الناجحة عن الغزو

في الانتخابات كانت سلسلة غير واقية، شترنبرغر

يقول ان عمليات الناخبين الذين انتخبوا الى

الاستطلاعات امام المستشارين كانت اعمدة مقاد

حزب العمل لن يتجاوز 26 - 27 مقعدا في حالة قيام كل

لبيرون ادرك فورا ان ملوكه ينسحبون ويسحب رأيه

طوال المعركة الانتخابية.

شترنبرغر: «منذ مرحلة الملاكمين تنبت لنا ان

مشككنا في ان اين نجاح بمحظى انتخابات حزب العمل

من يفكك الى طاقم المستشارين انتخابات حزب العمل

الاولية الأساسية جدا - الهيئة العائلية».

وققا للحداد، «مشاعر اليأس والغضب راسخة

في قلوب الناخبين على كرسي تلقي فدانا السبطرة

الذين يعيشون في مدن العصابة وفقدان

الوطيق، واذا لم يكن ملوكه ينبعوا الى

بشارو.

تم ضمه الى طاقم المستشارين الخارجيين، يدعى ان

توقفات تخص الحركة الانتخابية الناجحة عن الغزو

في الانتخابات كانت سلسلة غير واقية، شترنبرغر

يقول ان عمليات الناخبين الذين انتخبوا الى

الاستطلاعات امام المستشارين كانت اعمدة مقاد

حزب العمل لن يتجاوز 26 - 27 مقعدا في حالة قيام كل

لبيرون ادرك فورا ان ملوكه ينسحبون ويسحب رأيه

طوال المعركة الانتخابية.

شترنبرغر: «منذ مرحلة الملاكمين تنبت لنا ان

مشككنا في ان اين نجاح بمحظى انتخابات حزب العمل

من يفكك الى طاقم المستشارين انتخابات حزب العمل

الاولية الأساسية جدا - الهيئة العائلية».

وققا للحداد، «مشاعر اليأس والغضب راسخة

في قلوب الناخبين على كرسي تلقي فدانا السبطرة

الذين يعيشون في مدن العصابة وفقدان

الوطيق، واذا لم يكن ملوكه ينبعوا الى

بشارو.

تم ضمه الى طاقم المستشارين الخارجيين، يدعى ان

توقفات تخص الحركة الانتخابية الناجحة عن الغزو

في الانتخابات كانت سلسلة غير واقية، شترنبرغر

يقول ان عمليات الناخبين الذين انتخبوا الى

الاستطلاعات امام المستشارين كانت اعمدة مقاد

حزب العمل لن يتجاوز 26 - 27 مقعدا في حالة قيام كل

لبيرون ادرك فورا ان ملوكه ينسحبون ويسحب رأيه

طوال المعركة الانتخابية.

شترنبرغر: «منذ مرحلة الملاكمين تنبت لنا ان

مشككنا في ان اين نجاح بمحظى انتخابات حزب العمل

من يفكك الى طاقم المستشارين انتخابات حزب العمل

الاولية الأساسية جدا - الهيئة العائلية».

وققا للحداد، «مشاعر اليأس والغضب راسخة

في قلوب الناخبين على كرسي تلقي فدانا السبطرة

الذين يعيشون في مدن العصابة وفقدان

الوطيق، واذا لم يكن ملوكه ينبعوا الى

بشارو.

تم ضمه الى طاقم المستشارين الخارجيين، يدعى ان

توقفات تخص الحركة الانتخابية الناجحة عن الغزو

في الانتخابات كانت سلسلة غير واقية، شترنبرغر

يقول ان عمليات الناخبين الذين انتخبوا الى

الاستطلاعات امام المستشارين كانت اعمدة مقاد

حزب العمل لن يتجاوز 26 - 27 مقعدا في حالة قيام كل

لبيرون ادرك فورا ان ملوكه ينسحبون ويسحب رأيه

طوال المعركة الانتخابية.

شترنبرغر: «منذ مرحلة الملاكمين تنبت لنا ان

مشككنا في ان اين نجاح بمحظى انتخابات حزب العمل

من يفكك الى طاقم المستشارين انتخابات حزب العمل

الاولية الأساسية جدا - الهيئة العائلية».

وققا للحداد، «مشاعر اليأس والغضب راسخة

في قلوب الناخبين على كرسي تلقي فدانا السبطرة

الذين يعيشون في مدن العصابة وفقدان

الوطيق، واذا لم يكن ملوكه ينبعوا الى

بشارو.

تم ضمه الى طاقم المستشارين الخارجيين، يدعى ان

توقفات تخص الحركة الانتخابية الناجحة عن الغزو

في الانتخابات كانت سلسلة غير واقية، شترنبرغر

يقول ان عمليات الناخبين الذين انتخبوا الى

الاستطلاعات امام المستشارين كانت اعمدة مقاد

حزب العمل لن يتجاوز 26 - 27 مقعدا في حالة قيام كل

لبيرون ادرك فورا ان ملوكه ينسحبون ويسحب رأيه

طوال المعركة الانتخابية.

شترنبرغر: «منذ مرحلة الملاكمين تنبت لنا ان

مشككنا في ان اين نجاح بمحظى انتخابات حزب العمل

من يفكك الى طاقم المستشارين انتخابات حزب العمل

الاولية الأساسية جدا - الهيئة العائلية».

وققا للحداد، «مشاعر اليأس والغضب راسخة

في قلوب الناخبين على كرسي تلقي فدانا السبطرة

الذين يعيشون في مدن العصابة وفقدان

الوطيق، واذا لم يكن ملوكه ينبعوا الى

بشارو.

تم ضمه الى طاقم المستشارين الخارجيين، يدعى ان

توقفات تخص الحركة الانتخابية الناجحة عن الغزو

في الانتخابات كانت سلسلة غير واقية، شترنبرغر

يقول ان عمليات الناخبين الذين انتخبوا الى

الاستطلاعات امام المستشارين كانت اعمدة مقاد

حزب العمل لن ي

تمنح سنوياً لأفضل الأعمال المحققة في أدب
الرحلة ولأفضل كتاب:

الأقاليم التي ارتادها رحالتهم وجغرافيوه،
ليدوّنوا انطباعاتهم ويضعوا
مؤلفاتهم عنها، وكذلك التحوّلات التي
طرأت على هذه المظرة عبر أكثر من ألف سنة
من الترحال والمشاهد والتدوين.
وأعلنت «دار السويدى» أن لجنة من خمسة
مختصين ستقرّ الأعمال وتختار الفائزين،
وتحكون قراراتها ملزمة.

وتعلن الدار عن الأعمال الفائزة في مطلع
نisan (ابريل) من كل عام في احتفال خاص
يقام في أبو ظبي من أجل المناسبة، يدعى
الفائزون لتسلم الجوائز فيه، وذكرت أن
الأعمال الفائزة ستنشر في سلسلة «ارتياز
الآفاق» التي تصدرها، وعلى موقعها الخاص
بها على الإنترنت. وأفادت أنها ستختار عدداً
من الأعمال الحقيقة (لم يقع عليها اختيار لجنة
التحكيم) وتتوفر فيها الشروط المناسبة
للنشر، وتتفق مع أصحابها على إدراجها في
خطتها النشرية.

وشروط الاشتراك في الجائزة: أن يكون
النص محققاً وفق قواعد التحقيق العلمية
المعتمدة في الأوساط الأكademية. وأن لا يكون
المخطوط حقق ونشر في كتاب أو دورية من
قبل (لام تكن هناك إضافة علمية على العمل
تحظى بتقدير لجنة التحكيم). وقبل
المخطوطات التي هي رسائل أكademية لنيل
درجات علمية. ومن حق الجهة المانحة
للجائزة إجراء التعديلات الفنية التي تراها
مناسبة على النص الفائز ليتوافق وصيغة
النشر المعتمدة من الدار بالاتفاق مع المؤلف أو
المحقق. وأن يرسل النص في نسخة ورقية
واحدة مرفقة بنسخة إلكترونية. وتستقبل
النصوص على عنوان دار السويدى في أبو
ظبي ص. ب 44480 في موعد أقصاه الأول من
أيلول (سبتمبر) من كل عام. أو على البريد
الإلكترونى: info@alrihla.com

وأفاد بيان دار السويدى أنها إذ تؤكد على
أن القيمة المادية للجائزة رمزية، فإن هاجسها
يبقى حث الدارسين والباحثين العرب المعندين
بأدب الرحلة والبحث الجغرافي إلى تقديم
أفكارهم واقتراحاتهم لتسير هذا العالم واسع
الأرجاء والمساهمة في إعادة تحرير دراسة
وتقديم النصوص المطبوعة في نهاية القرن
الناتس عشر ومطلع القرن العشرين من تراث
أدب الرحلة، والتي باتت خارج التداول،
وجلّها مهمل أو مطموس، وبالتالي بحكم
الصياغة والمفهود، ليجري الاتفاق معهم بشأن

أبو ظبي - القدس العربي:

أعلنت «دار السويدى» في أبو ظبي التي تعنى بنشر كتب رحالة عرب قافقى ومحديثى ضمن مشروع واسع ومتعدد الجوانب تطلق عليه اسم «ارتياح الآفاق» عن تخصيصها جائزة عربية تحت اسم (جائزنة ابن بطوطة لأفضل الأعمال المحققة في أدب الرحلة، وقالت أن ذلك يأتي انسجاماً... مع طموحات الدار في إحياء الاهتمام بالأدب الجغرافي، وإيمانها بضرورة الإسهام في إرساء تقاليد حررة في منح الجوائز، وتكريراً لعرف رمزي في تقديرية العطاء الفخرى». وكذلك رغبة من الدار في تشجيع أعمال البحث والتحقيق في هذا الحقل ونبش المخبوب والمحظول من الخطوطات العربية والإسلامية في المكتبات العربية والعالية، وحرصاً منها على حفز الدارسين والمحققين العرب لاستئناف ما سمعته دار السويدى «مشروع تنويريا عربياً يضيء الزوايا الظللية في الثقافة العربية عبر علاقتها بالمكان، والسفر فيه».

وأعلنت الدار في بيان تلقت «القدس العربي» نسخة منه أن الجائزة سنوية لثلاثة أعمال محققة: مخطوطة لا تقل صفحاتها الأصلية عن 200 صفحة. مخطوطة لا تقل صفحاتها الأصلية عن 150 صفحة. مخطوطة لا تزيد صفحاتها الأصلية عن 100 صفحة. وتبلغ قيمة الجائزة للنص الأول 2500 دولار أميركي، وللثاني 2000 دولار، وللثالث 1500 دولار.

وإلى ذلك قالت «دار السويدى» أنه تشجيعاً منها المؤلفين العرب على تدوين يومياتهم في السفر، ستمنح لجنة الجائزة في الإطار نفسه جائزة سنوية لأفضل كتاب يضعه مؤلف عربي معاصر عن رحلة أو رحلات قام بها.

وأفادت أنها تخصص هذه الجوائز من باب دعوتها للكشف عن نظرية العربي إلى الذات والأخر، من خلال أدب الرحلة، بصفتها من بين أبرز حقول الكتابة في التراث العربي، الذي لم يبذل اهتماماً كافياً يتناسب ومكانته المؤثرة في مختلف الثقافات، على رغم تزايد أهميته اليوم في ظل المizaاعات والاضطرابات، وكذلك الصراع الفكري الذي يشهده العالم وينعكس سلباً على علاقة العرب والمسلمين بالشعوب الأخرى وثقافاتها. وجاء في بيان الدار أن من شأن الأدب الجغرافي العربي (وهيمنا الإثنوغرافية العربية) أن يكشف عن نظرية

A black and white engraving portrait of John Milton, showing him from the chest up, wearing a dark robe over a white shirt and a dark cravat.

*** زياد الحكيم**

يعد القرن السابع عشر في إنكلترا من مرايا كثيرة عصر انتقال إلى العالم الحديث. فالحروب الأهلية فصلت الناس عن أساليب الحياة القديمة، وقتل الخلافات الدينية لكثير مما باقي حيًا في الخيال القومي منذ عصور الوسطى، وكانت آفة الروح التجارية التي كانت ستحقق بها سريعاً الشروق التي حققت بالرماح الأولى من الثورة الصناعية تقضي شيئاً فشيئاً على تلك الأفكار بظلالها على سمات الفخامة. ومن الانصاف أن نذكر هنا أن الفخامة كانت منقطعة ومنعزلة ولكنها كانت موجودة بالرغم من ذلك. واقتربت الفخامة في هذا القرن والقرن اللاحق بحياة الفقراء والحرشومين بكل ما فيها من بؤس وأخطار. وهي حياة لم تسجل في معظمها. كان العلم والعلقانية يزدادان قوة مما أودى بقدرة

درجة ان اكبر (حركة) في عصر ميلتون جاء بها أولئك الذين دعوا الى سياسة اعظم في الشعر باستخدام افكار معاصرة لا غموض فيها. واستخدم أولئك الذين امنوا بهذا الاسلوب قالبا خاصا من الشعر معروفا باسم الثنائية البطولية او الملحمية وهو ذات القالب الشعري الذي جعل السكدر بوب مشهورا فيما بعد.

كانت الثنائية البطولية قالبا شعرياً موزوناً ونظيفاً ودقيقاً ونظمياً بحيث يشبه وجهة مزرفة. وكانت تتبادر تباعينا صارخاً مع الابيات التي اجهد جون دن نفسه في نظمها. وارتبطت بداية هذه الحركة (النظمية) دائماً باسمي ادموند والار (1606-1687) والسير جون دنهام (1615-1669) اللذين اعترف معاصرهما بأهمية التعديلات التي ادخلها في الشعر. وقد اثنى درايدن على والر قائلاً انه جعل الكتابة فناً ميسوراً. واثنى درايدن على وضوح الموضوع والمعالجة

* زياد الحكيم

كتاب المسرح الغربي في مفترق القراءة:

يطرحها سواء على مستوى الابداع أو على مستوى الممارسة النقية.

فتاتب "المسرح المغربي في مفترق القراءة، يمد القارئ بجسور متينة لقراءة الكتب التي تناولها المؤلف بالعرض والتحليل حيث يقوم بعملية رصد ل مختلف أوجه الابداع المسرحي في المغرب تحذوه رغبة الامساك ببعض خيوط الكتابة المسرحية، وهو في تنقلاته يحاول أن يكون موضوعياً لأنه يدرك أن المسرح المغربي ما زال يبحث عن ذاته رغم كل ما يقال ويكتب.

وتساءل المتدخلون عن الخلفيات المعرفية التي كانت وراء تأليف هذا الكتاب الذي يعد قراءة تحليلية لأنماط الاشكالات التي يعرفها المسرح المغربي سواء على مستوى الابداع أو على مستوى الكتابة النقية.

وأوضح الناقد المسرحي عبد الرحمن بن زيدان في كلمته الافتتاحية أن الدراسات التي تضمنها كتاب "المسرح المغربي في مفترق القراءة" هي جواب على مختلف الأسئلة التي يطرحها الآخرون منشيراً إلى أن اختياره للمواضيع التي اشتغل عليها في الكتاب استهدف بالإضافة تأسيس خارطة للمسرح المغربي، خاصة وأن الذاكرة المسرحية المغربية تتعرض في هذه الأيام لعمليات الحو واللغاء.

فالكتاب هو تلبية لرغبة العشق التي تحرك ابن زيدان للعمل المسرحي بكل ألوانه وأشكاله وهو حاوله لاستنطاق إبداعية النصوص، لذلك يؤكد الباحث المسرحي أنه كتب عن الذي قد لا يتم ذكره مرة أخرى نظراً لسياسة الحو وقصدية الالغاء التي أصبحت

نظمت جمعية النجوم للثقافة والفن
تعاوناً مع الفرع الجهوي للنقابة الوطنية
للمحترفين المسرح بمقر "دار الثقافة" بفاس لقاء
ثقافي حول كتاب "المسرح الغربي في مفترق
القراءة" للناقد المسرحي عبد الرحمن بن
زيدان.

وشكل هذا اللقاء الثقافي الذي حضره
العديد من الباحثين والممارسين المسرحيين
والمهتمين بقضايا المسرح والطلبة مناسبة تم
خلالها الوقوف على أهم ما يميز الممارسة
المسرحية المغربية إبداعاً ونقداً ومحاولة
لتعميم الطريق الصحيح لتجاوز التبذيب الذي
بدأ يتعري هذه الممارسة المسرحية في الطرف
الراهن. وأجمع المتداخلون في هذا اللقاء وهم
إبراهيم الدمناتي "مسرحي" وعزيز الحاكم
"باحث" وأبو علي الغزوي "طالب باحث" على
أن كتاب الناقد عبد الرحمن بن زيدان يعد
إضافة جديدة تسفغ خزانة التأليف بالغرب
باعتباره مرجعاً مهماً في التاريخ لبعض
الأشكال والممارسات المسرحية التي عاشها
المغرب وكذا لما يكتبه البعض الإبداعات النقدية
التي استكشفت مجاهل النص والعرض
المدرسيين.

واعتبر المتداخلون أن كتاب بن زيدان
مشروع لتأصيل كتابة نقدية جديدة تحاول
الرد النقدي للممارسة المسرحية مع تركيزها
على تحليل الكتابات النقدية التي وابت هذه
الممارسة طيلة عقود، وهو ما جعل هذا الكتاب
عبارة عن تجميع بانورامي شامل لموضوعات
يختلف في مجالات الاشتغال ولكنها تنصب
كلها على تطوير المسرح المدرسي.

في كل قلب، ولو ان غراري كتب هكذا غالباً
لكان من غير المجدى ان نقلي باللائمة عليه
ومن غير المفيد ان نقتدحه». «
ان اكتئاب غراري لطيف ومنضبط بالمقارنة
مع اكتئاب معاصرة وليام كوليزيت (1721-1759)
(1759) الذي عانى خلال حياته القصيرة من
الفقر المدقع ومن نوبات الجنون. وقد كان
كوليزيت واعياً للحياة في عصره كما تبين
قصائده مثل (كيف ينام الشجعان). ولكن
الجانب الاكثر تفيراً من عمله كان حبيس
اخيلة وأوهام. نستشف ذلك في صراحة
كبيرة في (قصيدة عن الخرافات الشعبية في
المرفوعات) (وفي (قصيدة للمساء) وفي (حن
حزين في سيمبلين). ولم يكتب دائمًا
بالبساطة التي كتب بها القصيدة الاخيرة هذه
لانه كان يحب الكلمات الصعبة والعقدة.
ولكنه عندما التزم البساطة واجاد في
القصائد الغنائية انتج شعراً اذا جمال نادر لا
شيء يوازيه في القرن.
وانتهت حياة كريستوف سمارت (1722-1771)
(1771) التي اتسمت بالاضطراب وسوء
السمعة ليس بالاكابة ولكن في زنزانة مشفى
الامراض العقلية. وهناك الف (اغنية لديفيد).
وهناك رواية تقول ان تلك القصيدة (اكتبه
بعضها يقام الفحم على الجدران او حفرت
بمفتوح على لوح باب الزنزانة). وكان لهذه
القصيدة انصارها المتحمسون لها من امثال
روسيتي وبراؤننغ. وحتى اكثر الاحكام
تحفظاً لا يمكن ان تغفل الرؤية الروحية
والخاصية الغنائية في القصيدة.
قد يكون من قبيل المصادفة فحسب ان عدداً
من شعراء القرن الثامن عشر ابتووا بالاكابة
والجنون. ومع ذلك فليس من الجور ان
نستنتاج ان العقلانية والمادية في العصر
دفعتا الفنان الى التأمل في ذاته. شاعر واحد
وقف في وجه هذا العالم المادي كله، ورغم ان
البعض قد يتهمنه بالجنون الا انه جنون
بهيج بل هو هياج رؤيا وبنوعة.
يقع عمل وليام بيليك (1757-1827) في
صف واحد في الابد الانكليزي لان احداً غيره

ويمتاز شعره بالعاطفة الرقيقة،
كان غولدميث ايضاً روائياً ومؤرخاً
وكاتب مقالة، ولو انه كان اكثراً قدرة على
المثابرة والجلد لكن واحداً من ابرز الادباء
الانكليز.
وفي الوقت الذي ابقى فيه بوب انتباه
القارئ مركزاً على المجتمع ازداد اهتمام
الشعراء بالطبيعة في القرن الثامن عشر. لقد
كانت الطبيعة دائماً موضوعاً من موضوعات
الشعر الانكليزي من العصر الانكلوسكوني
إلى شكسبير وميلتون. ولكنها في القرن
الثامن عشر اصبحت موضوعاً مستقلاً. ويبعدو
هذا الاهتمام في قصيدة (الفصول) لجيمس
تومسون (1700-1748) الذي بدأ نشر
قصائده عام 1726. ونالت القصيدة اعجاب
القراء على الفور، وبالرغم من انها انتشرت
في اوساط المثقفين الا انه كان لها جمهورها
من القراء العاديين الذين لم يطعنوا على
هجائيات بوب الاننيقة. وكان تومسون يميل
إلى الاسهاب إلى درجة أنه لم يكن من الممكن
ان يكون فناناً عظيماً. وقصيدته اشبه ما
تكون بمقالة تلميذة مدرسة فيها من الحشو ما
 يجعلها بالطول المطلوب. ومع ذلك فقد كان
واحداً من الشعراء الأوسع انتشاراً بين القراء
في انكلترا على طول قرن من الزمان. لقد
جعله تعاطفه مع البسطاء والفقراء، بالإضافة
إلى عواطفه الكريمة، مقبولاً من الكثيرين
الذين لم يستطعوا احتفال ذكاء بوب المقد.
فضلاً عن ان معالجته للطبيعة كانت معالجة
اصيلة وان كانت مملة. وكان الاقبال على شعر
الطبيعة اقبالاً متزايداً.
وليس من اليسيير ان نهتدي إلى السروراء
الاهتمام بالطبيعة. لعل بعض اسبابه يعود
إلى السعادة التي يشعر بها المرء في احضان
الطبيعة. وفي ذلك الوقت كانت الطرق
تحسن، وكان يامakan الرجال والنساء مما
كانوا يرونه بيدهم. وقد اهتم بعضهم
بانشاء مناظر خاصة بهم في العزب
والحدائق. وكان مصدر الابتهاج ليس النسق
الجميل المنظم ولكن المنظر الطبيعي الأميل إلى

درايدن اعمال فيرجل وجوفينال واوفيده وتشoser الى اللغة الانكليزية. وأفضل ما كتب نثرًا هو مقدمة كتاب "حكايات خرافية" عام 1700. وفي الكتاب قدم الى القراء من العامة بعضاً من ترجماته في سنة وفاته. وليس بماكانت ان نحدد قدرته من غير اعتبار تقدّه ومسرحياته الشعرية. تتضمن مسرحياته كثيراً من قصائد الغنائية السعيدة والممتعة. وقد وضع عدد من معاصريه من رجال بلاط تشارلس الثاني أغانيات غزلية ذات سحر عظيم. وكان يبدو غالباً انه بازدياد فسق الرجل كانت الأغانيات والقصائد الغنائية التي يكتبهما تزداد رقة وعذوبة: هكذا كانت أغانيات السير تشارلس سدلي (1639-1701) وأيلر اوف روتشستر (1648-1680).

ويعد الكسندر بوب (1688-1744) خليفة لدر ايدن من نواح كثيرة. وقد نوقشت مكانته الأدبية على نحو أكثر سخونة وأكثر تكراراً مما نوقشت مكانة اي شاعر آخر في الأدب الانكليزي.

وكما هو الحال غالباً خلط البعض بين الرجل والشاعر. لقد كان بوب سقماً وقبح المنظر. وكان حقوداً وجائراً ومشاكساً. ومنح خصمه فرصة للتأكيد على كل نقية فيه. أما كفنان فقد درس الكمال بفردية هادفة نادرة، وهو أقرب ما يكون إلى شاعر كلاسيكي في اللغة الانكليزية. ولكن كانت لرؤيته حدود: لقد تجنب حماسة الشعر الرومانستيكي، ولم يكن يتمتع بحس من الأخلاص كما كان ميلتون وورزورث. في (مقالة في الإنسان) عبر عن فلسفته في قالب شعري، ولكن هذه الفلسفة اخذت شكل ارشادات أخلاقية أكثر مما اخذت شكل رؤية فلسفية. وفي الظاهر قد تبدو ارشاداته متفائلة، ولكن تحت السطح يمكن ان يرى العقل المتيقظ المدرك لكبرياء الإنسان وطموحاته وقصور كفاءاته في الوقت نفسه. وإذا حدث وان نسي بوب في يوم من الأيام تلك الرؤية الداخلية كان صديقه جوناثان سويفت قريباً منه يذكره.

الأكثر شعبية والأكثر سهولة في تتبعها رفههما، ومن يشاهد عرضاً لهذه المسرحية لا يقبل ما يقال عن القصور الدرامي فيها. وتبدو المسرحية عند قراءتها، شأنها شأن بعض المسرحيات الأخرى، وكان فيها محتوى درامي ثقيلاً، ولكن يمكن ان تعرض على خشبة المسرح عرضًا ناجحاً. وتروي المسرحية قصة غواء الساحر كوموس لعذراء طهور ومقامتها لهذا الأغواء متسلحة بالفضيلة.

لذا نجادل هناك جميع الأفكار التي هيمنت على اشعار ميلتون في وقت متأخر من حياته. فقد رأى ميلتون الحياة صراعاً بيوريانيا من جل بقاء الصالح والفاضل. هكذا ينضل أدم وحواء في "الفردوس المفقود". وهكذا ينضل المسيح ضد الشيطان في "الفردوس المسترد".

هكذا ينضل سامسون ضد النصائح الباطلة في "سامسون أغونيستوس".

كان ميلتون يعتقد ان هذا الصراع ليس سهلاً على الاطلاق، فقد كان مدركاً لغواية الأرض ومتاع الجسد. وهو يلتمس عذراً كوموس في ان جميع المتع في الأرض خلت لاستمتاع بها.

وفي حين لم يكن المثل الاعلى البيوريتاني سهلاً الا انه لم يكن سلبياً مع ذلك. ومن المؤسف ان ميلتون الف اعمالة المتأخرة الناضجة عندما القت الحياة بظل اسود قاتم على طريقه. ما من احد يقرأ هذه القصائد التي ظلمها في اواخر حياته دون ان يشعر بمحاسن الشاعر بالوحدة وتطلعه الى معاشرة اصدقاء واصحاب. وهذه القصائد هي من بين اعظم القصائد غير الدرامية في الأدب الانكليزي. ان الملحم الكلاسيكية لهومر فيرجل التي بنى ميلتون على متوها لا تقرأ الا قليلاً في لغاتها الأصلية على الاقل. ولعل شخصية أدم وحواء لم تعد ذات أهمية كبيرة لمعظم القراء. وهذا طبعاً ليس من صالح ميلتون. ولكن لا شيء يمكن ان يحطم ثورة الشيطان التي نصفها بطولي ونصفها الثاني شرير، او اللغة التي تماطل في رصانتها جزالتها اللغات الكلاسيكية القديمة في

ووهكذا كان بوب انجح ما يكون شاعرها
هباء. وفي افضل قصائده (اغتصاب خصلة
شعر) سخر من المجتمع الراقي كله في القرن
الثامن عشر في حين انه اوضح ان عنده شيئاً
من الحب لناقة ذلك المجتمع. وفي قصيدة
(الاحمق) هاجم الغباء عموماً والاغبياء
المعاصرين خصوصاً. وهي قصيدة اكثر
ارتباطاً بزمانها.

شعر

يجد القارئ الحديث متنة اكبر في بعض
من القصائد القاصر، وبخاصة قصيدة (رسالة
الى الدكتور اورثينتون) التي يسخر فيها من
اللورد هارفي. ويبعدوا ان القصيدة كتبت في
نقاديسون، وهو نقد هارئ ولتكن لاذع.
وليس كل ما كتبه بوب هو في ميدان
الهجاء، لقد بدأ حياته كشاعر بقصائد تصور
الطبيعة، وهي قصائد انيقة، مثال ذلك (صور
ريقة) (رغبة وندسور). وقد بدأ جهاداً كبيراً
في اواسط حياته في ترجمة هومر، وأسيء
لهذا العمل كثيراً، ولكنه منذ يوم وضعه الى
يومنا الحاضر هو اكثـر مجلدات الشعر في
اللغة الانجليزية قراءة. انه مصدر متنة
حقيقة للقراء، وقد اخذ على ترجمة بوب
زخرف مفرداتها. ويجب ان نعرف ان بوب
يكتب في الهجاء في اقتصاد ودقة لا مثيل
لها. اما في الوصف والتعبير عن العواصف
 فهو ينسج بالألاظف نماذج زخرفية انيقة.
ونجد في قصidته (مرثاة في ذكرى سيدة غير
محظوظة) ان الجانب الاكثر رومانتيكية
والاكثر لطفاً في طبيعته يكافح من اجل
الظهور.

وتحتخد الكتب المدرسية احياناً عن العصر
الذى اعقب بوب وكأنه متاثر به الى حد كبير.
ولكن هذا غير صحيح على الاطلاق. لقد
استخدم جون غاي (1685-1732) (الثنائية
البطولية او الملحمية في كتابه (حكايات

صف ثورة الشيطان الكونية هذه.
لقد أخلص ميلتون للشعر منذ البداية كما
هو واضح في قصidته (ليسيداوس)، وغدت
حياته كلها نظاماً منضبطاً بحيث كان في
يسوره ان ينظم القصائد العظيمة التي رسم
خطوطها العامة في خياله منذ صباحه.
واذا كان ميلتون قد رسم البيوريانية في
فضل صورها فان صموئيل باتر فضح في
مجايلته (هودبيراس) نفاقاتها وما تمثله من
معوقات للروح الانسانية. في هذه القصيدة
الساخرة التي تشيع فيها روح سيرفانتس
بتكشف لنا بتلر عن حس فكاهي عظيم في
عرض الفارس المسيحي السير هودبيراس
ومرافقه رالف في الثناء العمل. وتبدو وراء
الفكاهة والخشونة ملامح عقل ساخر وربما
تششك. وكانت القصيدة محبوبة في زمانها،
يمكن الاستمتاع بها حتى يومنا الحاضر. ان
الفرق عظيم بين هذا التهريج الذكي واسلوب
بيلتون المبع.

ولعل من غير الممكن القضاء على فكرة ان
بيلتون لم يكن شاعراً محبوباً لانها فكرة
كاشت في الاذهان مدة طويلة. ولكن هذه
الفكرة لا تجد ما يدعمها من الحقائق التي في
حوزتنا. كانت قصائده تقرأ في عصره. وكان
طوال القرن الثامن عشر مثلاً يحتذى به كثیر
من الشعراء، ولكن لم يكن يقلد على نحو
ناجح جداً. ويقبل على قراءة قصائده تلك
اللذخة من القراء التي تجد متنة في الشعر
غفن. وقد حكم بعض النقاد على قصائده في
ستة من الفترات في القرن العشرين حكماً
جايراً، وربما جعل هؤلاء النقاد المضللون
شيئاً من القراء يتحاملون على الشاعر. ولكن
جد قراء شعر ميلتون متنة اكثـر تنوعاً واكثر
بعقاً مما يتوقعون. لقد تناقصت الآن الاحكام
الجائرة والباطلة على ميلتون، ذلك ان من
الصعب ان تتوارد عظمة شعره مدة طويلة.
قد وقف ميلتون في عصره منفرداً. في حين
نـ الشعر في عصره انتـذـ مناحـي مختـلـفة الى

أفضل ما لديه

1

■ دون حاجة لسؤال، يقدم له أفضل الموجود.. إن لم يكن الموجود هذا اليوم
جيداً، فسيأتي في الغد. يأخذ ولا يدري إن كان يستهلكه أم يرميه، فهو لا يبني أبداً
برأيه، لكن في بعض الأحيان يرى الكيس الورقي ممتلئاً «كما هو» - ملقي في
الحاوية، ويستنجد.. فيسأل: - مارأيك فيما أخذته البارحة؟
أبداً لا يجيب. يحسن التخلص بشيء ما حتى كره فيه هذه الخصلة. إن كان ما
يأخذه جيداً، فلن يراه في النفايات، أما إن رآه..
صارت النفايات هي العلاقة الوحيدة
بينهما. علاقة من صمت يبذل كل
جهده ليحتفظ بالجيد له، أما لماذا
هو جيد، أو سيء، فلا يدري
(لأن الآخر لا يقول..) ويسأله
من جيد، ليأتيه باستمرار
جواب الصمت. ما الذي يجبره
على الشراء منه؟.. «ولماذا لا
يتوقف هو عن بيعه؟..».
يريد أن يعلم فقط.
يريد أن يعلم، ولو
كف عن الشراء..
وتدور الأيام ويدوران
معها في حلقة مفرغة، إلى أن
يسنن ذات مرة، شيئاً
فصاعداً بحتفظه له. بأسمه أو ما

بايرون، أما من لم يقرأوا اشعاره فيعتبرونه شاعراً فاتراً. صحيح أن موضوعاته كانت احداثاً واقعية صارمة من الحياة الريفية مرئية من غير أوهام رومانتيكية، ولكن أخلاصه في تسجيل الحياة كما هي واهتمامه بالتفاصيل منحاً (القرية) 1783 و(كاتب البرشة) 1807 و(قصص نكتوية شعراء) 1812 سحراً وجاذبية. واعتقد البعض أن من السهل أن يكتب الرء كما يكتب كراب، كما اعتقد كراب نفسه لسوء الحظ الامر الذي ادى به إلى كتابة أبيات تافهة عرضته لانتقادات كثيرة. وفي أفضل قصائده كان واقعياً في الشعر، وليس ذلك انجازاً يستهان به. وقصidته عن بيتر غرايميس الهمت بنجامين بريتن في كتابة اعظم اوبرا انكليزية في قرننا.

وإذا كان كراب قد بين ان الاسلوب الاصدفي للشعر كانت ما تزال به حياة نابضة فان توMas تشارترتون (1752 - 1770) في محاكماته لشعر القرون الوسطى قدم دليلاً على يقطة المُشاعر التي قادت الى الشعري الرومانطيكي. وغدت قصة تشارترتون اسطورة، ولن نعْرِف ما ان كان يمكن للصبي الذي انتحر في الثامنة عشرة من عمره ان يغدو عبْرَفِياً ظظيماً. كانت له طبيعة متعجرفة وذكية، ولو قررت له حياة اطول فربما انتج شعراً يختلف جداً عن القصائد الزائفة الخاصة بالقرون الوسطى التي حاول ان يخدع بها العالم المثقف في عصره.

* اكاديمي من سوريا يقيم في بريطانيا

وأشباحاً صورها في لوحاته. وقد جاست الملائكة بالقرب منه في الحديقة او في الاشجار، وتجمعت حوله في الفة كما تتجمع نخبة من الاصدقاء. واعتقله هذه الرؤى من العالم المادي الذي يغرق في حمأته كثيرون في القرن الثامن عشر كمالو كان مستنقعاً ذهنياً. لقد جر بليك الروح الانسانية من عبوديتها للمادة. وفي لحظاته الاكثر حماسة رأى حياة تتجاوز الخير والشر، رأى صورة متوجهة بپيضاء لطاقة خالصة. وفي (بشائر البراءة) وقصائد الغنائية يخبرنا بذلك في اسلوب شعري مبسط.

كان يعتبر الكتب شرماً من الشرور رغم انه لم يفسر الانعتاق من الكتب على نحو سيكولوجي، كما هي الطريقة المعاصرة، ولكن على نحو صوفي غامض. ويبعدون كثيراً من افكاره قد انبثق من الحدس كاملة وناضجة. رغم ان مطالعته كانت اوسع مما يخيل للبعض غالباً. واثر بعض الصوفيين، وبخاصة اثر سويدنبورغ، كان واضحاً في عمله.

ويعد بليك من حيث هو محرر للروح الانسانية على جانب كبير من الاهمية. ااما كفنان فهو محدود بسبب اسلاميه العشوائية وبسبب افتقاره الى الانضباط. ان التذكر للتقليد تنكر اكاماً هو اخطر طريق يمكن لاي فنان ان يسلكه لأن ما حققه اسلاماناً لم يكن ليتحقق دون جهود عظيمة، وان الفوضى التي تدمّر ما حققه الاصحاف من اجل بناء القدس الجديدة هي خطيئة لا تقبل عن تلك التي ارتكبها الشيطان بمشاركة بيتليل الصغير. وبليك يواجه هذا الخطأ في (كتب

الترى والاتينق والمجتمع الفقير، وقد جمع
وليام كوبر (1731-1800) كثيراً من هذه
الاهتمامات المعاصرة في شعره. وهو يعرف
أكثر ما يعرف بقصيدة (جون غيلين)، وهي
قصيدة تتسم بالظرف والدعاية، ولكن ظرف
وادعاء عقل مشاكِس معذب ينضل سراً من
أجل الاحتفاظ بسلامته وصحته. وكان
جوناثان سويفت يعتقد أن أحدي وسائل
الحافظ على سلامة العقل إذا ما تعرض لمرض
هو الاهتمام الشديد بالتفاصيل. وهذا ما
فعله كوبر. وهذا السبب في أن مجموعة
رسائله من بين أكثر ما في اللغة الانكليزية
اسعاد المقارئ. وساعد هذه اهتمام مماثل في
تأليف انجق قصائده (المهمة) 1785. وفيها
يتناقل بحرية وسط مشاهد ريفية يصفها
بطريقة أقل عمقاً وأقل ادعاءً مما يفعل
تومسون. ويعود تأليف قصيدة (المهمة) إلى
مرحلة متاخرة استطاع فيها أن يحقق شيئاً
من الشعور بالسكونية النفسية بعد جهد كبير.
وكان جون دنيتون، الابن الصعب للحركة
البيشوية، قد سبب له الكثير من الألام بالرغم
من أنه بواسطته ووساطة أصحابه ساهم
كوبر في مجموعة (تراثي اولني) التي
تتضمن قصائد من أمثل (هناك نبع مملوء
بالدم) و(يتحرك الله في طرق غامضة). ومن
جملة الحالات النفسية التي عبر عنها كوبر في
أشعاره يبرز الخوف من الجنون كما في أكثر
قصائده منها (المنبوذ)، وفيها الخوف من
الجنون يبدو أكثر وضوهاً مما هو في أية
قصيدة أخرى في اللغة الانكليزية.
ويبدو أن الحزن الذي هيمن على حياة
كوبر كان أيضاً يحوم حول عدد من العقول

وأدا كان ميلتون قد رسم البيوريانية في
فضل صورها فان صموئيل باتر فضح في
مجائمه (هودبيراس) نفاقاتها وما تمنته من
معوقات للروح الانسانية. في هذه القصيدة
لساخرة التي تشيع فيها روح سيرفانتس
بتكشف لنا باتلر عن حس فكاهي عظيم في
عرض الفارس المسيحي السير هودبيراس
مرافقه رالف في اثناء العمل. وتبدي وراء
فكاهة والخشونة ملامح عقل ساخر وربما
تشكيك. وكانت القصيدة محبوبة في زمانها،
ويتمكن الاستمتاع بها حتى يومنا الحاضر. ان
الفرق عظيم بين هذا التهريج الذكي واسلوب
ميلتون المبدع.

ولعل من غير الممكن القضاء على فكرة ان
ميلتون لم يكن شاعراً محبوباً لانها فكرة
عاشت في الادهان مدة طويلة. ولكن هذه
الافكرة لا تجد ما يدعمها من الحقائق التي في
موزتنا. كانت قصائده تقرأ في عصره. وكان
طوال القرن الثامن عشر مثلاً يحتذى به كثير
من الشعراء، ولكن لم يكن يقلد على نحو
تاجج جداً. ويقبل على قراءة قصائده تلك
النخبة من القراء التي تجد متعة في الشعر
العنف. وقد حكم بعض النقاد على قصائده في
سترة من الفترات في القرن العشرين حكماً
جايراً. وربما جعل هؤلاء النقاد المضللون
كثيراً من القراء يتحاملون على الشاعر. ولكن
بعد قراءة شعر ميلتون متعة اكثر تنوعاً واقثر
معناها يتوقفون. لقد تناقصت الآن الاحكام
الجائرة والباطلة على ميلتون. ذلك ان من
الصعب ان تتوارد عظمة شعره مدة طويلة.
فقد وقف ميلتون في عصره منفرداً. في حين
ان الشعر في عصره اخذ مناحي مختلفة الى

العاصرين خصوصاً. وهي قصيدة اكتر
ارتباطاً بزمانها.

شعر

يجد القارئ الحديث متعة اكبر في بعض
من القصائد الاقصر، وبخاصة قصيدة (رسالة
الى الدكتور اربشنوت) التي يسرخ فيها من
اللورد هارفي. وبينما ان القصيدة كتبت في
نقد اديسون، وهو نقد هادئ ولكنه لاذع.
وليس كل ما كتبه بوب هو في ميدان
الهجاء. لقد بدأ حياته كشاعر بقصائد تصور
الطبيعة، وهي قصائد انيقة، مثل ذلك (صور
ريقة) (غاية وندسور)، وقد بدل جهاداً كبيراً
في اواسط حياته في ترجمة هومر. وأسيء
لهذا العمل كثيراً، ولكنه منذ يوم وضعه الى
يومنا الحاضر هو اكثـر مجلـدات الشـعر في
اللغـة الانـگليـزـية قـراءـة. انه مصدر مـتعـة
حقـيقـية للـقـراءـة، وقد اـخـذـ على تـرـجمـةـ بـوبـ
زـخـرـفـ مـفـرـدـاتـهاـ. ويـجـبـ انـ نـعـرـفـ انـ بـوبـ
يـكـتـ فيـ الـهـجـاءـ فيـ اـقـتصـادـ وـدـقـةـ لـاـ مـثـلـ
لـهـمـاـ. اـمـاـ فيـ الـوـصـفـ وـالـتـبـيـيـرـ عنـ الـعـواـصـفـ
فـهـوـ يـنـسـجـ بـالـأـفـاظـ نـمـازـخـ زـخـرـفـيـةـ أـنـيـقـةـ.
وـنـجـدـ فيـ قـصـيـدـهـ (مرـثـةـ فيـ ذـكـرـيـ سـيـدـةـ غـيـرـ
محـظـوظـةـ) انـ الـجـانـبـ الـاـكـثـرـ وـرـمـانـتـيـكـيةـ
وـالـاـكـثـرـ لـطـفـاـ فيـ طـبـيـعـتـهـ يـكـافـحـ مـنـ اـجـلـ
الـظـهـورـ.
وـتـنـتـحـدـ الـكـتـبـ الـمـدـرـسـيـةـ اـحـيـانـاـ عـنـ الـعـصـرـ
الـذـيـ اـعـقـبـ بـوبـ وـكـانـهـ مـتـأـثـرـ بـهـ الـىـ حدـ كـبـيرـ.
وـلـكـنـ هـذـاـ غـيـرـ صـحـيـحـ عـلـىـ الـاـطـلاقـ. لـقـدـ
استـخدـمـ جـونـ غـايـ (1685-1732) (الـثـانـيـةـ
الـبـطـولـيـةـ اوـ الـلـحـمـيـةـ) فـيـ كـتـابـهـ (حـكاـياتـ)

فضائل

**فلاة من الشعير من مريم نور في عيد فالنتاين
ويغداد تطيل وتزمر احتفالاً بهزيمتنا الرائعة**

ریعي المدهون*

■ سازور الدكتورة مريم نور، للمرة الاخيرة مودعا، في ديوانها المفتوح على نهايات ليل شرق اوسطي تظله بضع شمعات واهنة، وقصيبات، وعيدين ذهبيه ناشفة، وبضم حبات قمح وشعير ترمز الى «النفط الاول»، الذي حرك الطاقة البشرية الكبرى، ولم يثر يوما شهيه بوش او دونالد رامسفيلد او كوندا الصغيرة، التي تلعب بدماء اطفال العراق في حديقة البيت الابيض.

سازور مريم نور، وادخل ديوانها الفضائي المسطح على ارض الـ«نيو جنريشن» التي تشبه اوضا مقدسة بالسحر والتأمل واقتراب الروح من الروح، وسأدخل بقدمي اليمنى، لا لانتمي الىـ«النيو جنريشن»، او الى اليمن، فهذا ما ان افعله ابداً مهما خذلتني يسراي، ولكن لا تتجنب تبديد الطاقة الجسدية ان دخلت باليسرى اليسرى، كما بدد غورباتشوف تركة لم يعرف كيف يوزعها بطريقه عادلة، ولكي اترك مسافة لزميل لي دخل ديوان مريم، قبل عشرة ايام، مصادفة، وليس مثلي ضيفا دائمأ، متعثرا برميota كونتروله لكي يجلس هناك للمرة الاولى، ويكشف ان ما تبته من دعوات في برنامجها «صحة وصحة» وغيره، يحيل البشر الى ارانب تقرونض باسناتها الجزر، حقا، لقد كان ذلك هو شعوري ايضا، في المرات السابقة، التي زرتها فيها وكتبت عنها في حينه معرفنا باني تحولت، الى نباتي اتناول الشعير السلوقي علغا، عفوا، فطارا صياحيا محلی بعسل التمر البصراوي، بالمناسبة، زرت بغداد في الليلة عينها، اعني الفضائية طبعا لانني لا انوي «الحج»

الى هناك مثل كتاب آخر، ووجدت الدنيا قاعدة، مهجانات وتظاهرات
واحتفالات بهيجه واغانى اشكال والوان، مناسبة تعاظم المأذق العراقي ومائتنا
والمأذق الدولي الذي يملا الفضاء تهديها واحتجاجات ايضا، وربما يكون انتشاره
بغداد الدائم والتجدد هذا ارض وفضاء، هو احتفال مسيقى، او تدريب على
الاحتفال بهزيمة قادمة تختلف لنا تجربة في تكرار التجربة وهزيمة تتحدى
هزيمتها، رقص شعبي ودبكات، واستقبالات واغانى على مدار الساعة:
هلا بوجهك سعادة وزهو ليام
هلا بمحبوب كل الشعب صدام
باسمك عامر البيت بالاقواح هليت
لك تحتشى الانغاني طول لحوم
عدت هاربا الى ديوان مريم، لكنك اذكرها بانني حين تعرفت على نبات «الفالفا»
المفید جدا للصحة، سقطت في غرام نعومة اسمه، كانه اسم دلع طفولي، دلع له
ملمس فراء سبييري، او، وسائل ذلك همسا في بعض العرب يستحقون... تصورو!!
يشبه جسدا لم تطأ اصابع الرغبة بعد، انتهى الهمس، في حينها صدمت، وكتبت
ان الفالفال م يكن سوى نبات البرسيم المفضل عند البقر، عاقلة كانت ام مجنة.
اما الشاعر فحلقة مريم نور الجديدة، اوضحت لي ان له فوائد اكبر مما تصورت.
قالت انه يعطى للحسان قبل ليلة اذا كان سيقوم بجهد كبير في اليوم التالي،
ويعطي للانسان ايضا. قلت لنفسي ساخرا من نفسي، حتى لا يزعزع احد ويتهمني
بالسخرية منه، طب ما انا عارف، الشعير ضروري للبني آدم الصبح لانو شغلو
صار اصعب من شغل الحمير. قلت ذلك ولم اكن اعرف ان في الديوان اكثرا من
مقاجأة، فقد تحملت الشعير ومفاجأة الفالفال الا، ومن قبل، لكنني لم اتوقع ان
تكتشف مريم عن ان اليابانيين، يسمون الشعير بالانجليزية، «بيلل»، اي لؤلؤة.. لان
مريم مثل لا تتحدث اليابانية ... آه حستا، لم يتبق بيننا وبين عيد الحب، عيد
القديس فالانتاي، تذكروا 14 فبراير، سوى اسبوعان، ومنذ الان يمكن التفكير في
فلائد حب لؤلؤة من حبات الشعير، من الذهب الاصغر. ثم ان الدكتورة عادت لتقول
ان الحيوان ليس متوفشا، وبرهنت على ذلك بقولها ان الانسان هو الذي يأكل لحم
الحيوان. ورطة فعلا، لأن الحيوانات، على الاقل الصديقة منها، لا تأكل سوى
النباتات، ولهذا كانت صداقتها ممكنة، بل وعميقه مع منظمات «الخضر» الذي
يشفقون ايضا على الضعفاء والقثran التي تحاول نيل حقوقها والتحرر من
المختبرات المخصصة لتجارب تقييد الانسان وحدة وتقضي عليها. كل هذا عال
ومحتمل، الا ان ما سيأتي يتحقق فعلا الاشارة اليه: قالت مريم، وكتت شاهدا على
ذلك، ان امرأة لا اذكر من، اكلت البرسيم على انه ملوخية، سمعت ذلك وانهالت
على الاستطرادات برسيم مغروف، وبرسيم بالانوار المصرية، وبرسيم بورقة على
الطريقة اللبنانيه، وبرسيم بالدجاج، ويا خوفي ما يغلى سعره، كما هو سعر
نبستانه المدعوة فالفا، بالياباني طبعا، في محلات بيع الاغذية الصحية، وتصدير
الملوخية بسعر التراب، فعند ذلك فقط ستتشتب حرب كونية بين الانسان والبقر،
السيطرة على البرسيم.

محللون باسلحه دمار شامل

كانت قبل ديوان مريم مررت في طريقي الفضائية، ضمن «خطبة الطريق»، وهذه غير الاميركية، على قناة ابو ظبي، ووجدت جاسم العزاوي مع ضيفين معلقين على شاشتين ليتواجها في برنامجه الاسبوعي. لم تكن الزيارة طويلة، فقد كان ما سمعته كافيا للهرب سريعا، والخروج من المدار الطلياني كله: بدأ أحد الضيوف، وهو قاهري، شديد الحماس لامتلاك العراق اسلحة دمار شامل، وقال بغضب مفهوم ان هذا حق كل الدول العربية ان تمتلك هذا السلاح الاستراتيجي، لكنه، وفي ذروة حماسه تخيل ان السلاح أصبح لديه هو وليس لدى العراق، هذا اذا كان عند العراق اسلحة فعلا من ذلك النوع، وقال معتابا صدام، انه انفق 150 مليار دولار، وفي النهاية استخدم اسلحته في حلبة، وكان يتبعه عليه ان يقوم بتدمير اسرائيل. شخصيا صعقت، فما حدث في حلبة جريمة، لكن استنساخ الخطاب المتطور هذا لا يخدم الاسرائيل نفسها غير المقصوفة، والتي لن تُنْصَف لا بالشامل ولا بالكامل، كما يعزز الخطابين الاميركي والاسرائيلي اللذين يؤكdan ان اسلحة دمار شامل بيد العرب مسألة غير مأمومة، ويتخذ البلدان من استخدام العراق لها في حرب الخليج حيث سقط بعضها على اليهود العراقيين من سكان منطقة بني يراك جنوب تل ابيب، وسقطت شظاياها السياسية على رؤوسنا جميعا، حجة دائمة. منذ ذلك الحين لم يزل بيتنا من يقدسون العنف الاستراتيجي الشاملة، ومتناقضها على المفتراء، ومتناقضها

اصالله طه

■ تعجبني اصالة نصري التي تنادي كل عاشق كما تنادي عاشقا مفترضا «يا مجنون»، فيرتاح الحبوب لجنونهم، الذي قد لا يتكلر، فيما بعد، عندما يكرون ويعقولون»، مع ان مرحلة ما ستمر عابرة بهم من اجل مراهقة «ماكروزنالية» سريعة الانزياح، لكنها قد تقضي على صاحبها او تعيده للشباب وهذا يحدث نادرا، لذا فقد مشيت تلك المرحلة بحذر خوفا من جنون آخر العمر. قلت تعجبني اصالة نصري، التي أصبحت اصالة فقط، بجديتها وتجدیدها الدائمين، اللذين يخرجان، أحيانا عن «نصها» نفسه. حين تتمدد مثلارا كاضة خلف ماقاتدور اسباني يراوغ ثورا، فتحيل تلك المراوغة الى حلقة حب يكون الخامس والطعن فيها برسقات اصابع عازف غيتار على وقع فلامينكو دخل الى فيديوكليبات مطربينا منذ فترة. اصالة جاءت الى ساحة الاليوم من موقع هارئ على شاطئ فني اكي تدخل معترك التنافس في زمن الولادات القيصرية للمطربين على باب مصبغة او فوق عربات النشر، وشاءوا للاذان، ولهذا الماء، ولهذا الماء، ولهذا الماء، ولهذا الماء

الحصار حيث يباع فجل الاعالي وبطيخ الطرب الحلي، وحتى المطعم بجبنات الراب
أول من امس سهرت قليلا مع اصالة على الفضائية القطرية، التي نقلت لنا مهرجان
الدودحة للاغنية، كانت اصالة تجري مقابلة قبيل دخولها الى المسرح، وبحوارها
المطرب الشاب، الذي لم اسمعه ولا مرة، فضل شاكر. تحدثت اصالة كثيرا،
واستمعت لها بقدر ما حكت، الى ان سألتها منى التي اذكر انها كانت تعامل في
فضائية لبنانية من قبل، حول تبني شركات انتاج الاغاني والفيديو كليب للفنانين.
ابدت استياءً مفهوما، اذ ان هذه الصناعة جديدة في بلاد العرب اوطاني من الشام
لبغدان، ولبيت صناعة كما هي الحال في الغرب، لكنها سارعت بدلا من شرح ذلك
الى رفع شوكوى باسم الفنانين تقول ان «الفنان معتر»، بيركض من هون ليهون ليدير
حالو، وبحكم رقة قلبي اشتفت عليها وعلى الفنانين، حتى كدت اغادر البيت ليلًا،
لا حرج تذكره ماس افاد الامامة لأغنية «لامهنا ماما خفيف»، هذه امام عن ملائئه.

• حجر ندرة وأسافر إلى الدوحة لاعني بدء منها، وحقق عنها وعن رمضانها،
التعتير والهم والقهر والنكد والذل والهوان والشحدة والبهلة في الشوارع،
وطبعاً، وقيل كل شيء، اطْفَلَ الْزِيَّانَ الْحَاضِرِينَ واقمع ادارة المهرجان في ورطة



نيفيان انطونيوس (القدس العربي)



احببني» (القدس العربي)

القدس العربي» : «بيروت -

من يشاهد اداء الممثلة فيفيان انطونيوس في بطولتها الجديدة لفيلم «احببني» يتتأكد من ان الفتاة التي تعرف اليها قبلى أقل من عشر سنوات قد كبرت انسانياً ومهنياً. ويتأكد اكثر من ذلك عندما يراها حاضرة باحساس مطلق في ادائها دور تينتا.

فيفيان انطونيوس بدأت تخرج من نصوص الكاتب مروان نجار الذي اطلقها وصار لها حضورها المنوع واطلاتها على الكوميديا التي لم ترصد لها فيها. كما ادت مؤخراً دور امرأة فلسطينية في فيلم من اخراج يسري نصر الله. معها كان هذا الحوار:

- في حضور السينمائي الثاني حزت على اعجاب النقاد. ما هي المعلومات التي تبدل بين الفيلم الأول «مشوار» والثاني «احببني»؟
- لكل خطوة اولى ثغراتها وحدو معينة في التجريب لمعرفة مدى تجاوب الجمهور لـ«مشوار» انطلاقاً محاطاً بخوف وترقب من قبل الجميع مع «احببني» كانت المعلومات اكثر نضجاً منها التجربة ورصد درجة فعل المفترجين الذين بلغوا عشرات الالاف لفيلم «مشوار». هذا الفيلم اعتبر البداية بالنسبة لي حيث ارى نفسي للمرة الأولى على شاشة كبيرة مع كاتب معروف هو مروان نجار ومع مخرج جيد هو سمير حبشي. في الفيلم الثاني اجتهد الخرج ميلاد ابي رعد في العمل مع الممثلين، كما كانت قصة مروان نجار مقتنة جداً، اضافة الى انه ككاتب استثمر نجاح بطولة مسلسل «لحة حب» في فيلمه السينمائي الجديد.
- هل من الصحيح ان تكرر روحية الشخصية ذاتها التي اداها بديع ابو شقرا في «لحة حب» في فيلم «احببني»؟
- لماذا لا التكرار الذي تلسه المشاهد يمكن في الصراع بين الرجل والمرأة في «احببني» اديت دور الفتاة الشخصية التي لا تبدي اعتراضات، بينما في مسلسل «لحة حب» اديت دور المرأة البالغة منذ البداية عن مصر زوجها، كما كان هذا المسلسل يتضمن لعبة انتقام طبقي، اما في الفيلم فالبطلة كانت تشعر بأنها مسحوقه. من المؤكد ان تكرار حضور البطلين في كل من المسلسل والفيلم سيؤدي الى الرابط بينهما.
- في «احببني» تبينا تقع ضحية مديرها في العمل. هل هي نموذج لحالات كثيرة من هذا النوع؟
- شخصياً لست موافقة على شخصية «تبينا» في «احببني»، انها مسحوقه جداً وصو لا حتى الاذلال. اعتقد ان «تبينا» احيت «فروس» منذ شاهدته لطلته وقوتها شخصيتها، والا لما رضيت بكل ممارساته ضدها. ان لا تكون تلك الفتاة قادرة على اتخاذ موقف من مديرها بهذا خاص بها وليس بكل الفتيات.

في فيان انطونيوس: الناس لا زالوا يحبون الرومانسية ستمثل دور فلسطينية يقتل زوجها امامها في فيلم ليسري نصر الله

القدس العربي» : «بيروت -

من يشاهد اداء الممثلة فيفيان انطونيوس في بطولتها الجديدة لفيلم «احببني» يتتأكد من ان الفتاة التي تعرف اليها قبلى أقل من عشر سنوات قد كبرت انسانياً ومهنياً. ويتأكد اكثر من ذلك عندما يراها حاضرة باحساس مطلق في ادائها دور تينتا.

فيفيان انطونيوس بدأت تخرج من نصوص الكاتب مروان نجار الذي اطلقها وصار لها حضورها المنوع واطلاتها على الكوميديا التي لم ترصد لها فيها. كما ادت مؤخراً دور امرأة فلسطينية في فيلم من اخراج يسري نصر الله. معها كان هذا الحوار:

- في حضور السينمائي الثاني حزت على اعجاب النقاد. ما هي المعلومات التي تبدل بين الفيلم الأول «مشوار» والثاني «احببني»؟
- لكل خطوة اولى ثغراتها وحدو معينة في التجريب لمعرفة مدى تجاوب الجمهور لـ«مشوار» انطلاقاً محاطاً بخوف وترقب من قبل الجميع مع «احببني» كانت المعلومات اكثر نضجاً منها التجربة ورصد درجة فعل المفترجين الذين بلغوا عشرات الالاف لفيلم «مشوار». هذا الفيلم اعتبر البداية بالنسبة لي حيث ارى نفسي للمرة الأولى على شاشة كبيرة مع كاتب معروف هو مروان نجار ومع مخرج جيد هو سمير حبشي. في الفيلم الثاني اجتهد الخرج ميلاد ابي رعد في العمل مع الممثلين، كما كانت قصة مروان نجار مقتنة جداً، اضافة الى انه ككاتب استثمر نجاح بطولة مسلسل «لحة حب» في فيلمه السينمائي الجديد.
- هل من الصحيح ان تكرر روحية الشخصية ذاتها التي اداها بديع ابو شقرا في «لحة حب» في فيلم «احببني»؟
- لماذا لا التكرار الذي تلسه المشاهد يمكن في الصراع بين الرجل والمرأة في «احببني» اديت دور الفتاة الشخصية التي لا تبدي اعتراضات، بينما في مسلسل «لحة حب» اديت دور المرأة البالغة منذ البداية عن مصر زوجها، كما كان هذا المسلسل يتضمن لعبة انتقام طبقي، اما في الفيلم فالبطلة كانت تشعر بأنها مسحوقه. من المؤكد ان تكرار حضور البطلين في كل من المسلسل والفيلم سيؤدي الى الرابط بينهما.
- في «احببني» تبينا تقع ضحية مديرها في العمل. هل هي نموذج لحالات كثيرة من هذا النوع؟
- شخصياً لست موافقة على شخصية «تبينا» في «احببني»، انها مسحوقه جداً وصو لا حتى الاذلال. اعتقد ان «تبينا» احيت «فروس» منذ شاهدته لطلته وقوتها شخصيتها، والا لما رضيت بكل ممارساته ضدها. ان لا تكون تلك الفتاة قادرة على اتخاذ موقف من مديرها بهذا خاص بها وليس بكل الفتيات.

يعتبره النقاد من انصج الفنانين دراميا.. واوسعهم ثقافة

صلاح السعدني: قلة اعمالي في السبعينات ترجع إلى اسما ساسية والاغنية المصرية الآن «تتكلّم أمد مكان»؟

- بعض الجمهور لم يفهم رسالتك في مسلسل «رجل من زمن العولمة» ماذا تريد ان تقول؟
- الرسالة وصلت، واردت من خلالها ان نتأصل فيما المصريه بعدم الانجراف وراء التيارات الامريكيه والغربيه بشكل عام وكل من شاهد المسلسل احس بهذه القيمه. واعتقد انها وصلت بشكل رائع لكل المشاهدين، واحمد الله ان الدراما المصريه لا تزال تحمل قيم مصرية اصيله عكس اغانينا التي تحمل الطابع الغربي والامريكي وانتمنى ان تعود الى صوابها مرة اخري خاصة اننا كانا متوفون في مجال الاغنيه وعندنا ام كلثوم وعبد الوهاب وفريد وفايزه واسمهان وسيد درويش. وللاسف الاغنيه المصريه حالياً بتنكل امريكي!
- كيف يصل الفنان الى مرحلة النضج الفني؟
- ببساطة شديدة لا بد ان يثق الفنان نفسه عن طريق قراءاته المتعددة في مختلف انواع المعرفة، وان يعيش لحظات صدق مع نفسه والآخرين عندما يعبر عنهم خاصة ان الفنان لا ينفصل عن مجتمعه واهله وناسه باعتباره واحداً منهم والفنان في النهاية نتاج طبيعى للفن.
- صلاح السعدنى على خصم شديد مع الشخصيات التاروخية.. اين انت من هذه الشخصيات؟
- تأكيد هذا المعنى، خذ عنك محمود المليجي الذي كان عملاقاً في فن التمثيل لم يكن نجماً سينمائياً ب رغم ما ذكره من ادوار تدرس طلبة اكاديمية الفنون، في حين ان فنان حسن صدقى كان نجماً سينمائياً كبيراً. المليجي كل جاللة قدره لم يكن بطلًا في السينما باستثناء مرة واحدة عندما لعب بطولة فيلم «الارض» تأليف عبد الرحمن الشرقاوى واخراج يوسف شاهين في عام 1964م.
- عندك ايضاً اسطورة التمثيل الراحلة سناء جميل التي اعتبرها استاذة جيل كل الاجيال لم تكن نجمة سينما رغم ادورها العظيمة في «الزوجة الثانية» و«بداية نهاية»، و«فجر يوم جديد» ومع ذلك لفظتها السينما رغم عيقريتها وتقالها وانتقامها كل الادوار التي قدمتها على الشاشة.
- هل انت راض عن رحلتك مع الفن السابع؟
- بالتأكيد راضي عن افلامي التي شاركت فيها.
- كل لقاءاتك بالنجوم يحيى الفخراني يستمتع الجمهور بسهرة في فن الدراما الجميل.. لماذا لا تلتقطيان؟
- الظروف لا تسمح بهذا اللقاء واعتبر الفخراني فناناً جميلاً ومبدعاً وانا اسعد ايضاً بالتعاون معه في أعمال، يا ريت تكون هناك عدة اعمال جديدة نشارك فيها

القاهرة۔ «القدس العربي»
- من عمر صادق:

يرغم نجوميته الطاغية في مجال الدراما الا انه لا يزال يعتبر نفسه فنانا مبتدئا. كثير من النقاد اكدوا انه لو قدم اعمالا درامية في فترة السبعينات لاصبح نجمه الفني عاليا جدا، واحتل مكانة اكبر في عالم التمثيل. كل المثقفين يدركون الفترة التي اختلف فيها صلاح وشقيقه الكاتب الكبير محمود السعدي مع الرئيس الراحل انور السادات وادت الى توقف صلاح السعدي عن التمثيل، وفر محمود الى الخارج.

صلاح السعدي نجم عودنا في جميع اعماله ان يترك في حلوقنا مذاقا خاصا من الاعمال الجيدة والمحترمة وأخرها مسلسله الذي اثار ردود افعال واسعة بسبب الهيئة الامريكية على مصالح المنطقة العربية.

المسلسل بعنوان «رجل من زمن العولمة» الذي اذيع منذ عدة شهور على الشاشة الصغيرة.

■ قات له برغم نجوميتك الطاغية الا انك لست «جوادا» رابحا في السينما، فما السبب؟

■ دعني اكون صريحا، السينما الان لها طبيعة خاصة،

الملحن يهاجم مطربته:

عمرو مصطفى: ندmet على التعامل مع سميرة سعيد قدمت لها احل اغنياتي.. وتجاهلتني



ساحة في مصر؟ ■ ليس هكذا بالضبط، لكنني اتطلع خلال هذه الخطوة المهمة، واري ان الشركات العالمية تحسن التعامل مع الفنانين وتتحترمهم

- بصراحة شديدة انا «ندمان» جدا على لحن قدمته للمطربة سميرة سعيد، ولو قفت ذلك لما تعاونت معها من قبل.
- عندما اقدم مجهودي واعمالى بكل اجتهاد قابل بالنكران لي فهذا شيء لا يطيقه احد في الاطلاق.
- وما النكران الذي وجدته من سميرة سعيد؟
- لقد فضلتها على غيرها من المطربات حلى الحانى، واجد في مقابلتها التلفزيونية الصحفافية لا تعطيني حتى المعنى اعتباري صانع اغنتها واحد اسياخ نجاحها في البووماتها الاخيرة، وكأنني لا شيء في ملها، او انها وجدت الالحان في الشارع دون صاحب، ورفضت ذكرني بأحد البرامج كأنني انسان ليس له نصيب في النجاح، يكتفي نجاحي مع بقية نجوم الغناء امثال عمرو دياب ونوال الزغبي وشيرين وجمي، وجـ.
- هل تجاهلها لك بدون سبب مباشر ام انه غير قصد؟
- كيف يكون عن غير قصد، بل له سبب وهو اتنى رفضت اعطائهما اغنية اتفقت عليهما

■ صاحب اللحن واحد الصوت الذي يصلح له اكتر من غيره.

■ ربما تشعر سميرة ان اللحن اكتر توافقا معها؟

■ هذا من حق اللحن فقط كما قلت، ولدي تجربة اخرى معها حيث قدمت لها لحن «من كل قلبى» ولكن احده المطربة نوال الزغبي، وبعد ان اخذته سميرة لم تفذه في اليومها الاخباري ووضعته في مكتبه ولم ير اللحن النور، ولذلك خشيت ان تكرر ذلك مع الاغنية التي اعددتها للشرين وجي فرفضت.

■ لكن سميرة سعيد نجمة لها مكانتها ويجب الا تخسرها؟

■ النجمومية شيء والتعامل الانسانى شيء آخر ويهمنى من الفنان الذى اقدم له عصارة تركيزى وابداعى اللحنى ان يهتم ايضا بي ويعطينى مكانى التى استحقها.

■ ماذا عن خطوات القاعدة؟

■ قررت السفر الى باريس بعد ان تعاقبت مع شركة «فيرجن» لاعادة تسجيل اعمالى القديمة بشكل جديد بجانب الالحان التي اجهزها خصيصا لهذه الشركة العالمية التي يطبع للتعامل معها اي ملحن.

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

هاجم المحن الشاب عمرو مصطفى المطرية المغربية سميرة سعيد رغم النجاح الفي الذي حدث بينها في آخر البووم للمطرية وهو بعنوان «يوم ورأي يوم».

بدأت العلاقة تهتز بين المحن والمطرية في الفترة الأخيرة، خاصة أن عمرو مصطفى هو «فرس» المرهان كما يرون في الوسط الغنائي في البوومات نجوم الأغنية حالياً، والجميع يتتسابق ليحرج بعض الحانه قبل ان تذهب للغير.

البعض يؤكّد ان السبب وراء هذه الأزمة هي المطرية شيرين وجدي التي استحوذت على الحان عمرو في البوومها الأخير (ولليلة) حتى أنها سجلت له تسعه الحان دفعة واحدة في الالبوم حتى لا تترك لسميرة سعيد افكاراً غنائية جديدة لدى عمرو مصطفى.

■ طرحتنا هذا الموضوع على المحن عمرو مصطفى الذي سألهنا: لماذا حدثت أزمة شديدة بينك وبين سميرة سعيد بعد النجاح الكبير في

امبراطورية الشر الجديدة (3)

الرأسماليون المعلماتيون من اصحاب «الكارتل» الاعلامي يروجون للحرب ويخدمون الرأسمالية في ظل العولمة الجديدة تقع الدول الفقيرة في شرك الدين ولا تستطيع منه فكاكاً للأبد

الأخبار والصحف المسائية، فالجميع يقدمون الرسالة ذاتها زيادة أو نقصان، وهذه الرسالة تصمم بالمقاس لتخدم أجندة بارونات الربا في كل أقطار العالم.

ويتم تنسيق قوة وسائل الإعلام المختلفة مع خدمة الرأسمالية العلموماتية وتحريك هذه القوة لخدمة أجندتها في السلم والحرب، فخلال حرب الخليج، كان الرأسماليون العلوماتيون يروجون للحرب ويملعونها في عيون مختلف قطاعات المجتمع الأمريكي وغيره على حد سواء، ولتسوية هذه الحرب لأنصار البيئة، قامت شبكة CNN بعرض صور حية لطائر يموت بسبب بقعة نفطية، وقالت إنه طائر من طيور الخليج يموت بسبب النفط الذي سكبته العراقيون القساة في الخليج. لكن المشاهدين أخبروا CNN بأن الطائر «المسكين» الذي شاهدوه كان من طيور ألاسكا Alaska ولم يكن من طيور الصحراء العربية، وأنه قتل بسبب النفط الذي سربته شركة إيسو ESSO النفطية الأمريكية، وليس الرئيس العراقي صدام حسين. وقد اعتذر CNN عن هذا التخليل وبعد هذه المحاولة، قال مراسل CNN في بغداد بيتر آرنيت Peter Arnet، في تعارض صارخ مع ما قاله البنتاغون، إنه لم يكن هناك أي دليل على الإلقاء على أن مصنع حليب الأطفال، الذي أمنطر بوايل من القنابل الأمريكية، يحتوي على منشآت لتصنيع الأسلحة، فما كان من إدارة CNN إلا أن أغلقوا فم بيتر آرنيت وأرسلوا مكانه كريستيان أمانبور التي حظيت بمال وشهرة لتنفيذها أجندة الرأسمالية المعلوماتية.

شك الدين

عقد العشرينات من القرن الماضي

لقد جرى في عقد «العشرينيات المدوية» أن تأسست عملية صناعة السياسات الوطنية، من خلال التكنوقراطية، لا الديمقراطياتية، وبوصفه أحد أبرز أقطاب الإعلام الأميركيين في النصف الأول من القرن العشرين، يقول ليبيمان إن المجتمع ينبغي أن «يدرك» من قبيل «ذلة» أنه طرقه خاصةً «الدجال»

Digitized by srujanika@gmail.com

كتب روبرت كاتنر وفي مجلة بيرنز ويك في عددها الصادر في 12/201999، تحت عنوان «محتاج سياتل فهموا اللعبة»: «أما الآن، ومن خلال هذه المؤسسات مثل منظمة التجارة العالمية وصندوق النقد الدولي فإن المستثمرين في أنحاء العالم يريدون إنقاذ الرأسمالية من براثن عصر الباريونات اللصوص - وهو عصر يتسم دولياً بالدفاع عن حقوق الملكية ولكن ليس عن حقوق الإنسان». ولكن الصوت الأعلى كان للرأسماليين المعلوماتيين وأتباعهم، مثل توماس فريدمان Thomas L. Friedman. فقد كتب في صحيفة نيويورك تايمز عن جموع الجماهير الجاهلة الذين تجرأوا ورفعوا أصواتهم ضد العولمة في سياتل، واصفاً إياهم بأنهم «من يدافعون عن كون الأرض مبنطة».

لقد حصلت معظم الدول الآسيوية والإفريقية المستقلة حديثاً على استقلالها بعد استعمارها بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة. أما قبل ذلك، فإن الدول المستعمرة كانت ترسل جيوشها إلى تلك الدول، إلى جانب المفوضين الساميين والقادة السياسيين والرؤساء أو الحكام العسكريين الذين كان يراهم الناس رأي العين في تلك الدول المستعمرة. وحتى الشركات البريطانية في الهند كان لها قواتها وميليشياتها التي كانت تتضمن سلاماً عمليات نقل ثروات تلك الدول إلى خزان بريطانيا. أما الآن، فإن الشركات متعددة الجنسيات وأباطرة الرأسمالية المعلوماتية،

تسميتها «المصلحة الوطنية»». هذه النخبة هي التي ستتصبّح البيروقراطية التقانية في خدمة مصالح القوة الخاصة والثروة الخاصة، ولكن ينبغي عدم الكشف عن حقيقة روابطهم تلك لل العامة الجاهلة». لقد شهدت تلك الفترة إنشاء المجلس النخبوي لعلاقات الخارجيه». وفي حقّة «بريتون وودز»، كان «بيلدبيرغ» هو الذي قام بجمع النخب من على جانب الأطلسي لصياغة السياسات الوطنية لكل دولة، والسياسات الدولية حالياً، وراء الأبواب المغلقة. أما فترة ما بعد «بريتون وودز» فقد كانت اللجنة الثلاثية، التي ضمت اليابان وأمريكا وأوروبا، هي التي تقرر تلك السياسات. وكل حقبة ونظام كان يتم إنشاء المؤسسات الملائمة تماماً بغاية خلق وتشكيل السياسات بعيداً عن الحكومات المنتخبة. وكما جرى انتصار السياسات التقنية والمالية من قبل أقلية من الباريونات، كانت مؤسسات الظل، في هيئة معاهد، ومجالس، ومراكز فكرية، الخ، هي التي تقرر فعلًا في القضايا السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية الجدية. هكذا كان الثلاثي الشهير (المال والتضييق والإعلام) يضع المرشحين للترؤس بأجندة الرأسمالية المعلوماتية في الواقع الحكومية الرسمية ليقوموا بتنفيذ السياسات التي تم رسمها مسبقاً بشكل لا يمُرّط. لقد أثبتت الديمقراطيات اليكانيكية لتزرع هذه السياسات والمؤسسات والأفراد في موقع حكومية منتفقة. أما القضايا المهمة

يقومون بالعمل ذاته، وهو تحويل ثروات ومصادر الآخرين، بينما تقوم الرساميل متعددة الجنسيات بتأدية مهمة الاستعمار المؤسسي دون الحاجة إلى جيوش أو مليشيات. وهم يقومون بهذه المهمة بدرجة عالية من التعقيد.

بعد الحرب العالمية الثانية تكونت مدرستان اقتصاديتان في الدول النامية هما: هؤلاء الذين يدعون إلى تركيز التصنيع على استراتيجيات إحلال المنتجات الوطنية بدلاً من الواردات، وهي سياسة تقوم على الاعتماد على الذات، وهو ما يتعارض مع التشريعات التي أقرها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بخصوص فتح الأسواق الاقتصادية. والمدرسة الثانية هي أولئك الذين أرادوا دمج اقتصاد بلادهم وراء حدودهم القومية وصولاً إلى الغرب وثقافته وهم وبالتالي يؤيدون توجيه التصنيع إلى قطاع التصدير لخدمة الأسواق الخارجية والأجنبية وأهدافها، وهو ما يتوافق مع تشريعات صندوق النقد والبنك الدوليين. ونظرالإدراكه لتلك الحدود والحواجز القائمة بين المجموعتين، فيجري تقريرها خلف الأبواب المغلقة، في حين ترك مسرحيات الانتخابات للمرشحين المتّفاصلين الذين عليهم جميعاً القبول بوضع النخبة. هكذا، إذن، أصبحت طريقة الحكم تكتنفو قراطية لا يمقر إلية، وفي تحول الرأسمالية نحو الاستهلاكية بรعت في تسويق منتجاتها «المالية والسياسية» في حزم قابلة للبيع، وكان لديها الوسائل لتحقيق ذلك. ولكن المال قضية حيوية للمحترفين وللنخبة فقد قاماً بإنشاء مجلس الاحتياطي الفيدرالي Fed، وتم عزله عن الجمهور، وهو غير معرض للمساعدة.

من بين الأسباب المهمة التي أدت إلى هذا التغيير في أمريكا، تحول أمريكا نفسها من مجتمع زراعي بالكامل إلى مجتمع صناعي استهلاكي. فقد انخفض عدد الأميركيين العاملين في قطاع الزراعة عام 1900 إلى نصف ما كان عليه بعد الحرب الأهلية. الأمر الذي دفع بالمزارعين، ذوي الاستقلالية بطبعتهم، إلى أن يصحوا قهقهة غير فاعلة في السياسة والمحنة

وأعد البنك الدولي إلى تأسيس «معهد التنمية الاقتصادية» وبدأ عملاً في بيروت، حيث ينبع مبدأ التأسيس من العوامل الأمريكية. ونتاماً مثلماً انحصرت رؤوس الأموال في أيدي القلة المتنفسة فإن ملكية الصحف والوكالات الصحفية في القرن التاسع عشر إلى جانب صناعة الأفلام في هوليوود ومن ثم التلفزيون والإذاعة في القرن العشرين، قد تمركزت كلها في أيدي القلة ذاتها. ومن البديهي أن الإعلام هو أمر حاسم للغاية في خلق حالة من الإجماع العام وتصنيع الرأي العام. وكان كارتيل (الكارتل) هو أحدى الصيغ الاحتكارية (الشركات الإذاعية) قتيلوا لأول مرة عام 1919، حيث كانت (شركة الإذاعة الأمريكية RCA) مظلة لاتفاق قررت بموجبه 4 شركات للبث الإذاعي اقتسام هذه السوق حديثة الولادة. وكانت هذه الشركات الأربع هي: جنرال إلكتريك، ويستغهاوس، آي-بي آند تي AT&T، والشركة المتحدة للفواكه UFC. أما شركة الإذاعة الوطنية NBC فقد كانت الشبكة الإذاعية لهذه المجموعة، بينما دخلت شركة شبكة كولومبيا للإذاعة CBS هذا المجال عام 1927. وقد أجبرت اللجنة الفيدرالية للاتصالات FCC شركة الإذاعة الأمريكية على التخلي عن إحدى شبكتيها الإذاعيتين، والذي كانت نتيجته ولادة هيئة الإذاعة الأمريكية ABC عام 1943. إن من أقدم الدوافع وراء السعي للسيطرة على الإعلام ووسائله هي القوة السياسية والثقل الذي يمكنها خلقه، علاوة على أن الشركات التي امتلكت الشبكات الإذاعية في ذلك الوقت، كما هو الحال الآن، كانت كلها شركات عملاقة تركز اهتماماتها على ترويج الثقافة والتشريعات المؤسسية المشتركة. ولم تذر وسائل الإعلام إلا نادرًا أن التغييرات التي طرأت على الهيكل الضريبي ما بين عامي 1950-1984، قد أدت إلى تقليص مساهمة الشركات في

العالي في دائرة الخطر.

أصبحت حكومات الدول تحت غطاء اتفاقية بربتون وودز (صندوق النقد الدولي، البنك الدولي واليوم منظمة التجارة العالمية WTO) تتخلى عن سيادتها الوطنية عندما لا تتوافق سياساتها المالية والنقدية. فعن طريق التشريعات تستطيع الدولة إصدار القوانين والقرارات التي تتناسب وصالحها المحلية والصناعية والزراعية والتجارية، وما ذلك إلا العائد السياسي السياسي على البضائع ورؤوس الأموال الأجنبية. أما من خلال إلغاء هذه التشريعات والقوانين التي هي العمود الفقري للبرامج المفروضة عادة من الصندوق والبنك الدوليين فإن الدولة تتبع قدرتها على الإيحاء السياسي بشمن يخس في الوقت الذي تضرر صناعاتها الوطنية يأن تدفع إيجاراً تحت عنوانين مختلفتين مثل حقوق الملكية، وحقوق الامتياز وما إلى ذلك للشركات العملاقة العبر قطريه.

عندما تقع الدول في شرك الدين، فإنها لا تستطيع منه فكاكاً. إن الحالات التي شهدتها دول أمريكا اللاتينية وإندونيسيا وغيرها تمثل قصة مكررة. إن دورة الدين الشهيرة تبدأ بتحفيز الاقتراض الأجنبي فيتم منح القروض للدول أو شراء ضمانتها المالية

عائدات الحكومة الفيدرالية من 25 في المئة إلى 8 في المئة. وبطبيعة الحال فإن تلك الشركات ووسائل الإعلام التي تملكتها لم تطرد طلاقاً إلى الحقيقة المتمثلة في انخفاض القوة الشرائية للأجور الدنيا بواقع 35 في المئة ما بين عامي 1987-1994! وقد نقلنا عدد الشركات التي تسيطر على الإعلام بوسائله من 50 شركة عام 1984 إلى 26 عام 1987 إلى 23 عام 1990 إلى 20 عام 1993 إلى حوالي عشر شركات عام 1996. وهذه الشركات العشر هي: شركة تايم وورنر، ديزني، فيفاكوم، نيوزكوربوريشن ليميتيد (ميردوخ)، سوني، تيلي - كوميونيكيشنز إنك سيفرام، ويستنفهاوس، غانيت، وجذار إلتكريك، ولكن أين الشركات التلفزيونية الكبرى؟ لقد أصبحت NBC جزءاً من شركة جذار إلتكريك، وانضمت شبكة CBS إلى شركة ويستنفهاوس، وشبكة ABC إلى شركة ديزني، بينما آلت شبكة فوكس FOX إلى نيوزكوربوريشن ليميتيد (ميردوخ)! وماذا عن شبكة الأخبار بالكواكب CNN؟ لقد انضم بدورها إلى شركة تايم وورنر. وبذلك تكون كل وسائل الإعلام من الصحف والمجلات واستوديوهات السينما وشبكات الإذاعة والتلفزة، قد تمركزت في أيدي قليلة، وهذا التمركز والاحتكار يزيد يوماً بعد يوم.

الكارتل الإعلامي

يمكن المرء أن يستشعر وجود الكارتل الإعلامي عندما يسافر ويتنقل بين أرجاء الولايات المتحدة؛ فهناك آلاف من المحطات الإذاعية وألاف من القنوات التلفزيونية وألاف من الصحف. ولكن في حقيقة الأمر، فإنك إذا سمعت خبراً من إحداها، فكأنك سمعته من كل هذه الوسائل الإعلامية لأن كل مكوناتها محتكرة في أيدي بعض شركات ذكرت سابقاً، وهي تتقاسم القيم والمبادئ نفسها. وتمتلك معظم المدن الأمريكية عدداً قليلاً من الصحف تملّكها القلة نفسها التي تتحدث عنها. وتتطابق محطات التلفزة الأربع في

لحوار المجموع ليصبحوا سادة العالم الجدد. إنها قراءة تدخل فيما
صار يعرف بالآدبيات الغربية «دراسات ضد العولمة» التي
تصدرها اليوم كتاب من مثل اللغوي والمفكر الأميركي نعوم
شومسكي، وجون بيلجر وغيرهما. و«القدس العربي» تنشر بعض
لحوار المهمة من هذه الدراسة التي اعدها الكاتب الأردني عبد الحي
لوم.

عبد الحي زلوم*

هذه دراسة عن النظام العالمي الجديد وتغول الرأسمالية التي تمثلها اليوم أمريكا وحليفتها بريطانيا، وهي محاولة في الاقتصاد السياسي، اذ تحاول عبر 18 محورا قراءة تداعيات 11 ايلول (سبتمبر) واللاعبين الجدد الذين بدأوا يخرجون من هوامش

«الإيكonomست» العائد لهم عام 1843 للترويج والدفاع عن التجارة الحرة، وما زالت في خدمة هذه الرسالة حتى يومنا هذا، معبرة عن صور الرأسمالية العلموناتية، وأصبحت مجلة «بيزنس ويك» الأمريكية نظيرة للأيكonomست في وول ستريت. وقد امتلكت المؤسسات متعددة الجنسيات والبنوك، وسائل الإعلام الرئيسية اليوم، وهي التي تصوغ وترسم عوامل السوق والمؤثرات عليه والرأي العام من أجل تسويق أجنحتها وتقليل المعارض لها.

وهكذا فإن أيديولوجية الرأسمالية المعلوماتية الحالية القائمة على المبادئ الداروينية الأنكلو-سكوتونية لم تتغير وما زال هدفها النهائي هو المال الذي يجر ملا و يجب أن يكون كذلك وبأية وسيلة بالحرب أو السلام. فقط هي الوسائل التي تغيرت، فقد كانت في الماضي عبارة عن الاحتلال المباشر للدول، أما اليوم فتتم من خلال مصادف الدين وإخضاع الإرادة والاستقلالية الاقتصادية.

وقد تساعد دبلوماسي بريطاني مؤخراً في معرض مقارنته للاشتارات التي يضعها صندوق النقد الدولي اليوم، مع ما كانت عليه الامبرالية والاستعمار الأنجلو-فرنسي في القرن التاسع عشر، مستذكرةً اعتزام بريطانيا عام 1875 سيطرة المباشرة على الإدارة المالية لمصر فقال: «ما هو الاختلاف بين هذا وبين ما قام به لورد كرومر وغيره في مصر؟ إن ما يبدو أمانتنا ليس إلا صورة مماثلة تماماً لبعضه صندوق النقد الدولي من برامج مشددة وقاسية».

إن النشاط الرئيس للأصحاب الأموال الرأسمالية يتمثل في توليد الدين على الدول، وإدارتها والسيطرة على عمليات استرجاعها وسدادها. ففي النظام القديم كان الدين يتولد من خلال الحرروب في أغلب الأحيان. وكانت إدارة تحصيل الدين واضحة بشكل صارخ من خلال الدولة الرأسمالية الرئيسية، التي كانت في ذلك الوقت انجلترا، ثم أصبحت الولايات المتحدة. الحصان الجديد الحالي للعب الدور ذاته، حيث أعلنت منذ 1903 أنها نصب نفسها شرطياً أولياً للحماية مصالح المجتمع

عاد 100 روشيلد من مختلف إيمان روشيلد، البارون سيسية لتبأ أو تصد حربها، متطبيع كذلك إقراض الحكومة فسها التي تخوضها فرنسا. رن التاسع عشر.

بيلد

الأمر، فليس من الصعوبة بمكان الجنسيات في 100 بلد مختلفة الفرنسي، أن يقرض الحكومة وبينما اللورد البريطاني روشيلد البريطاني لتبدأ أو تتصعد الحرارة هكذا كانت عولمة المال والرباين في البارون د

وقد استخدم بارونات ا الاتصالات التي كانت موجودة في وصلت عائلة روشيلد من خلال الكوكب قبل الآخرين، إلى وسائل إلكترونيات الكمبيوتر أسرع و وقتنا الحاضر، فقد استخدم مجتمع عشر وسيلة للتغraft التي كانت في ذلك الوقت. وقام روبرت، وهو اسمه الحقيقي من إسرائيل بيريرا وقد بدأ بنشاط نقل الإرساليات آخر إلى بروكسل عام 1849. و دوّل أوروبا، وافتتح منتصف الخدمات المالية والمعلومات التلغراف حاليًا تم اختراعه، و المضاربات المالية ارتفاعًا حاد روبيتز لراقبة الأنشطة المالية لشاشات الكمبيوتر العادي قبل الشخصي، وقامت هذه الخد العملات، وذلك بعد إلغاء سعر والأموال إلى سلع في أيدي المضاربات المالية على الدوام الأعمدة الرئيسية التي يقوم على إن مفهوم العولمة قديم قدم التاريخ، إذ لم يكن للعالم آية حدود إلا منذ فترة وجيزة فقط، فقد كان العالم يشرع أبوابه للجميع، لذا، فإن الكثير من الحضارات والأخterارات المعاصرة هي نتاج متراكم للتفاعل السلمي وغير المسلمين على حد سواء بين الحضارات السابقة. ولم تعرف كل من الحضارة الرومانية والإغريقية والإسلامية آية حدود على الإطلاق. وكانت الحضارة الإسلامية، رغم انطلاقها من شبه الجزيرة العربية، عالمية بكل ما في الكلمة من معنى، وقد أشارت آيات القرآن الكريم في أكثر من موضع إلى أن الإسلام يحمل رسالة عالمية شاملة تخاطب كافة الأجناس والأعراق بل الإنسانية جماء، فقد قال رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم: «لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقى» فخير الناس هو أتقى الناس سواءً أكان عرباً، فارسياً، حبشياً، أسود أو غير ذلك من الأجناس. كما أن المجلس الذي أقامه النبي عليه الصلاة والسلام للشوري كان ينكون من سلمان الفارسي، وصهيب الرومي، وبلال البishi وصحابة من العرب أنفسهم، وبذلك يكون المجلس عالمياً ومتعدد الجنسيات.

لقد شكلت الحضارة العربية والإسلامية قوة عالمية عظيمى ودولة امتد نفوذها ليصل من إسبانيا حتى الصين. وضمت الحضارة الإسلامية تحت لواء سلطتها، مختلف العوائد والأعراق الذين وصل تعدادهم إلى مئات الملايين. وكما قالت كاري فيوريين، الرئيسة التنفيذية لشركة هيوليت باكارد، في خطاب القائه عام 2001، فإن الإسلام كان «الجسر الذي ربط بين شعوب أكثر من 100 دولة». كانت جيوشه تتكون من جنود من مختلف الجنسيات وأفخت الحماية العسكرية التي وفرها إلى درجة لم يشهدتها التاريخ من قبل من السلام والازدهار».

إن ما لدى إلى تشويه عولمة اليوم ووصمها بالعار، هو ارتباطها الوثيق بالرأسمالية الأنكلو- سكسونية الداروينية المتسمة بالمالحاة والتطرف، واستخدامها لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة وتقنيات الإدارة، لبسط وفرض ثقافتها المنفردة، وحربها



البنك المركزي المصري يغير أسعار الصرف وسط توقعات بتعويم الجنيه

في السوق السوداء. وقال الابيض (ليونايتديرس انترناشينال) ان القرار يثبت رأي الشركات التي كانت تطالب دائماً بتحرير سوق الصرف من القيود واطلاقه وفق اسعار السوق الحرة.

وبلغ سعر الدولار في السوق السوداء اكثر من 5,30 جنيه، وهو ما يقل كثيراً عن السعر الرسمي. وقد خسر الجنيه 36% من قيمته خلال اربع عمليات خفض منذ اواخر عام الفين عندما كان سعره 3,40 مقابل الدولار.

على صعيد آخر تراجعت اسعار الاسهم المصرية امس وكان سهم الشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول (موبيل) من اكبر الاسهم تراجعاً مع توخي المستثمرين للحذر قبل تغيرات في سعر الصرف.

وهبط مؤشر هيرميس القياسي المؤلف من اسهم الشركات الكبرى في التعاملات الاخيرة 9,81 نقطة بنسبة 0,18% في المئة الى 5468,5 نقطة.

وهوى سهم شركة موبينيل 1,02 جنيه بنسبة 209 في المئة ليصل في التعاملات الاخيرة الى 33,98 جنيه (7,32 دولار) ويغلق رسمياً على 34,23 جنيه.

وقال متعامل ان الانباء التي افادت بان مصر ستتحرر نظام سعر الصرف المحكم والمرتبط بالدولار كان من شأنها دفع المستثمرين في الخارج الذين يتكونون بان الجنيه سينخفض بعد اي تغيير في سياسات سعر الصرف الى القيام بعمليات بيع.

عملية التامة في هذا السعر خاصة بالنسبة لعمليات التجارية».

وقال رودريك ريتشاردز رئيس مجلس الادارة للبنك المنتدب للبنك المصري الامريكي «انها خطوة كبيرة للغاية للاماكن... لأنها ببساطة تزيل الغموض الذي يكتنف سياسة سعر الصرف. والآن لدينا سياسية حركها آليات السوق. ليس في وسع المرء المطالبة بما هو افضل من ذلك».

وقال ديفيد لوبين المحلل البارز المتخصص في لسوق الناشئة في مؤسسة (انش.اس.بي.سي) في لندن ان من المحتمل ان تكون هذه الخطوة اجراء محترزاً يتسايناً لاندلاع حرب في المنطقة. واضاف «قد يكون من غير المجد بالتنبؤ لهم بيع الكثير مناحتياطيات البلاد من النقد الاجنبى دفاعاً عن النطاق الرسمي لحركة السعر (في تلك الظروف)».

وقال متعامل في بنك في لندن ان التعاملات في جنيه توقفت تماماً حيث يتضرر المصرفيون تأكيداً من جانب البنك المركزي لبناء التغيير.

وقال لوبين ان هذه الخطوة لم تكن خطوة «مفاجئة» ماماً لانه كان في وسع البنوك في الآونة الاخيرة تحصيل عمولات تجعلها تحصل من الناحية الفعلية على نفس السعر السائد في السوق الموازية.

من جهته رحب محمد الابيض، رئيس شعبة شركات صرافاة، بقرار الحكومة ودعاهما الى اطلاق سراح عدد من اصحاب الشركات الذين تم اعتقالهم بهم التعامل

ويطالب الاقتصاديون مصر منذ فترة طويلة بتحرير السياسات الخاصة بسعر الصرف.

وسمح على مدى العامين الأخيرين لسعر الجنيه مقابل الدولار بالتحرك داخل نطاق حول سعر مركزي عدل عدة مرات. ويسمح لسعر الجنيه حالياً بالتحرك داخل نطاق يزيد حدّه الأعلى ثلاثة في المائة عن سعر مركزي قدره 4.51 جنيه للدولار ويقلّ حده الأدنى ثلاثة في المائة عن هذا السعر. غير أن أسعار صرف الجنيه في السوق السوداء تقلّ عن هذه المستويات كثيراً.

واللح رئيس الوزراء المصري عاطف عبد بقعة امس إلى ان حكومته ستقدم على تعويم الجنيه المصري مقابل العملات الأجنبية. وقال باللغة الانكليزية امام مؤتمر رجال الاعمال نظمته مجلة (ذي ايكونوميست) «اعتبارا من اليوم ستكون هناك سوق حرّة لصرف العملات وستأعب المصادر دورا فعالا في عملية الشراء والبيع».

لكن مصريين شاركوا في المؤتمر اكدوا عدم معرفتهم بهذا الاجراء في حين اوردت وكالة انباء الشرق الاوسط الرسمية هجّة مخففة لخطابه.

وقالت الوكالة ان «رئيس مجلس الوزراء اعلن ان الحكومة اتخذت مؤخراً عدة اجراءات لتطوير الجهاز المصرفي، ووضع سياسة تقديرية حكيمة وايجاد سوق حرّة مفتوحة للنقد الاجنبي».

واضافت نقاً عنه ان المصادر «ستقوم بدور كفء في التعامل مع النقد الاجنبي وسعر الصرف مع

نظم البنك المركزي
ناء ان البنك سيببدأ
صرف، لكنه امتنع
عن هذه الخطوة.
عمل بالتغييرات
سئل ان كان يشير
رد بالايجاب لكنه
في القاهرة نقلوا
عبد قولهما في
صرف اعتبارا من
حكومة وستسمح
ابو العيون قوله
قادرة على تحديد
ما يعني احتمال
العدد التقريري
ن المركزي سعرا
وم». كزي التدخل في
ن البنك المركزي
ع الدولار باسعار
نم الحج.

**طيران الامارات شريك رسمي برعايه
مونديال 2006 مقابل 30 مليون دولار**

■ دبي - أَف ب: اعلن الشیخ احمد بن سعید آل مكتوم، رئيس طیران الامارات ورئيس اللجنة الاولمبية الاماراتية، امس الثلاثاء ان طیران الامارات اصبحت شریکا رسمیا لرعایة بطولة كأس العالم 2006 في كرة القدم المقررة في المانيا.

ووقع الشیخ احمد بن سعید والترینیدادی جاك وارنر نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فیفا) ورئيس لجنة الفیفا لکأس العالم للشباب المقررة في الامارات ايضا بعد نحو شهرين، على عقد الرعاية على هامش مؤتمر صحافي حضره ايضا الالماني فرانتس بیکباور رئيس اللجنة المنظمة لكأس العالم 2006.

وقال الشیخ احمد «ان قيمة العقد تصل الى نحو 30 مليون دولار».

واضاف «انه قرار مهم للامارات في حدث كبير كمونديال 2006. ان مساهمنا في دعم الرياضة ترتبط بجهودنا المتواصلة للتحول الى ناقلة عالمية. ولا يخفى على احد مدى اهمية مثل هذا التطور بالنسبة الى طیران الامارات ولدبي ولدولة الامارات العربية المتحدة خاصة في ظل الشعبية الجارفة التي تحظى بها كرة القدم التي تعد اللعبة الاولى على مستوى العالم».

وابتع «لقد جاءت شراکتنا مع بطولة الفیفا لكأس العالم 2006 تتوjجا لعلاقتنا مع كرة القدم التي لم تقتصر على دبي بل امتدت الى الخارج لتشمل رعايتنا نادي تشيلسي الانكليزي والاتحاد الاسيوي لكرة القدم ونادي هوم يونايد السنگافوري».

واوضح «رأينا في السنوات الماضية ان بطولة كأس العالم تعد فرصة ممتازة للرعاية الناجحة، حيث تعنى وجودنا في 64 مباراة ستقام في المانيا، اضافة الى مشاركتنا في بطولة كأس العالم للقارات في فرنسا هذا العام، وكأس العالم للسيدات في شنغهاي الصينية هذا العام ايضا».

واعتبر ان عقد الشراکة مع الفیفا حق امرین «الاول اتنا اصبتنا اول شركة خطوط جوية في العالم، والثاني اتنا اصبتنا اول شركة في الشرق الاوسط لاقامة كأس العالم».

■ خاوف من غزو امريكي يستهدف لطاحنة بالرئيس العراقي صدام حسين بدأ يقلص طلبيات الاستيراد كبيرة.

ويصل المرتب الشهري للموظف الحكومي او الجندي الذي يؤدي خدمة الازامية ما يتراوح بين ستة ثمانية الاف دينار (ثلاثة وأربعة وثلاثون دينارا). ولكن بالنسبة لعراقيين العاديين القادرين على استكمال مرتبه باعمال اخرى فان دخوله يصل الى مئة الاف دينار (50 دولار). وقال احد سكان بغداد «بعد عمل يذهب العراقيون للعمل في عمال اخرى مثل قيادة سيارة اجرة و العمل في متجر».

وهناك عنصر اخر يعزز الدخل هو حصة التموينية الاضافية الخاصة ثلاثة شهور والتي تعتمد عليها داسر العراقية في استكمال دخلها. قد قدمت كميات اضافية من الدقيق (الطحين) والارز والعدس والحلب جاف والمنظفات والصابون تحسبا لوقوع الحرب.

الارتفاع الحدومي وارباح رجال العاديين. وزادت فرص العمل على نحو لم نشهده من قبل». وأدت اتفاقات التجارة الحرة مع مصر وسوريا الى تدفق السلع الاستهلاكية مما حدم من تصاعد الاسعار الذي دفع بعض السلع الى ما يتجاوز قدرات المواطنين العراقيين العاديين منذ حرب الخليج عام 1991. وتختضع بعض الواردات للحظر الذي تفرضه الامم المتحدة فيما فتح المجال لبيع اي كمية من النفط منذ عام 1996 من اجل شراء السلع ذات الاستخدام الانساني. ولكن تهريب البضائع عبر الحدود الذي شمل بضائع قادمة من اماكن بعيدة كالصين قد اعاد الاهالي ببغداد حرية الاختيار الخاصة بالمستهلك وذلك بعدم اعتقاد اهالي بغداد على العيش من دون هذه الميزدة.

ويقول المستهلكون ان كثيرا من السلع الغذائية الاساسية تراجعت ثمنها في الشهور الاخيرة. فمن كيلو السكر مثلا هو 500 دينار (25 سنتا) للكيلو بينما بلغ ثمنه في العام الماضي

750 دينارا.

وقال تاجر من منطقة المنصور التجارية «ترجعت اسعار الكثير من السلع الاساسية حيث وصل الكثير من السلع من الخارج وخصوصا سوريا».

ويقول تاجر ان ذلك ساعد على تحسين القوة الشرائية عند كثير من العراقيين وذلك بعد تراجع في مستوى المعيشة في المدينة التي شهدت ازدهارا في السبعينيات واواخر الثمانينيات.

وقال سائق سيارة اجرة ان الشخص الفقير يamacane تغطية نفقاته حتى نهاية الشهر قبل ان يضطر للاقتراض كي يغطي اتفاقاته.

وعلى الرغم من المخاوف من وقوع الحرب فقد عزز البنك المركزي العملة المحلية حيث دفع باوراق نقدية امريكية في السوق ليبقى سعر صرف الدولار عند 2200 دينار في الشهر الاخير.

ويقول رجال الاعمال ان ذلك ادى الى ثبات اسعار البضائع ولكن

**سکان بغداد ینتعشون مادیا مع اقتراپ شبح الحرب
بفضل زیادة الانفاق الحكومى وارباح تجارة التهريب**

العراق وتحت وارث بذوره فاتل «طيران الامارات» رسمي بكأس العالم للشباب في الامارات واصبحتاليوم شريكا رسمياً لمناسبة اضخم هي بطولة الفيفا لكأس العالم.

اما بكتابور فقال «اننا في اللجنة المنظمة لونديال 2006 سعداء جدا بهذه الرعاية لأن كأس العالم هي أكثر الاحداث أهمية في العالم وحتى افضل من الالعاب الأولمبية».

في الامريكي بمقدار السادس في مؤشر فايانشال تايمز 25 بالمثلث

لا تتوقع عملاً عسكرياً سريعاً الاـسـهـمـ بـصـورـةـ أـكـبـرـ اـحـتمـالـ الـاضـعـ الحـربـ
جونز الصـفـريـ أـوـزـارـهاـ سـرـيـعاـ
شهرـ بيـنـماـ

شركة بريطانية ستتنقب عن النفط بمحافظة المهرة اليمنية

فرد بون الرئيس التنفيذي لشركة كابيتال أوويل آند غاز، وعبر الرئيس التنفيذي للشركة عقب التوقيع عن سعادته لتوقيع مذكرة التفاهم ودخول الشركة للمرة الأولى في استثمارات نفطية في اليمن وتنوي أن توسع لتشمل مجالات استثمارية أخرى. وتنتسب 26 شركة أجنبية عن النفط والغاز في 33 قطاعاً استكشافياً في هذا البلد الذي يمتلك مخزوناً احتياطياً من النفط يقدر 7.5 مليار برميل، بالإضافة إلى ما يقارب 17 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي.

■ صناعة - يو بي آي: وقع في صنعاء أمس الثلاثاء على مذكرة تفاهم لاستكشاف النفط في محافظة المهرة (جنوب شرق اليمن) بين وزارة النفط اليمنية وشركة كابيتال أوويل آند غاز البريطانية.

وستقوم الشركة بموجب مذكرة التفاهم باستثمار 25 مليون دولار في مرحلة الاستكشاف الأولى في تلك المحافظة المتاخمة لسلطنة عمان في منطقتي (مرعيدي) ودمغوفت في القطاعين 37 و39.

ووقع مذكرة التفاهم عن جانب اليمن وكيل وزارة النفط عبد الملك علامنة وعن جانب الشريكه الـ بريطانية

تراجم ارباح البنك
التجاري الدولي المصري

■ القاهرة-رويترز: ذكرت البورصة المصرية أمس الثلاثاء أن البنك التجاري الدولي حقق ربحا صافيا عن سنة 2002 قدره 380,8 مليون جنيه (82,1 مليون دولار) مقارنة مع 401,7 مليون جنيه في

أول سوق بالعالم ل خاصة النساء

البورصة الكويتية اول سوق بالعالم تضم قاعة تداول خاصة بالنساء

من بين المتعاملين في البورصة حيث يوجد حوالي 16500 حساب مسجل باسم النساء في شركات المقاومة. وأضاف الركبيبي ان توفير قاعة خاصة للنساء في البورصة سيوفر فرصة لتعزيز تواجد المرأة الكويتية في السوق ويمكّنها من الاستفادة من الفرص الاستثمارية ويعزز قدراتها على الاستثمار في الأوراق المالية.

وذكر المصدر ذاته ان القاعة تقع في الدور الثاني من السوق، لكن النساء عليهن ان يدخلن من ذات الأبواب الرئيسية للبورصة وان يصعدن الى الدور الثاني اما بواسطة المصعد او السلم الكهربائي الامر الذي يضطرهن للسير حوالي 30 متراً وسط المر مرئي للدور الأرضي حيث قاعة التداول الرئيسة الذي يحتوى على قاعة استراحة ومطعم ومكاتب للوساطة.

امريكا توجّل رياضه الاحتياطي النفطي الاستراتيجي

■ واشنطن-رويترز: قالت وزارة الطاقة الأمريكية أمس الثلاثاء إنها وافقت على طلبات شركات النفط بتأجيل إضافة 4,4 مليون برميل من النفط الخام للاحتياطي النفطي الاستراتيجي للبلاد وهي خطوة ستتيح مزيداً من النفط في السوق في وقت تعاني فيه من نقص في الإمدادات وارتفاع أسعار الطاقة.

وأجلت الوزارة في السابق إضافة نحو 10,5 مليون برميل من النفط الخام كان من المقرر إضافتها للاحتياطيات خلال النصف الثاني من كانون الأول (ديسمبر) والشهرين الحالي والمقبل.

وتعتزم إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش إضافة مئة مليون برميل من النفط الاحتياطي بحلول نهاية سنة 2005 لترفعه إلى أقصى سعة والبالغة 700 مليون برميل.

وكان هذا النفط سيأتي من شركات الطاقة التي تقوم بتسلیم الحكومة هذه الكميات من النفط بمدفوعات عينية تشكل جزءاً من النفط الذي تنتجه من مناطق الامتياز الاتحادية.

اوروبا تناقض ارتفاع اسعار النفط ووضع المخزونات

■ بروكسل- رويتز: قال مسؤول بالمفوضية الاوروبية الاثنين ان المفوضية شكلت لجنة من خبراء النفط ستجتماع في الخامس من شباط (فبراير) المقبل لمناقشة ارتفاع اسعار النفط وتقدير المخزونات المتاحة في دول الاتحاد الاوروبي.

وسيحضر ممثليون لدول الخمس عشرة الاعضاء في الاتحاد الاجتماع الذي سيرأسه مسؤول بمفوضية الطاقة التي ترأسها لوبيلا دي بالاثيو.

وقال جيل غانتيلي المتحدث باسم دي بالاثيو «الغرض من الاجتماع هو انه من المهم جدا في ظل نقص التنسيق في مجال الطاقة ان تتبادل الدول الاعضاء الاراء».

وسيق ان اجتمعت لجنة خبراء النفط قبل عام تقريبا ونشرت بعدها خططا لتكوين احتياطي نفطي اوروبي بحلول عام 2007 وقال غانتيلي ان اجتماع الخامس من شباط لا علاقة له بمخاوف تشوب حرب في العراق وانما لان اسعار النفط ارتفعت كثيرا وقد تظل هكذا الفترة.

كوريا الجنوبية تسعى لتخفييف الآثار الاقتصادية لارتفاع أسعار النفط

■ سول-رويترز: اعلنت كوريا الجنوبية رابع أكبر دولة مستوردة للنفط في العالم أمس الثلاثاء مجموعة من الاجراءات بما فيها تخفيضات ضريبية وترشيد الاستهلاك في محاولة لحماية اقتصادها من ارتفاع اسعار النفط.

وقالت وزارة التجارة والصناعة والطاقة في بيان «قدمنا تقريرا مجلس الوزراء اليوم عن الاجراءات التفصيلية وسننفذها قريبا».

وأصبح ارتفاع أسعار النفط يمثل أكبر خطر على النمو لللاقتصاد الكوري الذي يعد رابع أكبر اقتصاد في آسيا اذ تستورد كوريا كل احتياجاتها من النفط من الخارج أكثر من 70 في المئة منها من الشرق الاوسط.

وتظهر احصاءات رسمية ان ارتفاع اسعار النفط الخام بواقع دولار واحد على اساس متوسط خلال فترة عام يكلف الدولة 750 مليون دولار ويخفض النمو الاقتصادي بنسبة 0,1% ويرفع معدل التضخم بنسبة 0,15 في المئة.

وفي الشهر الاخير انخفض فائض ميزان المعاملات الجارية الكوري بشدة لاسباب منها ارتفاع اسعار النفط اذ بلغ 1,1 مليار دولار في تشرين الثاني (نوفمبر) انخفضاً من 1,4 مليار دولار في الشهر السابق، وارتفعت أسعار النفط بنسبة 30 في المئة منذ تشرين الثاني الماضي بسبب المخاوف من حرب في العراق بالإضافة الى اضراب بدأ منذ ما يقرب من شهرين في فنزويلا خامس أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم.

الكسـٰيـٰقـٰةـٰ مـٰنـٰ تـٰقـٰلـٰبـٰ اـٰسـٰعـٰرـٰ النـٰفـٰطـٰ الـٰنـٰجـٰمـٰهـٰ عـٰنـٰ الـٰمـٰخـٰوـٰفـٰ مـٰنـٰ آـٰثـٰرـٰ ضـٰرـٰبـٰ عـٰرـٰقـٰ

■ برلين- اف ب: اعرب وزير المالية المكسيكي فرنشيسكو جيل دياز امس الثلاثاء عن قلقه من «تقليبات اسعار النفط» التي قد تنتجم عن حرب في العراق، وذلك في ختام لقاء مع نظيره الالماني هاينز ايشل في برلين.

وردا على سؤال حول عواقب حرب في العراق، ابدي الوزير المكسيكي «قلق» الكبير من موضوعين: التأثيرات على الاقتصاد العالمي من جهة (...) وتقليبات اسعار النفط من جهة اخرى».

واوضح حتى ولو كانت اسعار نفطية مرتفعة تعني عائدات مرتفعة في التجارة الخارجية بالنسبة للمكسيك حاليا، لكننا نعرف من خلال التجربة ان تراجعا كبيرا في الاسعار امر حقيقي وان الاسعار قد تتدنى عن المستوى المنشود بعد الحرب».

وتابع الوزير المكسيكي «واعتقد ان ذلك امر جيد بالنسبة للاقتصاد العالمي لكنه سيطرح مشكلة على الدى القصير بالنسبة للمالية في المكسيك» معرضا عن قلقه اساسا من التأثير على الموازنة».

وقال ان المشكلة لن تظهر في المقابل «بهذا الحجم في عائدات التجارة الخارجية المكسيكية لأن العائدات النفطية انتقلت من تأمين 90% من اجمالي العائدات الخارجية الى 10% فقط (...) وتتصدر المكسيك حاليا سلعا غير نفطية يفوق حجمها كل صادرات دول امريكا اللاتينية الاخرى».

وايد وزير المالية الالماني هاينز ايشل كلام نظيره المكسيكي وقال ان «العراق يضمنا جميعا في حالة فرق». وأضاف «كل العالم يعرف ما هي المخاطر التي تحيط بالاتفاق الالماني هنا (الاتفاق)».

■ كراكاس-رويترز: قال عمال نفط مضربيون عن العمل ان انتاج فنزويلا من النفط ارتفع عن مليون برميل يوميا امس الثلاثاء المرة الاولى منذ بدأ اضرابهم قبل ثمانيه اسابيع. وقالت نشرة يومية تصدرها المعارضة ان انتاج النفط الخام بلغ 1,05 مليون برميل يوميا. ولجان الحكومة الى استخدام القوات المسلحة واطقم بديلة من العمال لكسر شوكة الاضراب الذي يهدد للاظاحة بالرئيس هوغو شافيز. وتعلن الحكومة بيانات عن الانتاج أعلى من بيانات المعارضة وقالت يوم الاحد الماضي ان الانتاج بلغ 1,32 مليون برميل في اليوم. وكان الانتاج اذان خفض في كل من: الايام (ديسمبر) الـ 150 الف.

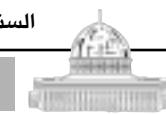
نحو ٤٥٪ تجارة تكميلية بنسبة ٤٠٪

■ انقرة-رويترز: قال مكتب الاحصاء التركي ان العجز في التجارة الخارجية لتركيا ارتفع الى 12,964 مليار دولار في الفترة من كانون الثاني (يناير) الى تشرين الثاني (نوفمبر) 2002 اي بزيادة بنسبة 39,6 بالمائة مقارنة بنفس الفترة من عام 2001.

وتنطليع تركيا للصادرات الممساعدة في الانتعاش بعد كساد وازمة اقتصادية مؤلمة في عام 2001. ولابزال الطلب المحلي ضعيفا الا ان من المتوقع ان يتحسن في العام الحالي شريطة الا يطول امد حرب محتملة في العراق المجاور.

وقال المكتب ان حجم الصادرات خلال هذه الفترة بلغ 31,793 مليار دولار بينما بلغت الواردات 44,756 مليار دولار.

وبلغ العجز في التجارة الخارجية في شهر نوفمبر وحده 1,330 مليار دولار مقابل 717,706 مليون في نوفمبر 2001.



ارتفاع ارباح البنك الاردني الكويتي 37%

، بينما لم تتجاوز هذه النسبة 18% في العام الماضي. وقال بهذا الاجازة تمكن البنك من تعييد ادراخنفاض.

ما هي المدة المرضية التي امتد طوال عام 2002

بعد اجازتها من البنك المركزي الاردني.

وظهرت البيانات المالية للبنك للسنة المنتهية في الثالث

عشرين من كانون الاول (ديسمبر) 2002 انه حقق اكثر من

10 ملايين دينار ارباحاً صافية بعد الضريبة والرسوم

والخصصات، وهو يزيد بنسبة 37% عن ارباح البنك

في عام 2001.

وصر عبد الكرييم الكباري رئيس مجلس ادارة

البنك بأن نتائج البنك لعام 2002 كانت افضل من رؤيس

لتعزيز المؤشر الاحتياطية وتوفير المزيد من الدعم

للقادة رأس المال بالاعتبارها المؤشر الحقيقي لقوة البنك

ومكانة مركزه المالي وقوتها على مواجهة المستجدات

والتحديات وتلبية متطلبات التوسع والنمو محلياً

وخارجياً.

ونوه الكباري الى مساهمة البنك في رأس المال

الخليج المزائر تم تأسيسه مشاركة (كبيك).

وشارى ان حجم قاعدة رأس المال يعزز قدرة

البنك للدخول في مثل هذه المشاركات في بلدان اخرى في

المنطقة وخارجها، كما انه يدعى اقرار مستقبلي

بخصوص الاندماج او التملك او زياده رأس المال.

وحول خطة البنك واقتاصداته لعام 2003 أكد

الباريقي تقدة بقدرة الاقتاصد الاردني على مواجهة

التحديات الاعتماد على تدريب قطاعاته الذاتية.

وتفعيل افاقاً واسعاً قوية الكامنة موضحاً ان

مليون يدير، كما تمت محفظة التسهيلات الائتمانية

بالخاصي بحوالى 27 مليون دينار وبليغ 264,4 مليون

في نهاية العام الماضي، منها ان تحمل الكلفة من اجل اضمان

الامصالات.

وقد اسس البنك الاردني الكويتي عام 1976

كاستثمار مشترك بين مستثمرين اردنيين وكويتيين

وآخرین من دول عربية. وبالإضافة إلى تقديم كافة

الخدمات المصرفية التقليدية، تركز إدارة البنك جهودها

على وضع وتطوير مجالات عمل جديدة في الجانب

الإثنائي.

وفي هذا المجال ارتفعت مساهمة البنك في القروض

المشاركة واتسعت مجالات الاشتمان المباشر وغير

المباشر. ويقدم البنك خدمات إلكترونية متقدمة مثل

خدمة بنك الانترنت وبنك الهاتف المحمول والرسائل

البصرية.

شكّلت الابدارات من غير الفاصل والمولات نسبة 33%

عمان - القدس العربي:

اعلن البنك الاردني الكويتي نتائجه المالية عن عام 2002 بعد اجازتها من البنك المركزي الاردني.

وظهرت البيانات المالية للبنك للسنة المنتهية في الثالث عشر من كانون الاول (ديسمبر) 2002 انه حقق اكثر من

10 ملايين دينار ارباحاً صافية بعد الضريبة والرسوم

والخصصات، وهو يزيد بنسبة 37% عن ارباح البنك

في عام 2001.

وصر عبد الكرييم الكباري رئيس مجلس ادارة

البنك بأن نتائج البنك لعام 2002 كانت افضل من رؤيس

في كافة المجالات، وأن ارقام المالية التي تعكس نشاط

البنك ونتائج أعماله حققت مستويات على مما كانت

عليه في العام السابق. ووصلت نموها المتضاد الذي

التزمت ادارة البنك بتحقيقه منذ ما يزيد عن خمس

سنوات.

واوضح الكباري ان حجم موجودات البنك تجاوز

625 مليون دينار، شكلت الموجودات العاملة حوالى

من ناحيته ان الحريفي في كلمة

محوجة القالها قبل بدء تصويفه انه

قضية الاتهام التي طرحتها العدید من

العام السابقة.

وتصدرت عملية تخصيص الهاتف

المحول، اول تجاري لبنان تحت مسمى

الشخصية، معظم مدخلات الهاتف

وخصوصاً وان الخلاف بشأنها متضمن

بالتالي في ذلك الحريفي.

النواب والاتهامات التي وجهها

البعض في القطاعين الخاص والعامل

الاقتصادية.

وشهد وزير المال الى ان لبنان

بين الوزير الختص جان لوبي

بالنافذ مع صندوق النقد الدولي

سيستمر في الاصلاحات الداخلية

الحكومي، ووسائل اعلام

الدولية.

وتحمیل المسؤولية

المرأة الاولى في تاريخ لبنان تحت دين

الدين بقيمة 4.4 مليارات

دولار.

وتساوی نسبة العجز المتوقع

في الميزانية من اجل تخفيف الوضع

الداخلي بالخطوة الكبيرة في سندات

الطبقة العاملة خصص الميزانية

الصعبة.

ورد السنوي في الكلمة التي

افتراضياً الى اعتماده تصويف

الاستثناء التي طرحتها العدید من

النواب والاتهامات التي طرحتها العدید من

العام السابقة.

البرلمان اللبناني يقر بعد 4 ايام من المناقشات الحادة موازنة يصل عجزها الى 25 في المئة من الانفاق

، بينما لم تتجاوز هذه النسبة 18% في العام الماضي.

وافتتحت اجتماعات مجلس ادارة البنك على ملحوظ

وتغيير ارباح العام اولاً

بواقع 16% وتذويه باقى الارباح

لتعزيز المؤشر الاحتياطية وتوفر المزيد من الدعم

للقادة رأس المال بالاعتبارها المؤشر الحقيقي لقوة البنك

ومكانة مركزه المالي وقوتها على مواجهة المستجدات

والتحديات وتلبية متطلبات التوسع والنمو محلياً

وخارجياً.

ونوه الكباري الى مساهمة البنك في رأس المال

الخليج المزائر تم تأسيسه مشاركة (كبيك).

وشارى ان حجم قاعدة رأس المال يعزز قدرة

البنك للدخول في مثل هذه المشاركات في بلدان اخرى في

المنطقة وخارجها، كما انه يدعى اقرار مستقبلي

بخصوص الاندماج او التملك او زياده رأس المال.

وحول خطة البنك واقتاصداته لعام 2003 أكد

الباريقي تقدة بقدرة الاقتاصد الاردني على مواجهة

التحديات الاعتماد على تدريب قطاعاته الذاتية.

وتفعيل افاقاً واسعاً قوية الكامنة موضحاً ان

مليون يدير، كما تمت محفظة التسهيلات الائتمانية

بالخاصي بحوالى 27 مليون دينار وبليغ 264,4 مليون

في نهاية العام الماضي، منها ان تحمل الكلفة من اجل اضمان

الامصالات.

وقد اسس البنك الاردني الكويتي عام 1976

كاستثمار مشترك بين مستثمرين اردنيين وكويتيين

وآخرین من دول عربية. وبالإضافة إلى تقديم كافة

الخدمات المصرفية التقليدية، تركز إدارة البنك جهودها

على وضع وتطوير مجالات عمل جديدة في الجانب

الإثنائي.

وفي هذا المجال ارتفعت مساهمة البنك في القروض

المشاركة واتسعت مجالات الاشتمان المباشر وغير

المباشر. ويقدم البنك خدمات إلكترونية متقدمة مثل

خدمة بنك الانترنت وبنك الهاتف المحمول والرسائل

البصرية.

شكّلت الابدارات من غير الفاصل والمولات نسبة 33%

النواب اللبناني يقر بعد 4 ايام من المناقشات الحادة موازنة يصل عجزها الى 25 في المئة من الانفاق

استحققات التسديد عام 2003.

وبيروت - اف: اقر مجلس

النواب اللبناني امس الثلاثاء، بعد اربعاء أيام من المناقشات التي استمرت

احياناً بالحفلة، مشروع موازنة العام

المالي 2003 بعجز متوقع يستهله 25%

من مجموع الإنفاق اي بانخفاض 17%

نقطة مئوية عملاً مع ميزانية العام

العام السابقة.

ويتوسط العجز المتوقع في الميزانية

بواقع 8% من اجمالي الإنفاق.

ويوضح العجز المتوقع في الميزانية

الصيغة بحسب الميزانية العامة.

ويذكر العجز المتوقع في الميزانية

العام الحالي بحسب الميزانية العامة.

ويقدر العجز المتوقع في الميزانية

العام الحالي بحسب الميزانية العامة.

ويقدر العجز المتوقع في الميزانية

العام الحالي بحسب الميزانية العامة.

ويقدر العجز المتوقع في الميزانية

العام الحالي بحسب الميزانية العامة.

ويقدر العجز المتوقع في الميزانية

العام الحالي بحسب الميزانية العامة.

ويقدر العجز المتوقع في الميزانية

العام الحالي بحسب الميزانية العامة.

ويقدر العجز المتوقع في الميزانية

العام الحالي بحسب الميزانية العامة.

ويقدر العجز المتوقع في الميزانية

العام الحالي بحسب الميزانية العامة.

ويقدر العجز المتوقع في الميزانية

العام الحالي بحسب الميزانية العامة.

ويقدر العجز المتوقع في الميزانية

العام الحالي بحسب الميزانية العامة.

ويقدر العجز المتوقع في الميزانية

العام الحالي بحسب الميزانية العامة.

ويقدر العجز المتوقع في الميزانية

العام الحالي ب

محمد کریشان

■ حمى تصريحات إنطلقت من نيويورك وعواصم عديدة بعد تقديم هانز بليكس ومحمد البرادعي تقريريهما إلى مجلس الأمن أول أمس والكلمة السحرية فيها جميعاً: الوقت. وإذا كان بليكس لم يأت على أي ذكر لعامل الوقت هذا لا بالسلب ولا بالإيجاب فإن البرادعي طالب بإعطاء عمليات التفتيش عن أسلحة العراق المحظورة «وقتها الطبيعي» معتبراً ذلك إستثماراً في السلام وإبعاداً لشبح الحرب. وعلى منوال كل المسؤولين الأميركيين وأشار آري فايisher المتحدث باسم البيت الأبيض إلى أن «الوقت أخذ في النفاذ» مؤكداً في ذات الوقت أن الرئيس بوش لم يحدد جدولاً زمنياً لعمل المفتشين ولا ببنيوي إصدار إنذار نهائي هو بمثابة علان الصافرة عن نهاية الوقت المتاح لتفتيش وبداية العد التنازلي للحرب قبل أن يفصل كولن باول أكثر بالقول إن العراق «لم يعد يملك الكثير من الوقت» وأن «الوقت الذي يملكه العراق لكي يختار نزع سلطنته سلمياً قاترب سريعاً عن نهايته»، أما المندوب البريطاني في مجلس الأمن جيرمي غرينستوك فأعتبر أن «المسألة ليست مسألة وقت بل مسألة موقف العراق، (المتعلق بالتعاون مع عمليات التفتيش)، في حين سارع مندو بـ



الأنتخابات البرلمانية

www.mahjoob.com

بعد تقرير بليكس: الدوافع الانتخابية للحرب تخفى الواقع

* د. سعید الشهابی *

يمارسه من بطولات، وهذا عكس ما يحدث في غالبية العرب والاسلامي اذ تمنع سطوة الحكم اي تمدد او رأي مستقل. فثلا برغم ما حققه وستون تشرشل لبريطانيا من انتصارات على المانيا الهايتية، فقد خسر الانتخابات التي اجريت بعد الحرب، وقضى بقية حياته على هامش السياسة، لأن الشعب البريطاني قرر ان بطل الحرب قد لا يصلح لأن يكون بطل السلام. أما اذا حقق النظام في واحدة من بلداننا نصرًا على عدو خارجي فانه يتتحول الى طاغية لا يستطيع احد مخاطبته. ولذلك أصبح من المأثور القاء تبعة ما يجري في بلداننا على الخارج بدون مبرر او دليل. وافتلال العدو الخارجي سياسة مأثورة خصوصا في الانظمة الاستبدادية التي لا تسمح بالرأي الآخر، ولا تنتهي بنظام قضائي مستقل. وكثيرا ما اعدت المناضلون المطالبون بالحرية لأنهم يعارضون الانظمة القائمة ويمثلون خطرا عليها. وقد أدت اجهزة الامن في عالمنا على اتهاهم من يعارضها بالعملية للاجانب، وذلك لمنع قيام اية معارضة حقيقة. وحتى الحكومات التي اضطرت للسماح بقدر من الحرية ما تزال تصر على «عدم وجود معارض» داخلية، فالشعب «عائلة واحدة، لا تختلف في ما بينها، وان الذين يطالبون بما هو منوع من الحقوق ليسوا سوى حفنة يحركها الاجانب».

فصرف الانظار عن اوضاع الداخلية سمة مشتركة احيانا بين الانظمة الديمقرطية والاستبدادية. وفي قضية العراق يوضح التباين في المواقف والسياسات بين الدول الغربية عموماً نظرا لأنها قضية مفتولة اولاً وتنطوي على تناقضات ثانية، وتكشف التناقضات في سياسات هذه الدول ثالثاً. وبالتالي فمن الصعب الاتفاق على ارضية مشتركة ازاء الحرب ضد العراق، وفي ضوء الاصرار الامريكي - البريطاني ترجح المؤشرات تشوب الحرب في شهر مارس بعد ان تراجلت بسبب عدم تأكيد تقرير المفتاشين الدوليين ما يريده الامريكيون من ادانة صريحة للنظام العراقي. في هذه الائتماء سوف تستمر الاطراف المصممة على الحرب في البحث عن اعذار ومبررات لها، بعيدا عن الواقع الذي يطربها المفتاشون الدوليون، وعن الدوافع الحقيقية وراءها. لقد كانت الحرب جزءا من التجربة الانسانية، ولكنها اليوم تخاض بدافع غير معلنة ولاهدف غير مقدسة، ويفتر على الشعوب دفع فواتيرها بدون ان يكون لهم الخيار في رفضها. وفي عصر التكنولوجيا الحديثة لم يعد هناك شيء يعلو فوق صوت الحرب وادواتها الدمرة.

وللساحة الذين يصنعون قرار الحرب، حساباتهم التي كثيرة ما تكون شخصية حتى في اكثر الدول تحضرا وديمقراطية. وليس ذلك هو الطريق الى الخراب والدمار وقتل الانسانية؟

للحرب تخفي الواقع
والامريكي، وبريطانيا هي الدولة الاوروبية الوحيدة التي الفت بثقلها مع الخيار الامريكي، وثمة من يبرر ذلك برغبة بريطانيا في التأثير على السياسة الامريكية وتزويدها، وانها هي التي أقفتْ «اشنطن بالرجو» الى مجلس الامن الدولي في بداية الامر واعطاه دوراً في تحديد الموقف، وان استمرار تلك العلاقة الخاصة سوف يقوى موقف «الحمائم» في الادارة الشرعية.
آخرون ان الموقف البريطاني يعمل على توفير الشرعية لشن الحرب التي أصبحت قاب قوسين، وقد انعكس هذا على اللاجئين خصوصاً العرب والمسلمين منهم، وفي الاسابيع الأخيرة تصاعدت الضجيج في بريطانيا ضد هؤلاء اللاجئين واصبحت وسائل الاعلام تركز في الاشاعر الشعبي مقولته العلاقة بـ «اللاجئ والجوع والارهاب الدولي». وأصبحت قضية طالبي اللجوء والارهاب الدولي، وادت الى نجاحات جديدة للارهاب البمبنية المترفرفة في الانتخابات الكيميلية هذه الظاهرة تنتهي مباشرة لسياسة التعميم والربيع غير المبرر بين طلب اللجوء هرباً من استبداد سيسيا والنزوح نحو العنف والارهاب لاسباب مختلفة.
معارضو الحرب يقولون ان الازمة لا تتعلق بصد حسين ونظام حكمه، بل بالعراق كبلد وشعب ونظام حكم مستقبلي. وقد ظهرت في الفترة الاخيرة تقارير تؤكد ضلوع المخبرات الامريكية في دعم الانقلاب الذي قام به العشرين ضد نظام عبد الكريم قاسم على اساس ان ذلك الانقلاب منع قيام نظام موالي للاتحاد السوفياتي في ذروة الحرب الباردة. كما تؤكد هذه التقارير الغربيين لعبوا دوراً في تحريك العراق ضد ايران والولايات المتحدة أمدت الجيش العراقي بالعلومات المهمة عن القوات الایرانية. هذه الحقائق التي بدأت تظهر هنا الايام تكشف عمق الازمة التي تستهدف العراق بشك اساسى، وان استهداف نظام الحكم انما هو وسياسي لتحقيق ذلك. وثمة اعتقاد بأن الولايات المتحدة قد تكون مستعدة للتخلي عن مسألة اسقاط النظام اذا حق كل ما تريده: ان يصبح العراق بـ «ذا هامشاً في السياسات الاقليمية والدولية، ويقيم علاقات مع الكيان الإسرائيلي، ويتخلى عن مشاريعه التسلحية، ويفتح صنابير النفط بدون حدود.

الحرب اذن، لها بعدها المحلي في سياسات الدول المتحمسة لها، وهذا بعد كثيراً ما يكون مرتبطاً بالجانب الانتخابي. وفي ظل الأنظمة الديمقراطية يحاكم الرئيس اهـ. رئيس الوزراء وفقاً لما يتحقق للمواطنين، وليس وفقاً لما يتحقق لحكومة طالانيا بما بعد دفعه وصياغة سياسة اقليمية ودولية.

د. سعيد الشهابي *

للي على
الكتاب
الحالات
قد قوات
ورغبة
بلي الى
يتها في
العصا
عنف في
من الذي
نة غزوة
ن فرضه
اصراره
الفحرب
أدار الامن
تختباية
شف عن
لم يعلن
تصعيدي
رب هنا
الدعائية
ودوا لالة
بت الذي
ق. ومع
جديدة،
اب ضد
البيار
العامين
ضعله
العامة
عديد
تصاد
برادث 11
الدولار
درر قبل
بربة الامد
فسوف
ساعة لأن
ترتفع
لطرح

مجموعة من الحوافز لتقوية الاقتصاد. ووفقاً لللة
الذى تزامن صدوره مع تقرير فريق التفتيش الدا
فان حدوث حرب قصيرة افضل من عدم حدوثها لأن
الترب وخلق سوق تنهى، بينما حدوث حرب طـ
الامد سيؤدي الى تراجع الناتج القومى بمعدل 2 بـ
على الأقل. وتحسن الاقتصاد الامريكي نتيجة المـ
سوق يضمن اعادة انتخاب جورج بوش لولاية رئـ
ثانية. وكذلك الحال في مجال العلاقات العامة
اصبحت تضغط على الولايات المتحدة. فلم يحدد
قبل ان اصبحت واشنطن تعانى من عزلة في المـ
السياسي كما تعانى الآن. فهي تواجه رفضاً للحرـ
قبل اقرب حلقاتها مثل المانيا وفرنسا، وكذلك من روـ
والصين واغلب الدول العربية. وتأمل واشنطن ان
الحرب هذه الحال القاـقة في العلاقات العـ
والخارجية. يضاف الى ذلك ان النجاح المحدود
حققه العرب الامريكيـة ضد افغانستان أفقـدـ
الايبـضـ الكـثيرـ منـ المـصادـقـيةـ،ـ فـماـ يـزالـ المـلاـعـمـ وـاسـ
بنـ لـادـنـ مـخـتـفـينـ بـعـدـ مـورـاكـثـ منـ عامـ عـلـىـ تـكـ الـحـ
ومـ تـزاـلـ اـعـمـالـ العنـفـ التـيـ تـسـتـهـدـفـ الصـالـحـ الـأـمـرـ
مـتوـاـصـلـةـ،ـ كـمـ حدـثـ فـيـ الـكـوـيـتـ الـأـسـبـوـعـ الـمـاضـيـ
يـزالـ شـيـبـ الـأـرـهـابـ يـطـارـدـ الـلـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ حتـىـ
إـرـضـيـهـاـ.ـ وـبـرـغـمـ الـاعـقـلـاتـ الـعـشـوـائـيـةـ طـالـبـيـ اللـاـ
فيـ دـوـلـ الـعـالـمـ فـمـاـ يـزالـ نـجـاحـ الـاجـرـاءـاتـ الـتـيـ تـ
ضـدهـمـ مـحـدـودـاـ،ـ وـمـاـ تـزاـلـ وـاـشـنـطـنـ تـعـيـشـ هـوـ
الـعـنـفـ وـالـأـرـهـابـ.ـ وـبـرـىـ الرـئـيـسـ بوـشـ فـيـ الـحـربـ
الـعـرـاقـ مـخـرـجاـ وـلـوـ حدـودـاـ مـنـ عـنـقـ الزـرـاجـةـ،ـ بـرـغمـ
اقـنـاعـ الـأـمـرـيـكـيـنـ اـنـفـسـهـمـ بـوـجـودـ عـلـاقـةـ مـبـاشـرـةـ بـيـنـ
الـحـكـمـ فـيـ بـغـدـادـ وـالـاعـمـالـ الـأـرـهـابـيـةـ الـتـيـ تـسـتـهـدـ
الـأـمـرـيـكـيـنـ.ـ
ويـواجهـ رـئـيـسـ الـوزـراءـ الـبـرـيطـانـيـ،ـ تـونـيـ بـلـيرـ،ـ مـ
صـعبـ ذـكـلـ.ـ فـمـعـ استـطـلـاعـاتـ الرـأـيـ الـعـامـ فـيـ بـرـيـ
يشـيرـ إـلـىـ دـعـمـ اـقـنـاعـ الـبـرـيطـانـيـنـ بـالـحـربـ خـصـوصـ
صـدـورـ تـقـرـيرـ المـفـتـشـيـنـ الـدـولـيـنـ الـذـيـ لمـ يـؤـكـدـ ماـ يـسـتـهـ
شـنـ حـربـ ضـدـ العـرـاقـ،ـ بـيـنـماـ اـصـبـحـ سـيـاسـةـ الـحـدـ
مـتـأـرـجـحةـ وـغـيرـ وـأـضـحـةـ تـجـاهـ ماـ يـمـكـنـ عـمـلـهـ بـخـصـ
هـذـهـ الـازـمـةـ.ـ وـثـمـ اـزـمـةـ اـنـتـمـاءـ تـلـقـيـ بـطـلـالـهـ عـلـىـ السـ
الـبـرـيطـانـيـةـ.ـ فـالـهـوـةـ وـاسـعـةـ بـيـنـ الـمـوقـفـيـنـ الـأـوـ

كثيراً ما يكون للحرب دافع مخفي تختلف عما هو
لأن منها، بعضها يرتبط بالشأن المحلي والآخر يحصل
على دول أخرى، وهي دافع تبقى طي الكتمان لأن
دورها يلغى شرعية الحرب أساساً وقد يعرض الجهات
التي تخطط لها للفشل والمساءلة وربما العقاب، وفي
الدان غير الديمقراطي يكون النصر درعاً للنظام الذي
يمضي سلطه بالداعية المصاحبة للنصر، بينما الحرب
تتأتجها في الدول الديمقراطية تتجاوز الاشخاص
اللاحراب، وقد لا يستفيد من نتائجها صانعوا
انتصارات العسكرية. وفي السابق اعتادت الشعوب
إلى استقبال خير استقالة الرئيس عندما يخسر الحرب،
ولذا تحمل تعاقبها شخصياً، أما الآن فييند أن يستقبل
كم عربي عندما يفشل مشروعه العسكري، وبما إزداد
الحاكم تعسفاً بعد الخسارة أو الفشل، وما تزال
ذاكرة تحفظ ببعض المشاهد التي شهدتها الساحة
 العربية في شهر يونيو (حزيران) 1967 عندما اعلن
رئيس جمال عبد الناصر «تنازل» عن الحكم في آخر
زمنية، وبغض النظر عما إذا كانت تلك الخطوة منطلقة
رغبة حقيقة في تحمل تبعات الهزيمة والتخلّي عن
حكم أم خطوة تكتيكية للتثبت به، فقد كانت استمراراً
لحرف السائد في تلك الأيام. وقد يكتفي الحاكم او
رؤسائه باعلان تحمله تبعات فشل عمل عسكري محدود
ون الاستقالة، كما حدث عندما أعلن الرئيس الأميركي،
ديميكالي كارتر، فشل عملية إنقاذ الرهائن بعد تصادم
ثروتين عسكريتين أمريكيتين في صحراء طبس ومقتل
أهانة من الجنود، ولكنه لم يقدم استقالته. وقد تؤدي
حرب إلى هزيمة ساحقة لأحد البلدين المتحاربين
سقط نظامها (او الجهة القوية فيه) تماماً، كما حدث في
حرب اليمن في 1994 حيث سقطت قيادة الحزب
شتراكياً ولذا اضعافها بالفراز، فدخول الحروب ليس
سيمة سهلة، خصوصاً إذا كانت حرباً طاحنة وتسلط
يها الضحايا على نطاق واسع. وما أسهل الدخول في
حرب وأصعب الخروج منها عند الشدة. فقد استمرت
حرب العراقية- الإيرانية ثمانية اعوام متواصلة، لأن
Iraq الذي بدأها لم يستطع احراز فوز كاسح، وعجزت
Iran عن تحقيق انتصار ساحق ضد العراق الذي وقفت
لـ الولايات المتحدة معه قبل نهاية الحرب، مما في العرب
عالية الثانية فقد سقطت حكومات دول المحور في آخر
تتصار الحلفاء، ولكن الدول المهزومة لم تقع تحت
احتلال، في ما عدا إيران التي تم تقاسم النفوذ عليها من
الحلفاء، ولكنها بقيت دولة مستقلة.
واليوم حيث الأزمة مع العراق في أوجها، تتصدر
سامية الحرب ثلاث جهات تتقادها الولايات المتحدة
أمريكية تليها «إسرائيل» ثم بريطانيا. ولم يعد خافياً
جور، رغبة إسرائيلية جامحة لتشجيع الحرب ضد
سوريا، إلا أنه، وهو موقف تدفعه الحرب، فإنها

الحملة الغربية لمقاطعة البترول السعودي

سال هجدهم

قادة قطاع بحمل شحنة من الذخيرة متحمة

لانقلاب الدموي الذي قاده الدكتاتور بینوشهی تحت رعاية امريكية سمية. وها هي الحملة الشعبية المناهضة للحرب الظالمة التي يهدد لامريكيون بشنها على العراق توقع الناشئين في كل قارات الدنيا وتحشد الرأي العام العالمي ضد هذه المذبحة التي يلوح شبحها في الأفق وتعيد الحياة الى أسلحة كفاحية جماهيرية ظن الكثيرون انها اتات ودفنت الى الأبد تحت ستارك العولمة.

ثم ان هذا الموقف الشجاع والشريف لسائق القطار الانكليزي، ليس مجرد موقف فردي وانما يكتسب أهمية مضاعفة بوضعه في سياقه العام، وقرأت دلالاته في إطار تعاظم معارضة الرأي العام البريطاني.

حرب بدرجة هائلة ورائعة.

وعلى من يتشككون في جدوى التحرك الشعبي ان يتأملوا الصراح عن تزايد داخل الحكومة البريطانية ازاء التهديد بضرب العراق، وان يلاحظوا ايضاً «التراجع» في الخطاب السياسي لرئيس الوزراء البريطاني الذي وصفته الصحف البريطانية بأنه «جو رو الرئيس وش».

كل هذالم يأت من فراغ.. بل جاءـ ويجيـ تحت وطأة تعاظم تحرك الشعبي البريطاني ضد الحرب.

والوجهان اللذان رصدناهما في هذا المقال، وجه الكراهية الامريكي وكل ما هو عربي في اوساط المحافظين الجدد وخلفائهم القدامى في اللوبي الصهيوني، ووجه الرفض الشعبي المتعاظم في سائر انداء عالم للسياسة الاميراطورية الامريكية العدوانية، يضعان الرأي العام العربي امام الحقيقة العارية. حيث من العار ان يتحرك الناس في كل بوع الدنيا دفاعاً عنـا.. بينما نحن ننام!

وحيث برهنت التجربة الانكليزية على ان التحرك الشعبي ليس مجرد كلام في الهواء، بل ان الرأي العام اذا تحرك يؤثر ويفجر.

وهذا معناه باختصار ان الرأي العام العربي اذا عبر عن نفسه وضوح وبطرق سياسية متحضرة وفعالة، وليس فقط بالدعاء في صلاة او بالشكوى في المجالس الخاصة يستطيع ان يفرض واقعاً جديداً، ومن شأنه ان يجعل الامريكيـنـ وخلفاءـهمـ ان يعيدوا حساباتهم.

فهل نفلـ.. ونسحب استقالتنا من التاريخ؟!

قيادة قطار يحمل شحنة من الذخيرة متوجهة الى القوات البريطانية التي تم نشرها في الخليج.

وقال الرجال بصريح العبارة: «اننا نرفض المشاركة في توصيل شحنة الموت هذه التي تستهدف قتل مواطنين ابرياء في العراق».

وتعليقًا على هذا الموقف الشريف والشجاع قال ليندسي جيرمان احد نشطاء «ائتلاف وقف الحرب» Stop the War Coalition: «اننا نؤيد تأييداً كاملاً هذا الموقف الذي تم اتخاذة من اجل عرقلة حرب عدوانية وظالمة، ونأمل في ان يقوم الكثيرون في سائر انحاء المملكة المتحدة باتخاذ مماثلة».

ومما يجدر ذكره بهذا الصدد ان هذا «الائتلاف» هو الذي نظم مظاهرة حاشدة في ايلول (سبتمبر) الماضي شارك فيها اكثر من 400 الف شخص احتجاجاً على الحرب الأمريكية -البريطانية المحتملة ضد العراق، كما انه اعلن عن اعتزامه تنظيم احتجاج مماثل في 15 شباط (فبراير) المقبل في قلب العاصمة لندن.

اما السائقان الشرقيان والشجاعان اللذان رفضا قيادة القطار من غلاسكو الى قاعدة غلين دوغلاس الواقعة على الساحل الغربي لاسكتلندا، التي تعتبر اكبر مستودع لأسلحة حلف شمال الاطلنطي في اوروبا، فقد سجلا بموقفهما اول رد فعل عملي من هذا النوع منذ عقود من الزمان.

فهذا الموقف يذكرنا بتضامن العمال في بلدان مختلفة مع مصر ابان تعرضا للعدوان الثلاثي عام 1956 حيث رفض عمال الكثير من الموانئ الاوروبية وغير الاوروبية شحن وتفرغ سفن الدول المتورطة في العدوان تعبيراً عن تضامنهم مع الشعب المصري وقضيته العادلة.

كما يذكرنا بموقف العمال الانكليز في احد الموانئ الانكليزية الذين اضرموا عن العمل حتى لا يشاركونا في شحن اسلحة بريطانية الصنع

سعد هجرس *

لم تفل المقاطعة وما زال البترول الايراني يتدقق الى الاسواق الامريكية».

ثم ان الصادرات السعودية الى الولايات المتحدة لا تتجاوز نسبة تتراوح بين 10 و15 % من مجموع صادرات البترول السعودية الى بقية دول العالم حيث ان نسبة تتراوح ما بين 80 و90 % من هذه الصادرات تتجه الى آسيا وأوروبا وافريقيا.

هذه الحقائق تبين جهل الداعين لهذه الحملة ببيهيات صناعة البترول، لكن ليس هذا هو المهم، المهم هو ان «مشروع ديترويت» الذي بدأ بالفعل في بث دعايته المسمومة في نيويورك ولوس انجلوس وواشنطن وديترويت، يبين ان المحافظين الجدد في امريكا والتحالفين مع اللوبي الصهيوني لا يتوقفون عن اختلاق الاسباب والمبررات والذرائع لنترويج كراهية العرب، حتى لاكرتهم «اعتدال».

كما يبين النقاب الامريكي ويقدم مثالاً جديداً لازدواجية المعايير الامريكية فالمريكيون -وابواقهم- لا يكفون عن تسفيه لجوئنا الى سلاح المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل وللسلاح الامريكي احتجاجاً على الابادة الجماعية التي تشنها الدولة اليهودية للشعب الفلسطيني الاعزل بعدم دعم عسكري وسياسي ومالى من الادارة الامريكية، بينما يشهرون في وجوهنا كل انواع الاسلحه، بما فيها سلاح المقاطعة نفسه.

ولعل ذلك ان يكون درساً لشخص مقاطعة البضائع الامريكية خاصة ان «مشروع ديترويت» الذي يستهدف مقاطعة البترول السعودي، ليس سوى بداية حملة مكثفة لمقاطعة كل ما هو عربي.

فهل نفهم.. وهل نتبته.. وهل نتعلم؟!

واذا كانت حملة مقاطعة البترول السعودي قد بدأت يوم 10 كانون الثاني (يناير) الجاري، فإن الضفة الاخرى من المحيط قد شهدت حدثاً معاكساً تماماً قبلها بيومين.

وهذا حدث بالغ الاهمية، ومع ذلك فان صحافتنا ووسائل اعلامنا تجاهله تماماً. وكان شيئاً لم يكن!

للاقتصاد، عندما يقال ان سبب التخلص عن سيارة من طراز «تاكتون» لاقتناء سيارة اخرى من طراز «تويوتا» هو ترشيد استهلاك بنزين.

لكنه يصبح خبراً سياسياً مدوياً يهم الكثرين، ونحن في مقدمتهم، عندما يقال ان السبب في ترشيد استهلاك البنزين هو الرغبة في بيعيولة دون دعم الاقتصاد السعودي، لأن السعودية -حسب زعم من وجوه لهذا الخبر- تدعم ما يسمى بالارهاب.

ويكتسب نفس الخبر اهمية اكبر عندما نعرف ان هذا ليس موقفاً دنيا لاحدى نجمات هوليود، بل انه جزء من حملة واسعة النطاق بدأ نفسها في الولايات المتحدة بالفعل تحت اسم «مشروع ديترويت»، الذي طلقه وسائل اعلام امريكية متعددة وتقوده الكاتبة اريانا فينجتون.

اذن خبر تغيير نجمة هوليود لسيارتها هو مجرد جزء صغير من حملة كبيرة يتم الاعداد لشنها بغرض مقاطعة البترول السعودي في الولايات المتحدة.

وليس المهم هو الجهل الفاضح لمنظمي هذه الحملة بالف باء تصاريح صناعة البترول. وكما يقول الدكتور تركي الحمد المحل السياسي لجريدة «الشرق الأوسط»، فإن «الداعين الى الحملة يجهلون اسس الاقتصاد وابسط مبادئه، حيث ان النسبة العظمى من الاموال التي يتوقع القائمون على الحملة ان يحرموا السعودية منها هي في سعودية تبيع البترول الى عميل ما، يغضبه شركات بترول امريكية، الاخيرة تقوم بتصفية مما يجعلها تجني من البرميل الواحد البالغ للاقعة 30 دولاراً نحو 20 دولاراً».

اضف الى ذلك ما اكده الاقتصادي السعودي الدكتور كابلي من ان «مقاطعة البترول السعودي -في امريكا- مستحيلة لعدة اسباب، منها عدم القدرة على تصنيف مصادر البترول ومن اي دولة يأتي، وهذه ليست المررة الاولى التي تطلق فيها مثل هذه الحملات. اذ اطلقت تلك هذه الفكرة قبل 20 عاماً ابان ازمة احتياجز الرهائن في السفارة

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper

Published In London
by Al Quds Al- Arabi
Publishing LTD
circulated in Europe, Middle East
Africa and North America

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) **Fax:** 0208-741 8902 / 748 7637
email: *alquds@alquds.co.uk* * **Internet:** *www.alquds.co.uk*
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523 (202)
Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco (212 37)
Tel/Fax: (212 37) 770594
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.
Tel: (9626) 5337920 **Fax:** 5337928

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، هرمسmith، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -
فاكس: 0208 741 8902 أو 0208 7637 748 0208-
مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الدور الاول - شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3
مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع - الرباط. هاتف / فاكس
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.
هاتف: 9626 (5337928) 5337920 فاكس:

الناشر:
مؤسسة القدس العربي
لنشر والاعلان

المحمول يشتت الرؤية خلال قيادة السيارة

A close-up photograph of a woman with long, straight hair that transitions from dark brown at the roots to a lighter blonde at the ends. She has a warm complexion and is wearing a light-colored, possibly white, top. Her gaze is directed towards the right side of the frame, and she has a gentle, neutral expression.

يزيد اربع مرات خطر وقوع حوادث.
وقال سترابرير «يشكل عام فان ردود افعال الناس عندما كانوا يتحدثون في المحمول مقارنة بردودهم عند عدم استخدامه كانت بطيئة، ارتكبوا حوادث اصطدام، وتتميز تصرفهم بالبطء وافقن إلى الاستجابة لاحادث مفاجئة مثل تعطل سيارة امامهم او تغير اتجاه الاضاءة وتحو ذلك».
وأضاف قائلا انه لم يثبت وجود فرق بين التحدث في المحمول باستخدام السماعات أو بدونها، ومضى قائلا «الخطر قائم في الحالتين لكنهما». وقال سترابرير ان ما قد يبعث على الانزعاج هو اكتشاف ان الاشخاص موضع الدراسة لم يدركوا ان اسلوبهم في القيادة غير سليم.
واجرى فريق الباحثين دراسة ثانية لمعرفة السبب وراء التأثير الشديد للمحمول على قائدى السيارات أثناء تحدثهم فيه، واستخدم الباحثون جهازا دققا يسمح ببرؤية الموضع الذي ينظرون إليه، وتوصل الفريق إلى أنه عندما كانت ابصار السائقين تقع على اشياء مثل اللافتات فإنهم لم يتذكروا رؤيتها أثناء التحدث في المحمول. وقال سترابرير معلقا «رغم ان العينين تنظران مباشرة إلى شيء ما فانه عند التحدث في المحمول ليس من المرجح رؤية هذا الشيء».

■ واشنطن-رويترز: قال باحثون أمريكيون ان اثناء القيادة سيارات الذين يتحدثون في التليفون المحمول اثناء القيادة تزيد تعرضهم لهم وغيرهم للخطر.

وبحذروا من ان تشرعوا بهدف لجعل استخدام السائقين محمول اكثر امانا بالزامهم باستخدام السماعات قد يعطي حساسا رائفا بالامان. وقال ديفيد سترابرير استاذ علم النفس ساعد بجامعة يوتا الذي قاد الدراسة في مقابلة هاتافية «سيطر المرء احيانا إلى اجراء دراسة لا داعي لها لاثبات ما هو على». واستمعن سترابرير الذي اجرى فريق باحثيه سلسلة من الدراسات على استخدام المحمول اثناء القيادة بجهاز حماكة للقيادة مع عشرين متطوعا، واستخدم الاشخاص حل الدراسة احيانا المحمول وخضع زمن ردود افعالهم سلوبهم في القيادة للمراقبة. وذكر فريق الباحثين في تقرير ي عدد مارس اذار من دورية علم النفس التجاريبي ان تحدث عبر المحمول اثناء القيادة يتسبب بوضوح في شتت انتباه قائدي السيارات. وتأكيد هذه النتيجة سلسلة دراسات مماثلة ابرزها تقرير نشرتها دورية نيو انجلندر طبية عام 1997 قال ان التحدث في المحمول اثناء القيادة

نجاة مولودة ألقت بها أمها وسط البرد القارس

- تورنتو - روينترز: انقضت عناية الالهة مولودة مبتسرة بعد نقلتها امها عقب ولادتها في عراء وسط طقس قارس البرودة لقرب من قاعة بلدية مدينة تورنتو في اندادا.

درجة حرارة جسمها بشكل خطير في الدقائق الاولى التي اعقبت وصولها الى الدنيا حيث عشر عليها ملائكة على درج خرساني في وقت متاخر من ليل الجمعة الماضي.

وانقد المولودة احد المارة بعد ان سمع انينتها. كانت درجات الحرارة في تورنتو في تلك الليلة حوالي 13 درجة مئوية تحت الصفر. وعشر على ميرا التي وزن رابعة ارطال وتنفس اوقيات ملفوقة في ثانية، بينما اكملت الحذا السفينة

زال في موضعه وجسمها تغطيها سواطيل الولادة.

وقال بروس ريفرز المدير التنفيذي لجمعية تورنتو لغوث الأطفال ان الشرطة وجهت اتهاما الاختين الى امرأة يعتقد انها ام الطفولة. وقالت الشرطة ان امرأة بلا مأوى عمرها 41 عاما اتهمت بعدم توفير ضروريات الحياة اطافلها والتخلّي عنهم. وقال ريفرز «ان بقاءها على قيد الحياة معجزة. كلنا نتعجب كثيرون».

**مراهنقان یمثلاً
بجذة امهمما تقلیداً
مسلسل تلفزیونی**

- وصل الى لندن أمس الأول السفير السعودي الجديد لدى بريطانيا لأمير تركي الفيصل، وقدم اوراق اعتماده أمس خلفاً للدكتور غازي القصبي.

● تعقد اليوم مركز الدراسات الاسلامية في كلية الدراسات الشرقية والافريقية «ساواس» بلندن حلقة دراسية عن فيلم المخرج الجزائري المقيمين في بريطانيا بن سالم بو عبد الله (موجاهات اندرسية). وسيتحدث المخرج عن تجربته في انجاز الفيلم عن حياة مسلمة بريطانية ت safar للبحث عن صديقها وتكتشف جالية اسلامية صوفية في مدينة غرناطة - (اسبانيا).

● يبدأ العرض في الساعة الواحدة بعد الظهر في المبنى الرئيسي لكلية الدراسات الشرقية «ساواس» الطابق الارضي غرفة رقم (G32) والدعوة عامة.

قرب محطة القطارات هي:

Russel Square

أردني قتل جاره

Russel Square

أردنی قتل جارہ مذہب احشائیہ دسیف

- ولأغراض مجهولة حيث كان القتيل قد تعرض للطعن عدة مرات في جسده قبل خنقه وتقييده ثم القائه في بئر مائية في الصحراء الشمالية. وحسب مصادر محلية وقعت الجريمة بدافع السرقة من لصوص الصحراء، وفي حادثة ثالثة غريبة جرح شابان مع بعضهما البعض بعيار ناري واحد طاوش انطلاق من جهة مجهلة، ووقع الحادث في مدينة جرش شمالي عمان وداخل أحد المطاعم حيث اخترق العيار الناري الهوائي فخذ أحد الزبائن قبل ان يخترق الفخذ باتجاه كتف صديقه

قتل مواطن أردني جاره في
ينة المفرق شمالي البلاد بآن مزق
شاعة في سيف طويل كانت تملأه
لة القاتل. وحصلت الجريمة على
ش مشاجرة عائلية بين
ماورين انتهت باستخدام السيف
داد الذي أودى على الفور بحياة
يل الذي توفي بسبب نزيف دموي
نتيجة خمس طعنات من السيف.
في نفس المنطقة تقريراً عثرت
لطات على جثة عجوز في الثمانين

The image shows a black and white cover of a book titled "Ahoal al-nas". The title is written in large, stylized Arabic script at the top right. Below the title is a horizontal silhouette of a city skyline with various buildings of different heights. In front of the skyline, there is a group of six silhouetted human figures standing in a row, representing people from diverse backgrounds.

- 

● يستقبل الرئيس المصري حسني مبارك غداً ملك البحرين محمد بن عيسى آل خليفة، كما يستقبل الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة في بداية الأسبوع القادم.

● تم مؤخراً البدء في تصوير المسلسل التلفزيوني الجديد «ولا في لاحلام» في مدينة الانتاج الاعلامي بمصر، ويدور حول زواج المصريات من السعوديين والعلاقة بين الشعبين. المسلسل بطولة غادة عبد الرازق وأحمد سالم سلامة ورجاء الجداوي وميمي جمال ومن السعودية منير ذكي ولوئي حمزه. المسلسل يدور في إطار كوميدي.

● شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي استقبل بمكتبه أنايليرفانش مديرية المكتب الاقليمي لمفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين للشرق الاوسط بالقاهرة. وتم بحث سبل التعاون بين الازهر والمفوضية في مقدمة اللاجئين على الصعيد العالمي.

● تقرر في مصر اطلاق اسم د. حكمت ابو زيد اول وزيرة عربية على الشارع الرئيسي بقرية الشيخ داود بمركز القوصية بمحافظة سيوط.

● بدعوة من نادي «جوكي» في باريس تلقى الكسندر عسيلي محاضرة مساء الاربعاء 5 شباط (فبراير) حديقة «السماح» في بيروت التي اختارت هي موقعها تكون رمزاً للتصالح والتسامح بين اللبنانيين.

● التقى السفير المصري في الأردن د. محمد حجازي مع وزير الزراعة الأردني طراد الفائز وذلك لبحث سبل التعاون بين البلدين في مجال تطوير الزراعة وتبادل الخبرات.

خطر تعرض المرأة للأزمات القلبية بهذه من تناول أكثر أو أقل من اللازم

- شيكاغو-رويترز: ذكر تقرير ان نساء الالاتي لا يحصلن على قسط اف من النوم او يفرطن في النوم يكن شر عرضة للإصابة بأمراض القلب عن ييرهن من يخلدن للنوم لثمان ساعات في اليوم.

وقال التقرير ان من غير الواضح سبب في ان النوم الزائد عن الحد يكن ان يؤدي إلى التعرض لمناع في شربان التاجي الذي يضخ الدم الى قلب.

وبالنسبة لقلة النوم اظهرت اسات ساقية انها يمكن ان تؤدي إلى تفاعع في ضغط الدم.

وهذه النتائج هي أحدث ما توصلت به دارسة بدأت عام 1976 وأجرت

وفي عام 1986 استطاعت الدراسة اراء أكثر من 71 ألف امرأة بشأن عاداتهن في النوم. وفي ذلك الوقت لم تكون اي منهن تعاني من مرض في القلب. وبعد عشرة أعوام اكتشف الباحثون اصابة 934 منها بآزمات قلبية اودت بحياة 271 منها.

وبعد ان أخذ الباحثون في الاعتبار عوامل مثل الشخير والتدخين ومؤشر كتلة الجسم خلصوا الى ان خطر التعرض للأزمات القلبية عند من ذكرن انهن لا يحصلن الا على خمس ساعات او أقل من النوم يومياً زاد بنسبة 45 في المئة عن غيرهن. وانخفست نسبة الخطير لدى من اعتدن على النوم ست او سبع ساعات بهما الى 18 وتسعة في

مع طالب يبلغ من العمر 16 عاماً راش غازا ساماً في فصله لتجنب حضور امتحان الرياضيات. وتحقق المراد والغي الامتحان لكن نقل المدرس وستة من التلاميذ الى المستشفى لإجراء الاسعافات الأولية وخرجوا بعد فترة وجيزة. وقالت متحدثة باسم الشرطة في سانتا ماريا دافيريا بالقرب من اوبورتو ثانية اكبر مدن البرتغال "لم يكن يدرك العواقب. هذه اول واقعة من نوعها في المدرسة وما زال التحقيق جارياً". ولم تحدد المتحدثة نوع الغاز الذي استخدمه التلميذ لكن وسائل الاعلام قالت انه نوع يقتصر استخدامه على قوات الامن وان من يستخدمه دون تصريح يواجهه قهوة قد تصل الى

اعتبه عبد الناصر ثورة قومية لص

وزارة الثقافة تلفي عقد ابراهيم رماح كمدرب بالسپرك وتحيل فقرته المثيرة الى العاشر!

- كيف كان اللقاء بينك وبين الزعيم الراحل عبد الناصر؟
 - عبد الناصر وجه دعوة شخصية لى لتقديم فقرتي وكانت في القاطر الخيرية عام 1964 وكان بصحة ناصر الرئيس الروسي نيكيتا خروتشوف، وقدمت فقرتي على مبني يرتفع ثلاثة ادوار، والحقيقة نلت تصفيقاً حاداً من ناصر وخروتشوف.. لدرجة ان الرئيس الروسي اصر على تقديم فقرتي في الاتحاد السوفييتي وقتها.
 - ماذا قال لك عبد الناصر؟
 - قال لي انت ثروة قومية لمصر واصدر قراراً بمنعه من السفر للخارج الا في المهمات القومية التي امثل فيها مصر فقط وفرض حولي سياجاً حديدياً.
 - وهل اسعدك الانتظار داخل الوطن برغم العروض التي تهافتت عليك من كل بلاد العالم؟
 - كنت سعيداً جداً ان بليدي تهتم بي وتعترف بقدراتي، وكنا بالفعل نقدم فقرات في السيرك القومي المصري في فترة السبعينيات اما الآن فأنا اقول عن السيرك الله يرحم ايامك.
 - شاهدت احد الهواة يتلوى بجسمه في عرض امام بوابة المدرسة واعجبتني الفقرة جداً وحملت ان اكون مثله وتصادف ان وقعت في يدي عدة كتب عن تاريخ الفراعنة منها كتاب بعنوان «صر القديمة» وقدلت الحركات الموجودة في الكتاب ثم بدأت اقدم عروضاً امام تلاميذ المدرسة التي كنت تلميذاً بها، واستهونت الهواية واصبحت مغراً بها للدرجة العشق.
 - هل لعبت «الكاوتشوك» لها اصولها ومدارسها؟
 - نعم اذا لا توجد لعبه بدون جذور.. والكاوتشوك فن له اصوله ويعتمد على الثقة بالنفس والصبر وقوة الارادة والتحدي لأن أي خطوة خطأ يمكن ان تسبب لي الوفاة على الفور خاصة اتنى اقدم عروضاً في الغالب من اماكن عالية جداً مثل برج الجزيزة بالقاهرة.. وانا اول مدرب في هذا الفن وقت بدء تدريب مصريين واجانب على هذه اللعبة واعتبر اول لاعب سيرك وصاحب مدرسة يقدم لعبة خطرة برغم تجاوز عمري الـ 68 عاماً وتحديدي اي فتى صغير ان يقترب المهارات التي اقدمها.

ان يستعينوا بخبراتي في المجال الذي بهرت به العالم
ويستفيدوا مني كمدرس مثلاً، واللافت الفكرة التي
كنت اقدمها بسبب عدم وجود كفاءات تقدّمها او تهتم بها من
بعدعي». ■
سألته عن فقرته المثيرة التي اشتهر بها، ومن اطلق عليه
الرجل الكاوشوك؟ ■ يقول: الفقرة التي اشتهرت بها هي تقديم فقرة مثيرة من
فوق برج القاهرة وانا اتفق على «حامل» ياسيني، واي خطأ
مني ا تعرض للهلاك والموت فوراً، لأن هذه الفقرة لا تحتمل
التهاريج او عدم رقة الحسابات مثل سرعة الريح وزن
جسمى اثناء تقديم الفقرة، والحمد لله قدمت هذه الفقرة منذ
خمسين عاماً بنجاح منقطع النظير ولم اسقط على الأرض مرة
واحدة وهذا من فضل الله، والفنان الراحل سيد بدير اول من
اطلق عليَّ هذا اللقب عندما شاهد جسمى يتلوى مثل قطعة
الكاوشوك. ■
كيف بدأت رحلتك مع الفقرة المثيرة التي تقدّمها؟ ■
وانما طالب في السنة الثالثة من المرحلة الابتدائية

القاهرة-«القدس العربي»-من عمر صادق:
ابراهيم «رامح»، 68 سنة قال عنه الرئيس الراحل جمال عبد
ناصر انه ثروة قومية، ورفض مجلس قيادة الثورة سفره
خارج لتقديم اختر عروضه على الاعلام، قالت عنه فرنسا
ذا هو الفنان الذي يذكرنا بسيد درويش الذي طور الموسيقى
صرية، وقالت عنه المانيا بأنه الفنان الذي يغنى بجسده،
ومعروضه امام العديد من رؤساء وملوك العالم.
وحصل على درع القدرات الخاصة من الصين بتفوّقه على
3 دوله في المهرات الفردية ودرع الرياضة من الدرجة الأولى
عن اميراطور اليابان هيروهيتو، وله صورة بالحجم الطبيعي
في مطار اورلي بباريس.
يقول «رامح» رغم الفقرات المثيرة التي اقدمها وقدمتها الا
وزارة الثقافة ترفض ان تعاملني كفنان من الدرجة الأولى
برحجه افت عقدى من السيرك بحججه خروجي على
عاش رغم انى لا ازال اقترب بقوه البنيان، حتى انهم رفضوا

قطط أمريكية...

شاد أبوشاور

القطط الأمريكية سعيدة لأنها ترفل بحياة ديمقراطية، تسبغها عليها قوانين أمريكا ديمقراطية جداً، تأسست منذ نزول أول أمريكي لم يكن آنذاك أمريكيًا قحًا، بعد.. على شواطئ تلك البلاد التي سميت فيما بعد أمريكا... وللفرط سعادة القطط الأمريكية، فإننا نحن عشر شعوب (المنطقة) المصطلح الذي هيمن بديلاً للوطن العربي - الذين بتنا بلا هوية واحدة وإنما بهويات، وجوائز سفر.. لكرامة لها في بلدان المصدر، فما بالك بأمريكا، وأوربة، وحتى في بنغلادش، فإننا نمتلك حسداً للقطط، بل وتمني أن نمنح جنسيتها، ولدينا الاستعداد للمواء بالكلمة الأمريكية، والتخرج بتتفوق من (كورس) التيفول، الذي سيشهد لنا التنعم بالمواطنة الأمريكية السعيدة!..

فما دامت أمريكا هي سيدة العالم.. حتى بالبلطجة.. فقط لها هي سيدة قطط العالم، والدليل هو ما حدث في مطار القاهرة!...
أنتم يا عشر القراء العرب، انشغلتم ببعض الشيء، وهذا الراحة أعصاكم، بمسلسل قطة السيدة الأمريكية.. وهي أمريكا مثلها، فمن غير العقول أن تكون السيدة الأمريكية، والقطة عربية، أو إفريقية، أو من بلد إسلامي، عالم ثالث يعني.. التي وفت لزيارة الحضارة المصرية القديمة، الفرعونية.. وبصحتها قطتها الأليفة، المثقفة، المتحضرة، والتي، ويا للهول.. رحم الله يوسف بيه وهبي الذي اشتهر بهذه الصيحة على المسرح.. ضاعت في مطار القاهرة!...
ومقت؟!

عندما كانت السائحة الأمريكية في المطار تستعد لركوب الطائرة لთوب إلى أمريكا!...
كاثرين تشارترز.. وهذا هو اسم السيدة، وليس القطة.. أسقطت في يدها.. بل وأصبت بحالة عصبية، فقطتها أمريكا، ولا بد أن تعود إلى وطنها الألم لتحدث زميلاتها، وزملائها، قطة أمريكا عما شاهدته من آثار، وأوابد فرعونية، بل وصور القطط ذكروا وأناثاً محفورة على جدران المعابد الفرعونية، ومدى اهتمام الفراعنة بالقطط، وعدم التمييز بين ذكر وأنثى كما يحدث الآن في دول (المنطقة) غير الديموقراطية.. سواء.. البنـ، أمـ، القاطـ

سافرت السيدة كاثرين إلى وطنها الأم، ومن بعد، ولانشغال قلبها، وفkerها، وضميرها على القطة، فقد عادت إلى القاهرة، واقامت في فندق خمس نجوم - يقال على حساب الدولة المصرية، كرم يعني، ولزوم الدعاية للسياسة، لأن العرب أحفاد حاتم الطائي لا يأخذون مصارى من (حرمة) أمريكا، تحتاج للنجدة، هي الملهوفة على قطتها - وقد تدخلت السفارة الأمريكية ملحةً على بوليس المطار، ورجال الأمن في مطار القاهرة الدولي لبذل الجهد... وإنما تقطع أمريكا المساعدات عن مصر لهذا الإهمال، ويكتفى ما حدث من تعقييدات في قضية الدكتور سعد الدين...!

وجد عامل مصرى القطة، ورفض أخذ (خشيش) من كاثرين الأمريكية، والتي طارت بيمن السفارة الأمريكية ورعايتها، هي وقطتها إلى أمريكا...
لم أقل إن كانت كاترين ستكتب مذكراتها، وتنشرها في كبريات الصحف الأمريكية، ساردةً تجربتها، ومعاناتها، هي وقطتها، ولم أتمكن من متابعة صدى ضياع القطة الأمريكية، وفرحة اللقاء بها، وأكتفيت بالتساؤل : يا ترى كيف قضت القطة وقتها طيلة شهرين؟ لم تقنع هي هوى قط مصرى خفيف دم، موتها من الضحك بما رواه لها من نكت؟... وأنجراً فأسأل : ألم يحدث بينهما كذا مذا؟ أليسوا بشراً، أقصدقططاً، رغم أن القطة الأمريكية، والقط من العالم الثالث؟ أم تراها تمنتت ورأت في القط المصري إيهابياً؟، ثم : مازاً لو تكشفَ أن القطة حملت في مصر؟! يلا سيسكب الأبناء الجنسية الأمريكية...
الطيب البيطري الذي اختارته السفارة الأمريكية ففحص القطة الأمريكية، واقسم أنها هي نفسها، وأنها بخير، وأنها لم تتعرض للاغتصاب، وهذا ما يبرهن على شهامةقططنا، رغم كل تشنيعات الإعلام الأمريكي المتضليل.

إِنَّمَا إِذْمَادُ الْأَمْرِيَكِيِّ مُسْهِبٌ...
أَمَّا حَكَاهَا (سوُوكِس) فَتُضَيِّفُ بِرَهَانًا آخرَ عَلَى أَصَالَةِ الْدِيمُقْرَاطِيَّةِ
الْأَمْرِيَكِيَّةِ، وَعُمقِ اِنْشَغَالِ الْمُوَاطِنِ الْأَمْرِيَكِيِّ، وَالْقَافَةِ الْأَمْرِيَكِيَّةِ وَلَا
سِيَّماً فِي جَانِبِهَا الْحِيوَانِيِّ، وَتَحْدِيدِ الْقَطْطِيِّ.
سُوكِسُ الْقَطِ الْبَالِغُ 11 سَنَةً، وَالْأَسْوَدُ الْلُّونُ - اِنْتَبِهَا إِلَى الْلُّونِ،
فَفِي أَمْرِيَكَا يَتَسَامِحُونَ بِالْلُّونِ الْأَسْوَدِ إِذَا مَا كَانَ لَوْنُ حَيَّانَ! - هُوَ قَطُ
عَائِلَةِ الرَّئِيسِ السَّابِقِ بِيلِ كِلِينْتُونِ، وَكَانَ (تَشِيلِيُّسِي) قَدْ تَبَثَّتَهُ،
وَاصْطَحْبَتْهُ العَائِلَةُ مَعَهَا إِلَى الْبَيْتِ الْأَبِيِّضِ.
وَلَكُنْ، تَقْرَرُ أَنْ يَعُودُ (سوُوكِس) إِلَى مُسْقَطِ رَأْسِهِ فِي (الْلِيْتلْ روُوكِ)
بِولِيَاكِرِكِسُو، حِيثُ اسْتَقْبَلَ بِحَفَاظَةٍ، وَنَقْلٍ فِي سِيَّارَةٍ مَكْشُوفَةٍ مِنْ

طراز فورد كان يمتلكها كلينتون عندما كان حاكم الولاية قبل أن يصير رئيساً.
مديرة مدرسة (كلينتون) - هكذا سميت المدرسة بعد أن صار ابن الولاية رئيساً. أشرفت على حفل استقبال (سوكتون)، وقد منحت بعض المتفوقين في المدرسة شرف حمله، ومنهم من يحمل اسم (سوكتون)، تمنيا بالقطط أيامه....

(سوسن) حيث يكتب إيمان....
الإدارية الأمريكية المتعاقبة تحترم القحط، سواء أكان الرئيس
ديمقراطياً أم جمهورياً، ومن أجل خاطر الإدارات المتعاقبة فإن حكام
(المنطقة) يحترمون القحط الأمريكية، بل ويتمسون بتلك القحط
لعلها تحكى عن واحدتهم مواء طيباً رئيسها...
في (إسرائيل) فررت السلطات هناك صرف كمامات غاز للكلا布،

المحافظة على حياتها في حال وقوع حرب أمريكية على العراق...
(! إسرائيل) تحترم الكلاب، وهي متحضرة تماماً كأمريكا، ولذا
فستحافظ على الكلاب، وتوصون حياتها، لأنها ليست من (الأغذية)،
وطبعاً كلاب (! إسرائيل) عزيزة على أمريكا، ولهذا أتوقع أن تزود
الإدارة الأمريكية، وقيادة الجيوش الأمريكية، (الدولة) الديمقراطية
الوحيدة في (الشرق الأوسط) بكميات لكلابها، لأن كلابها كالقطط

الأمريكية لها الحق في العيش الكريم الديمقراطي ...
القطط والكلاب الأمريكية والإسرائيلية) لها الحق في كمامات
تحفظ حياتها، ونحن المواطنين العرب ليس لنا إلأكواتم لأصواتنا،

فُجِنَ مُنْتَوْعُونَ مِنَ التَّعْبِيرِ عَنِ الْأَقْسَاتِ، وَالصَّرَاطِ فِي وِجْهِ اِمْرِيَّةِ،
وَإِلَانِ رُضْنَا لِحَكَمِ (الْمَطْقَةِ) الَّذِينَ يَهُمُّهُمْ اسْتِرْضَاءُ قَطْطِ اِمْرِيَّةِ،
وَدُمْ إِزْعَاجِ كَلَابِ (إِسْرَائِيل)، وَتَزْبِينِ سَمْعِهِمْ بِحَمْلَاتِ إِعلَانِيَّةِ فِي

الصحف الأمريكية، في حين انه لا علاقة لهم بنا، سوى بالاحكام العرفية، وقوانين الملاحة لكل من يفتح فمه ليزف عن تنهيدةً أو آخرًا مدیدةً. من هول ما يتعرض له من مهانة، وتوجيه وغربة في بلاده، حيث تتخاص حقوقه في القاهر، والنسيان في السجن، أو الهرجة هـ، اـ، مـ، قـ، اـ، هـ، النـ، مـ، الـ، الـ، اـ، مـ، هـ، مـ، اـ، مـ، اـ،

هرباً من مسقط رأسه، هو الذي يحسد فقط على حقوق مواطنه،
يلقي بنفسه في البحر، رغم أنه قد يموت غرقاً، أو تلقفه أنبياء
القرش، ومكائد المهربيين، ومعازل الهجرة في البلاد الموعودة، حيث
يعامل كحيوان!...
ماذا بقي لك أيها العربي في دول (المنطقة)، (المنطقة) التي تحتلها
جيوش أمريكا، سوى أن تغضب، وتصرخ بعلء الفم، كما صرخ
الشاعر الفلسطيني الراحل توفيق زياد: فإذا ماجعت ساكن لحم
مقتصبي..!.. است جائعاً لكل شيء!.. أترضى أن تكون أقل قيمة من
القطط الأمريكية والكلاب (الإسرائيلية)!.. لقد أرخصنا من جعلوا
وطتنا العربية، (منطقة)، ودول بلا سيادة... .

